قرأت لك
عن الإمام السجاد
علي بن الحسين زين العابدين
عليه السلام

قراءة محمد جابر
najdarabgm@yahoo.com

زيارة الإمام علي زين العابدين السجاد عليه السلام

السلام عليك يابن رسول الله ،السلام عليك يابن أمير المؤمنين ،السلام عليك يابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين ،السلام عليك يازين العابدين ،السلام عليك يازين المتهجدين،السلام عليك يإمام المتقين السلام عليك ياولي المسلمين السلام عليك ياقرة عين الناظرين والعارفين ،السلام عليك ياخلف السابقين ،السلام عليك ياوصي الوصيين ،السلام عليك ياخازن وصايا المرسلين ،السلام عليك ياضوء المستوحشين ،السلام عليك يانور المجتهدين ،السلام عليك ياسراج المرتاضين السلام عليك يافخر المتعبدين السلام عليك يامصباح العالمين السلام عليك ياسفينة العلم ،السلام عليك ياسكينة الحلم، السلام عليك يامیزان القصاص، السلام عليك ياسفينة الخلاص.

السلام عليك يابحر الندى،السلام عليك يابدر الدجى،السلام عليك ايها الاواه الحليم،السلام عليك ايه الصابر الحكيم،السلام عليك يارئيس البكائين ،السلام عليك يامصباح المؤمنين ،السلام عليك يامولاي يا ابا محمد أشهد أنك حجة الله وابن حجته وأبو حججه وابن امته وابو أمنائه ،وإنك ناصحت في عبادة ربك وسارعت في مرضاته وخيبت اعدائه وسررت أولياءه، أشهد أنك عبدت الله حق عبادته واتقيته حق تقاته وأطعته حق طاعته حتى أتاك اليقين ،فعليك يامولاي يابن رسول الله أفضل التحية والسلام ورحمة الله وبركاته.

شجرة النسب الشريف

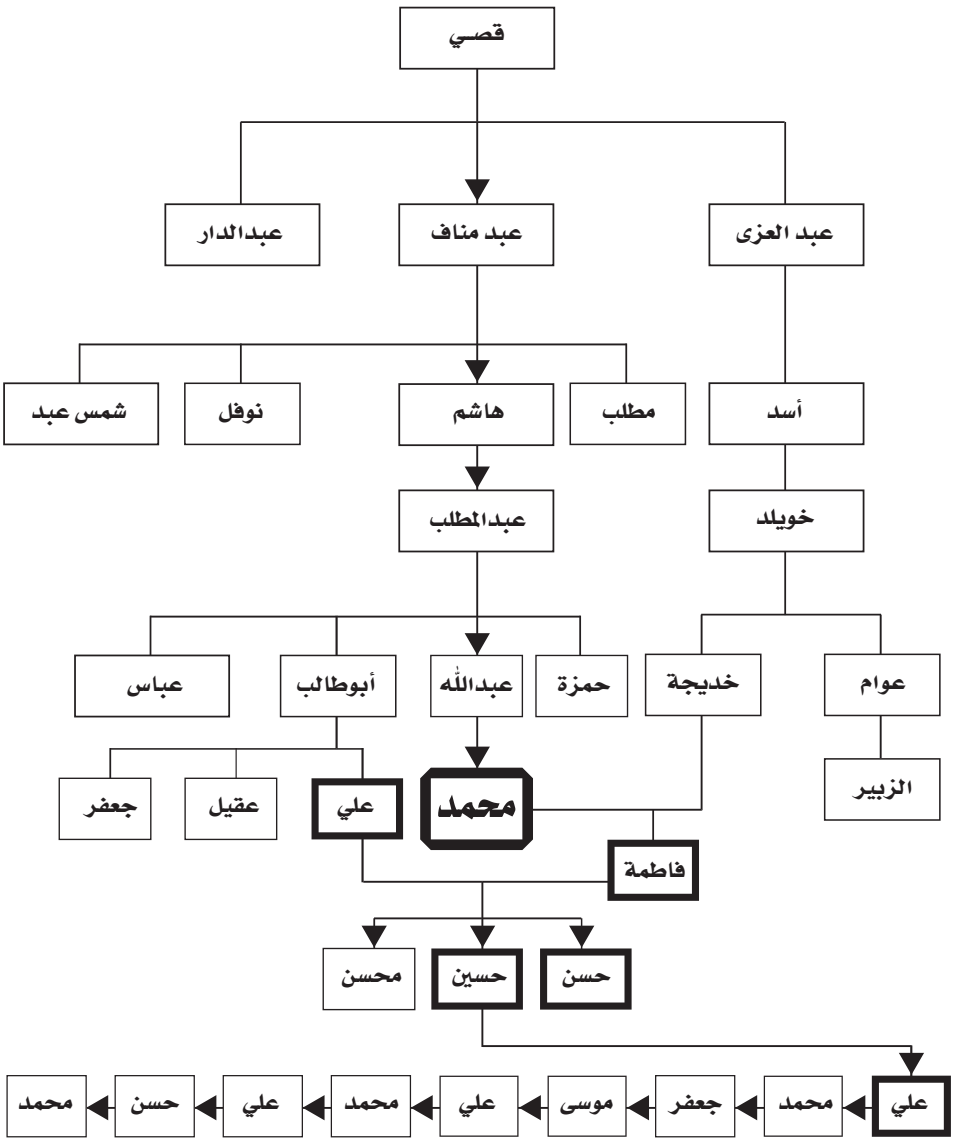

الفهرس

ت	الموضـــــــوع	صفحة
١	المقدمة	٩
٢	نبذة تعريفية	١١
٣	الإمام زين العابدين (ع) في كربلاء ثم الكوفة ثم الشام ثم المدينة المنورة	١٥
٤	من وصاياه عليه السلام	٢٩
٥	رسالة الحقوق	٤١
٦	الشعر في الإمام زين العابدين عليه السلام	١٢١

مقدمة

قرأت لك ونقلت حرفيا من المصادر التالية :

١- في رحاب رسالة الحقوق لمؤلفه الشيخ نعيم قاسم.

٢- منتقى الدرر في سيرة المعصومين الأربعة عشر لمؤلفه الشيخ محمد الأشتهاردي.

٣- الإمام السجاد : قدوة وأسوة لمؤلفه السيد محمد تقي المدرسي.

٤- قصص زين العابدين الإمام علي بن الحسين لمؤلفه ماجد ناصر الزبيدي.

٥- مفتاح الجنان للشيخ عباس قمي.

٦- أئمتنا : سيرة الأئمة الإثنى عشر لمؤلفه علي محمد علي دخيل.

٧- حياة الإمام زين العابدين : دراسة وتحليل لمؤلفة باقر شريف القرشي.

٨- مجموعة مواقع على الانترنت.

٩- الإمام زين العابدين عليه السلام ورسالة الحقوق لمؤلفة السيد محمد تقي الديباجي.

فأحببت أن تستفيد عزيزي القارئ بعض من تراثه عليه السلام.

- الصحيفة السجادية.

- رسالة الحقوق.

- المناجات الخمس عشر.

قرأت ونقلت لك ويمكنك التحقق من المصادر متمنياً لك الاستفادة وقبول الشفاعة بالإمام السجاد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام.

قراءة

محمـــد جابـــر

najdarabgm@yahoo.com

نبذة تعريفية

قرأت ونقلت لك صفحة ٩ من كتاب منتقى الدرر في سيرة المعصومين الاربعة عشر لمؤلفه الشيخ محمد الاشتهاردي

الاسم : علي

والده : سيد الشهداء الامام الحسين (ع)

ووالدته: السيدة شاه زنان ، بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى آخر ملوك الساسانية

كنيته : أبو محمد

ألقابه المعروفة : السجاد، ذو الثفنات،زين العابدين

تاريخ ومحل الولادة : ولد (ع) يوم الخامس من شعبان سنة ((٣٨ هـ. ق)) في المدينة المنورة

تاريخ الشهادة : استشهد عليه السلام مسموماً ٢٥ محرم ٩٥ هجرية

مرقده الشريف : في مقبرة البقيع في المدينة المنورة

حياته الطاهرة اجتازت مرحلتين

١ـ ((٢٢)) أو ((٢٤)) سنة مع والده الامام الحسين (ع)

٢ـ ((٣٥)) سنة عصر امامته (ع)

خلفاء زمانه:

١ـ يزيد بن معاوية.

٢ـ معاوية بن يزيد.

٣ـ مروان بن الحكم.

٤ـ عبدا لملك بن مروان.

٥- الوليد بن عبد الملك.

أخوته: علي الأكبر، عبد الله الرضيع الشهيدان في كربلاء جعفرو

أخواته: سكينة، فاطمة، رقية.

أشهر زوجاته: فاطمة بنت الإمام الحسن السبط.

أولاده: محمد (أبو جعفر الباقر عليه السلام) عبد الله، الحسن، الحسين، زيد، عمر، الحسين الأصغر، عبد الرحمن، سليمان، علي، محمد الأصغر.

بناته: خديجة، أم كلثوم، فاطمة،

نقش خاتمه: وما توفيقي إلاّ بالله.

أشهر الرواة عنه:

الزهري، وسفيان بن عيينه، ونافع، والأوزاعي، ومقاتل والواقدي، ومحمد بن إسحاق، وروى عمن روى عنه: الطبري، وابن البيع، وأحمد بن حنبل، وأبو داوود، وصاحب الأغاني، وصاحب قوت القلوب، وصاحب أسباب النزول، وصاحب الفائق، وصاحب الترغيب والترهيب، وغيرهم...

من أشهر التابعين:

سعيد بن جبير، ومحمد بن جبير بن مطعم، والقاسم بن عوف، وإسماعيل بن عبدالله بن جعفر، وإبراهيم والحسن ابنا محمد بن الحنفية، وجبير بن أبي ثابت، وأبو أيمن الأسدي،ومسلمة بن دينار المدن.

من أشهر أصحابه :

أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار، وجابر بن محمد بن أبي بكر، وأبو أيوب بن الحسن، وعلي بن رافع، وأبو محمد القرشي السري الكوفي، والضحاك بن مزاحم الخراساني، وسعيد بن المسيب المخزومي، وأبو خالد الكابلي وحميد بن موسى الكوفي.

توسله : «بِسْم اللّه الرّحْمنِ الرّحِيم

ياأَسْمَعَ السّامِعِينَ ياأَبْصَرَ النّاظِرِينَ ياأَسْرَعَ الحاسِبِينَ ياأَحْكَمَ الحاكِمِينَ ياخالِقَ المَخْلُوقِينَ يارازِقَ المَرْزُوقِينَ ياناصِرَ المَنْصُورِينَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ يادَلِيلَ المُتَحَيّرِينَ ياغِياثَ المُسْتَغِيثِينَ،أَغِثْنِي يامالِكَ يَوْمِ الدّينِ إيّاكَ نَعْبُدُ وَإيّاكَ نَسْتَعِينُ ياصَرِيخَ المَكْرُوبِينَ يامُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرّينَ، أَنْتَ اللّه رَبُّ العالَمِينَ أَنْتَ اللّه لا إلهَ إلاّ أَنْتَ المَلِكُ الحَقُّ المُبِينُ الكِبْرِياءُ رِداؤُكَ.اللّهُمّ صَلِّ عَلى مُحَمّدٍ المُصْطَفى وَعَلى عَلِيّ المُرْتَضى وَفاطِمَةَ الزّهْرَاءِ وَخَدِيجَةَ الكُبْرى وَالحَسَنِ المُجْتَبى وَالحُسَيْنِ الشّهِيدِ بِكَرْبَلاءَ وَعَلِيّ بْنِ الحُسَيْنِ زَيْنِ العابِدِينَ وَمُحَمّدِ بْنِ عَلِيّ الباقِرِ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمّدٍ الصادِقِ وَمُوسى بْنِ جَعْفَرٍ الكاظِمِ وَعَلِيّ بْنِ مُوسى الرِّضا وَمُحَمّدِ بْنِ عَلِيٍّ التّقِيّ وَعَلِيّ بْنِ مُحَمّدٍ النّقِيّ وَالحَسَنِ

بْنِ عَليّ العَسْكَرِي وَالحُجّةَ القائم المَهْديّ الإمام،صَلَواتُ اللّه عَلَيْهِم أَجْمَعينَ. اللّهُمّ وال مَنْ وَالاهُمْ وَعاد مَنْ عاداهُمْ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُمْ وَالعَنْ مَنْ ظَلَمَهُمْ، وَعَجّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمّدٍ وَانْصُرْ شيعَةَ آلِ مُحَمّدٍ،وَارْزُقْني رُؤْيَةَ قائِمِ آلِ مُحَمّدٍ وَاجْعَلْني مِنْ أَتْباعِهِ وَأَشْياعِهِ وَالرّاضينَ بِفِعْلِهِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ».

الصّلاة على الإمام عليّ بن الحسين زين العابدين (عليه السّلام):

اَللّهُمّ صَلّ عَلى عَلِيّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيّدِ الْعابدينَ الّذي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ،وَ جَعَلْتَ مِنْهُ اَئِمّةَ الْهُدى الّذينَ يَهدُونَ بِالْحَقّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَ طَهّرْتَهُ مِنَ الرّجْسِ،وَاصْطَفَيْتَهُ وَ جَعَلْتَهُ هادِياً مَهْدِيّاً،اَللّهُمّ فَصَلّ عَلَيْهِ اَفْضَلَ ماصَلّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ ذُرّيَةِ اَنْبِيائِكَ حَتّى تَبْلُغَ بِهِ ما تَقِرُّ بِهِ عَيْنُهُ في الدُّنْيا وَ الْاخِرَةِ،اِنّكَ عَزيزٌ حَكيمٌ.

صلاته عليه السلام:

أربع ركعات كلّ ركعة بالفاتحة مرّة والاخلاص مائة مرّة .

دُعاؤهُ (عليه السلام)

يامَنْ اَظْهَرَالْجَميلَ وَسَتَرَ الْقَبيحَ يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السّتْرَ يا عَظيمَ الْعَفْوِ يا حَسَنَ التّجاوُزِ يا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرّحْمَةِ ياصاحِبَ كُلّ نَجْوى يا مُنْتَهى كُلّ شَكْوى يا كَريمَ الصّفْحِ يا عَظيمَ الرّجاءِ يا مُبْتَدِئاً بِالنّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها يا رَبّنا وَسَيّدَنا وَمَوْلانا يا غايَةَ رَغْبَتِنا أَسْأَلُكَ اَللّهُمّ اَنْ تُصَلّيَ عَلى مُحَمّد وآلِ مُحَمّد.

الإمام
زين العابدين
عليه السلام
في كربلاء ثم الكوفة ثم
الشام ثم المدينة المنورة

مشهد ليلة عاشوراء بكربلاء

قال ابن كثير في النهاية:٨/١٩١: (وأوصى الحسين في هذه الليلة إلى أهله، وخطب أصحابه في أول الليل فحمد الله تعالى وأثنى عليه وصلى على رسوله بعبارة فصيحة بليغة،وقال لأصحابه: ن أحب أن ينصرف إلى أهله في ليلته هذه فقد أذنت له،فإن القوم إنما يريدونني.. هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً وليأخذ كل منكم بيد رجل من أهل بيتي،ثم اذهبوا في بسيط الأرض في سواد هذا الليل إلى بلادكم ومدائنكم،فإن القوم إنما يريدونني،فلو قد أصابوني لذهلوا عن طلب غيري.. وذكر ابن كثير رفض أصحابه مفارقته وقال:(عن علي بن الحسين زين العابدين قال: إني لجالس تلك العشية التي قتل أبي في صبيحتها وعمتي زينب تمرضني،إذ اعتزل أبي في خبائه ومعه أصحابه وعنده حَوِيّ مولى أبي ذر الغفاري وهو يعالج سيفه ويصلحه،وأبي يقول:

يا دهرُ أفٍّ لك من خليلِ كم لك بالإشراقِ والأصيلِ
من صاحبٍ أو طالبٍ قتيلِ والدهرُ لا يقنعُ بالبديل
وإنما الأمر إلى الجليل وكلُّ حيٍّ سالكٌ سبيلي

فأعادها مرتين أو ثلاثاً حتى حفظتها وفهمت ما أراد،فخنقتني العبرة فردّدتها ولزمت السكوت،وعلمت أن البلاء قد نزل!

خطبة الإمام السجاد(عليه السلام) في الكوفة بعد معركة عاشوراء في كربلاء سنة ٦١ هجرية

وقال الطبري:٤/٣٥٨:(ولما قتل الحسين بن علي جئ برؤوس من قتله معه من أهل بيته وشيعته وأنصاره إلى عبيد الله بن زياد،فجاءت كندة بثلاثة عشر رأساً وصاحبهم قيس بن الأشعث،وجاءت هوازن بعشرين رأساً وصاحبهم شمر بن ذي الجوشن،وجاءت تميم بسبعة عشر رأساً، وجاءت بنو أسد بستة أرؤس،وجاءت مذحج بسبعة أرؤس،وجاء سائر الجيش بسبعة أرؤس،فذلك سبعون رأساً)

وخطب عليه السلام امام والي يزيد على الكوفة ابن زياد:

((أيها الناس:من عرفني فقد عرفني،ومن لم يعرفني فأنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(صلوات الله عليهم) ،أنا ابن المذبوح بشط الفرات،من غير ذحل ولا ترات،أنا ابن من انتهك حريمه،وسلب نعيمه، وانتهب ماله،وسبي عياله،أنا ابن من قتل صبراً،وكفى بذلك فخراً.

أيها الناس:ناشدتكم بالله،هل تعلمون إنّكم كتبتم إلى أبي وخدعتموه، وأعطيتموه من أنفسكم العهد والميثاق والبيعة،ثمّ قاتلتموه وخذلتموه،فتباً لكم لما قدّمتم لأنفسكم،وسوأة لرأيكم،بأية عين تنظرون إلى رسول الله(صلى الله عليه وآله) ،إذ يقول لكم:قتلتم عترتي،وانتهكتم حرمتي،فلستم من أمّتي.

فقال (عليه السلام):رحم الله امرأ قبل نصيحتي،وحفظ وصيتي في الله، وفي رسوله وأهل بيته، فإن لنا في رسول الله أسوة حسنة

هيهات هيهات،أيّها الغدرة المكرة،حيل بينكم وبين شهوات أنفسكم، أتريدون أن تأتوا إليّ كما أتيتم إلى آبائي من قبل؟ كلاّ ورب الراقصات إلى منى،فإنّ الجرح لمّا يندمل،قتل أبي بالأمس وأهل بيته ومن معه،ولم ينسني ثكل رسول الله،وثكل أبي وبني أبي،ووجده بين لهاتي،ومرارته بين حناجري وحلقي،وغصصه تجري في فراش صدري،ومسألتي أن لا تكونوا لنا ولا علينا.

دخول ذرية خاتم الانبياء محمد ص أسرى الى دمشق

أمر يزيد أن يطوفوا بقافلة الأسارى والرؤوس الطاهرة ، على المدن والقرى الواقعة في الطريق النهري بين العراق والشام ، ليعلن بذلك فرحة انتصاره على آل الرسول، ويُرهب الناس إن لم يبايعوه أو خرجوا عليه

فقد سلكوا بهم على نهر الفرات، من الكوفة الى الفلوجة وحديثة، ثم في الأراضي السورية من تل أبيض أو البيضاء، الى الرقة، ثم مسكنة وفيها مشهد لهم، ثم الى حلب وفيها مشهد النقطة ومقام السقط، ثم شيزر، ثم طيبة وفيها مزار يسمى جدار الشهداء في محلة خان شيخون، ثم الى طيبة الإمام وجبل زين العابدين ومصلاه عليه السلام قرب حماه، ثم حمص، ثم جبل الحسين عليه السلام قبل بعلبك، ثم محلة الحسينية في وادي نهر برده، ثم سبينة قرب دمشق وفيها مقام لهم، ثم دخلوا دمشق من باب توما، وأنزلوهم في سجن قرب قصر يزيد .

في الإحتجاج:٢/٣٤:(عن ديلم بن عمر قال: كنت بالشام حين أتيَ بسبايا آل محمد فأقيموا على باب المسجد حيث تقام السبايا وفيهم علي بن الحسين فأتاهم شيخ من أشياخ أهل الشام فقال: الحمد لله الذي قتلكم وأهلككم وقطع قرون الفتنة، فلم يأل عن سبهم وشتمهم!فلما انقضى كلامه قال له علي بن الحسين عليه السلام :

إني قد أنصتُّ لك حتى فرغت من منطقك ، وأظهرتَ ما في نفسك من العداوة والبغضاء ، فأنصت لي كما أنصتُّ لك . فقال له: هات .

قال الامام زين العابدين علي عليه السلام : أما قرأت كتاب اللّه عز وجل؟

قال: نعم .

فقال عليه السلام له: أما قرأت هذه الآية: قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى.

قال: بلى .

فقال عليه السلام : نحن أولئك ! فهل تجد لنا في سورة بني إسرائيل حقاً خاصة دون المسلمين؟

فقال: لا .

فقال عليه السلام: أما قرأت هذه الآية ؟ وآتِ ذا القُرْبَى حَقّهُ ؟

قال: نعم .

قال علي عليه السلام : فنحن أولئك الذين أمر اللّه نبيه أن يؤتيهم حقهم !

فقال الشامي: إنكم لأنتم هم؟

فقال الامام زين العابدين عليه السلام : نعم . فهل قرأت هذه الآية: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ للّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى؟

فقال له الشامي: بلى ،

فقال علي بن الحسين عليه السلام : فنحن ذو القربى ! فهل تجد لنا في سورة الأحزاب حقاً خاصة دون المسلمين؟

فقال: لا .

قال علي بن الحسين عليه السلام : أما قرأت هذه الآية: إِنَّمَا يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً؟

قال: فرفع الشامي يده إلى السماء ثم قال: اللهم إني أتوب إليك ! ثلاث مرات، اللهم إني أتوب إليك من عداوة آل محمد ، وأبرأ إليك ممن قتل أهل بيت محمد ! ولقد قرأت القرآن منذ دهر فما شعرت بها قبل اليوم) . والبيهقي في لباب الأنساب/٢٣ ،مختصراً، وصواعق ابن حجر:٢/٤٨٨.

خطبة الإمام السجّاد عليه السّلام بالشام في مجلس يزيد بعد معركة عاشوراء بكربلاء سنة ٦١ هجرية

قام الامام عليه السلام و خطب امام يزيد بن معاوية قائلا:

أيُّها الناس، أُعطينا ستّاً وفُضِّلْنا بسبع، أُعطينا: العلمَ والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبّة في قلوب المؤمنين. وفُضِّلْنا: بأنّ منّا النبيّ المختار محمّداً، ومنّا الصدِّيق (أي أمير المؤمنين عليّ)، ومنّا الطيّار (أي جعفر)، ومنّا أسد الله وأسد رسوله (أي حمزة)، ومنّا سبطا هذه الأمّة (أي الحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين). مَن عرفني فقد عرفني، ومَن لم يعرفني أنبأتُه بحسبي ونسبي. أيُّها الناس، أنا ابنُ مكّةَ ومِنى، أنا ابنُ زمزمَ والصّفا، أنا ابنُ مَن حَملَ الركن بأطراف الرِّدا (أي أنا ابن النبيّ)، أنا ابن خير مَن ائتزر وارتدى، أنا ابن خير مَن انتعل واحتفى، أنا ابن خيرِ مَن طاف وسعى، أنا ابنُ خير مَن حجّ ولبّى، أنا ابنُ مَن حُمِل على البُراق في الهواء، أنا ابن مَن أُسرِيَ به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، أنا ابنُ مَن بلَغَ به جبرئيلُ إلى سِدرة المنتهى، أنا ابنُ مَن دَنا فتدلّى، فكان قابَ قوسَينِ أو أدنى، أنا ابنُ مَن صلّى بملائكة السماء، أنا ابن مَن أوحى إليه الجليلُ ما أوحى، أنا ابن محمّدٍ المصطفى. أنا ابنُ عليٍّ المرتضى، أنا ابن مَن ضرَبَ خَراطيمَ الخَلْق حتّى قالوا: لا إله إلاّ الله، أنا ابن مَن ضرب بين يدَي رسول اللهِ

بسيفَين، وطعن برمحَين، وهاجَرَ الهجرتين، وبايع البيعتين، وقاتَلَ ببدرٍ وحُنَين، ولم يكفر باللّه طَرْفةَ عين، أنا ابنُ صالحِ المؤمنين (أي عليّ بن أبي طالب)، ووارثِ النبيّين، وقامعِ الملحدين، ويعسوب المسلمين، ونور المجاهدين، وزينِ العابدين، وتاجِ البكّائين، وأصبرِ الصابرين، وأفضل القائمين من آل ياسينَ رسول ربِّ العالمين. أنا ابن المؤيّد بجبرئيل، المنصور بميكائيل، أنا ابن المحامي عن حرم المسلمين، وقاتلِ المارقين والناكثين والقاسطين، والمجاهدِ أعداءه الناصبين، وأفخرِ مَن مشى من قريشٍ أجمعين، وأوّلِ مَن أجاب واستجاب للّه ولرسوله من المؤمنين، وأوّلِ السابقين، وقاصمِ المعتدين، ومُبيدِ المشركين، وسهمٍ من مَرامي اللّه على المنافقين، ولسانِ حكمةِ العابدين، وناصرِ دين اللّه، ووليِّ أمر اللّه، وبستانِ حكمة اللّه، وعيبة علمه. سَمحٌ سخيٌّ بهيّ، بُهلولٌ زكيّ أبطحيّ، رضيٌّ مقدامٌ همام، صابرٌ صوّام، مهذّبٌ قَوّام، قاطعُ الأصلاب، ومُفرّق الأحزاب، أربطُهم عِناناً، وأثبتُهم جَناناً، وأمضاهم عزيمة، وأشدّهم شكيمة، أسدٌ باسل، يَطحنُهم في الحروب إذا ازدلفت الأسنّة، وقَرُبت الأعنّة، طَحْنَ الرّحى، ويذروهم فيها ذَرْوَ الريح الهشيم، ليثُ الحجاز، مكّيّ مدنيّ، خَيفيٌّ عَقَبيّ، بَدريٌّ أُحُديّ، شَجَريٌّ مُهاجريّ، من العرب سيّدُها، ومن الوغى ليثُها، وارثُ المشعرَين، وأبو السبطَين، الحسن والحسين، ذاك جَدّي عليٌّ بن أبي طالب. ثمّ قال: أنا ابن فاطمةَ الزهراء، أنا ابن سيّدة النساء.. فلم يزل يقول: أنا أنا، حتّى ضجّ الناس بالبكاء والنحيب، وخشِيَ يزيدُ لعنه اللّه أن

ينقلب الأمر عليه، فأمر المؤذّنَ فقطع عليه الكلام. فلمّا قال المؤذّن: اللّهُ أكبر، اللّه أكبر.. قال عليّ: لا شيءَ أكبر من اللّه. فلمّا قال: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه.. قال عليّ بن الحسين: شَهِد بها شَعري وبَشَري، ولحمي ودمي. فلمّا قال المؤذّن: أشهد أنّ محمّداً رسول اللّه.. التفتَ من فوق المنبر إلى يزيد فقال: محمّدٌ هذا جَدّي أم جَدُّك يا زيد ؟! فإن زعمتَ أنّه جَدُّك فقد كذبتَ وكفرت، وإن زعمتَ أنّه جَدّي فلِمَ قتلتَ عترته ؟!

خطبة الإمام علي زين العابدين عليه السّلام في المدينة المنوّرة لدى عودته من الشام والعراق سنة ٦١ هجرية

(قال بشر بن حذلم: فلما قربنا منها نزل علي بن الحسين عليه السلام فحطّ رحله وضرب فسطاطه وأنزل نسائه ، وقال: يا بشر رحم الله أباك لقد كان شاعراً ، فهل تقدر على شئ منه؟ فقلت: بلى يا ابن رسول الله إني شاعر . فقال: أدخل المدينة وانْعَ أبا عبد الله عليه السلام ! قال بشير: فركبت فرسي وركضت حتى دخلت المدينة ، فلما بلغت مسجد النبي ‘ رفعت صوتي بالبكاء ، وأنشأت أقول:

يا أهلَ يثربَ لامُقَام لكم بها قتل الحسينُ فأدمعي مدْرَارُ

الجسمُ منهُ بكربلاءَ مضرّجٌ والرأسُ منهُ على القناة يُدارُ

قال ثم قلت: هذا علي بن الحسين مع عماته وأخواته ، قد حلوا بساحتكم ونزلوا بفنائكم ، وأنا رسوله إليكم أعرفكم مكانه ! قال: فما بقيت في المدينة مخدرة ولا محجبة إلا برزن من خدورهن ، مكشوفة شعورهن مخمشة وجوههن ضاربات خدودهن ، يدعون بالويل والثبور ! فلم أرَ باكياً أكثر من ذلك اليوم ، ولا يوماً أمرّ على المسلمين منه !

وارتفعت أصوات الناس بالبكاء وحنين النسوان والجواري ، والناس يعزونه

من كل ناحية ، فضجت تلك البقعة ضجة شديدة ، فأومأ بيده أن اسكتوا فسكنت فوْرَتهم

فقال عليه السلام في أهل المدينة:

الحمد لله ربّ العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، بارئ الخلائق أجمعين ، الذي بَعُد فارتفع في السماوات العُلى ، وقَرُب فشهد النجوى ، نحمده على عظائم الأمور ، وفجائع الدهور ، وألم الفجائع ، ومضاضة اللواذع ، وجليل الرزء ، وعظيم المصائب الفاظعة الكاظّة الفادحة الجائحة .

أيّها القوم : إنّ الله وله الحمد ، ابتلانا بمصائب جليلة ، وثلمة في الإسلام عظيمة ، قُتل أبو عبد الله الحسين (عليه السلام) ، وسُبي نساؤه وصبيته، وداروا برأسه في البلدان من فوق عامل السنان ، وهذه الرزية التي لا مثلها رزيّة .

أيّها الناس : فأي رجالات منكم يسرّون بعد قتله ؟! أم أيّ فؤاد لا يحزن مِن أجله ؟! أم أيّة عين منكم تحبس دمعها وتضنّ عن انْهمالِها ؟! فلقد بكت السبع الشداد لقتله ، وبكت البحار بأمواجها ، والسماوات بأركانها ، والأرض بأرجائها ، والأشجار بأغصانها ، والحيتان ولجج البحار ، والملائكة المقرّبون وأهل السماوات أجمعون .

يا أيّها الناس : أيّ قلب لا ينصدع لقتله ؟! أم أيّ فؤاد لا يحنّ إليه ؟! أم أيّ سمع يسمع هذه الثلمة التي ثلمت في الإسلام ولا يصمّ ؟!

أيّها الناس : أصبحنا مطرودين مشرّدين مذودين وشاسعين عن الأمصار ، كأنّا أولاد ترك وكابل ، من غير جرم اجترمناه ، ولا مكروه ارتكبناه ، ولا ثلمة في الإسلام ثلمناها ، ما سمعنا بهذا في آبائنا الأوّلين ، إنْ هذا إلاّ اختلاق . والله ، لو أنّ النبي (صلى الله عليه وآله) تقدّم اليهم في قتالنا ، كما تقدّم اليهم في الوصاية بنا ، لما زادوا على ما فعلوا بنا ، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون ، من مصيبة ما أعظمها ، وأوجعها وأفجعها ، وأكظّها وأفظعها ، وأمرّها وأفدحها ، فعند الله نحتسب فيما أصابنا ، وأبلغ بنا ، فإنّه عزيز ذو انتقام) .

من وصاياه
عليه السلام

من وصية له لإبنه الإمام الباقر عليهما السلام

لما حضر الموت الإمام زين العابدين (عليه السلام) قد ضم ابنه الباقر (عليه السلام) إلى صدره، وقال له: يا بني أوصيك بما أوصاني به أبي حين حضرته الوفاة ، وبما ذكر أن أباه أوصاه به ، قال : يا بني إياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا إلا الله.

٢- وعنه (عليه السلام): خف الله تعالى لقدرته عليك ، واستحي منه لقربه منك، ولا تعادين أحداً، وإن ظننت أنه لا يضرك، ولا ترهق في صداقة أحد وإن ظننت أنه لا ينفعك، فإنك لا تدري متى ترجو صديقك، ولا تدري متى تخاف عدوك، ولا يعتذر إليك أحد

إلا قبلت عذره. وإن علمت أنه كاذب ، وليقل عيب الناس على لسانك.

من وصاياه عليه السلام لأولاده

(ومما أوصى به ولده(أن قال لهم إذا أصابتكم مصيبة أو نزلت بكم فاقة فليتوضأ الرجل ويحسن وضوءه ويصلي أربع ركعات أو ركعتين وبعد الفراغ يقول يا موضع كل شكوى يا سامع كل نجوى يا شافي كل بلاء ويا عالم كل خفية ويا كاشف ما يشاء يا نجي موسى ويا مصطفى محمد يا خليل إبراهيم أدعوك دعاء من اشتدت فاقته وضعفت قوته وقلت حيلته دعاء الغريب والغريق الفقير الذي لا يجد لكشف ما فيه إلا أنت يا أرحم الراحمين لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين قال(عليه السلام): من أصابه البلاء ودعا بهذا الدعاء أصابه الفرج من الله تعالى.

وقال(عليه السلام) يا بني أخذ بيدي جدي وقال يا بني أفعل الخير إلى كل من طلبه منك فإن كان أهله فقد أصبت موضعه وإن لم يكن أهله كنت أهله وإن شتمك رجل وتحول إلى يسارك واعتذر إليك فاقبل منه

وقال(عليه السلام) لبعض ولده إن الله تعالى رضني لك يرضك ولم يرضك لي وأوصاك بي ولم يوصني بك فعليك بالبر تحفة يسيره وقال(عليه السلام) يا بني خمسة لا تصاحبهم ولا توافقهم ولا تحادثهم إياك ومصاحبة الكذاب فإنه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب وإياك ومصاحبة البخيل فإنه يخذلك فيما تكون إليه أحوج وإياك ومصاحبة الأحمق فإنه يريد

أن ينفعك فيضرك وإياك ومصاحبة قاطع رحمه فإني وجدته ملعوناً في كتاب الله في ثلاثة مواضع قال الله تعالى رحمه فإني وجدته فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم وأعمى أبصارهم وقال الله تعالى في الرعد ٢٥ الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون من أمر الله به أن يوصل ويفسدون الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون.

ثم قال (عليه السلام) أحبكم إلى الله أحسنكم عملاً وأعظمكم عند الله عملاً أسعاكم لعياله وأكرمكم عند الله تعالى وقال (عليه السلام) يا بني أصبر على النوائب ولا تتعرض للحقوق ولا تجب أخاك إلى الأمر الذي مضرته عليك أكثر من منفعتك له وإياك ومعاداة الرجال فإنها لن تعدمك مكر حليم او مفأجاة لئيمٍ وقال (عليه السلام) لأبي جعفر الباقر (عليه السلام) أوصيك بما أوصاني به أبي(عليه السلام) اصبر على الحق وإن كان مرا وافعل الخير إلى كل طلبة منك واشكر الله فيما أنعم عليك وأنعم على شكرك فإنه لا زاول للنعمة إذا شكرت ولا بقاء لها إذا كفرت والشاكر بشكره أسعد منه بالنعمة التي وجب عليه الشكر لها ثم تلا قوله تعالى وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم.

وفي أيام مرضه جمع أولاده محمداً والحسن وعبد الله وزيداً والحسين وأوصى بالإمامة إلى أبي جعفر الباقر(عليه السلام) وقال له بني العقل رائد الروح

والعلم رائد العقل والعقل ترجمان العلم وأعلم أن العلم أبقى واللسان أكثر هذراً وإن صلاح الدنيا بحذافيرها في كلمتين بهما إصلاح شأن المعائش ملء مكتال ثلثاه فطنة وثلثه تغافل لأن الإنسان لا يتغافل عن شيء قد عرفه ففطن له وأعلم أن الساعات تذهب عمرك وانك لا تنال نعمة إلا بفراق أخرى وإياك والأمل الطويل فكم من مؤمل أملا لا يبلغه وجامع مال لا يأكله ومانع ما سوف يتركه ولعله من بالطل جمعه ومن حق منعه أصابه حراماً وورثه واحتمل أصره وباء بوزره ذلك هو الخسران المبي.

من وصية له عليه السلام أوصى بها صاحبه الزهري

قال الإمام الباقر عليه السلام: دخل محمد بن مسلم بن شهاب الزهري على علي بن الحسين عليه السلام وهو كئيب حزين، فقال له: ما لك مغموماً؟

قال:يا ابن رسول الله هموم وغموم تتوالى عليّ لما امتحنت به من جهة حساد نعمي، والطامعين فيّ،وممن أرجوه،وممن أحسنت إليه فيختلف ظني

فقال له علي بن الحسين عليه السلام: أحفظ عليك لسانك تملك به إخوانك

فقال الزهري: يا ابن رسول الله إني أحسن إليهم بما يبدر من كلامي.

فقال عليه السلام: هيهات هيهات، إياك أن تعجب من نفسك بذلك، وإياك أن تتكلم بما يسبق إلى القلوب إنكاره وإن كان عندك اعتذاره، فليس كل ما تسمعه شراً يمكنك أن توسعه عذراً.

ثم قال: يا زهري من لم يكن عقله من أكمل ما فيه كان هلاكه من أيسر ما فيه، يا زهري أما عليك أن تجعل المسلمين منك بمنزلة أهل بيتك، فتجعل كبيرهم بمنزلة والدك، وتجعل صغيرهم بمنزلة ولدك، وتجعل تربك منهم بمنزلة أخيك فأي هؤلاء تحب أن تظلم. وأيّ هؤلاء تحب أن تدعو عليه، وأيّ هؤلاء تحب أن تنتهك ستره، وإن عرض لك إبليس لعنه الله فضلاً على أحد من أهل القبلة، فانظر إن كان أكبر منك فقل: قد سبقني بالإيمان والعمل الصالح فهو خير مني، وإن كان أصغر منك فقل: قد سبقته بالمعاصي والذنوب فهو خير مني، وإن كان تربك فقل: أنا على يقين من ذنبي ومن شك من أمره، فما لي أدع يقيني لشكي، وإن رأيت المسلمين يعظمونك ويوقرونك ويبجلونك فقل:

هذا فضل اخذوا به، وإن رأيت منهم جفاءً وانقباضاً فقل: هذا لذنب أحدثته، فإنك إن فعلت ذلك سهل الله عليك عيشك، وكثر أصدقاؤك، وقل أعداؤك، وفرحت بما يكون من برهم، ولم تأسف على ما يكون من جفائهم.

وأعلم أن أكرم الناس على الناس من كان خيره عليهم فائضاً، وكان عنهم مستغنياً متعففاً، وأكرم الناس بعده عليهم من كان مستعففاً وإن كان إليهم محتاجاً، فإنما أهل الدنيا يتعقبون الأموال، فمن لم يزدحمهم فيما يتعقبونه كرم عليهم، ومن لم يزاحمهم فيها ومكنهم من بعضها كان أعز وأكرم.

وصيته عليه السلام لسائر أصحابه وشيعته، وتذكيره إياهم كل يوم جمعة

أيها الناس اتقوا الله واعلموا أنكم إليه راجعون، فتجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً ويحذركم الله نفسه؛ ويحك يا ابن آدم الغافل وليس مغفولاً عنه أن أجلك أسرع شيء إليك قد اقبل نحوك حثيثاً يطلبك، ويوشك أن يدركك، فكأن قد أوفيت أجلك وقد قبض الملك روحك، وصيّرت إلى قبرك وحيداً، فرّد عليك روحك واقتحم عليك ملكاك منكر ونكير لمساءلتك، وشديد امتحانك، ألا وأن أول من يسألانك عن ربك الذي كنت تعبده، وعن نبيك الذي أرسل إليك، وعن دينك الذي كنت تدين به، وعن كتابك الذين كنت تتلوه، وعن إمامك الذين كنت تتولاه، وعن عمرك فيما أفنيت، وعن مالك من أين اكتسبته وفيما انفقته فخذ حذرك، وانظر لنفسك، وأعدّ الجواب قبل الإمتحان والمسألة والإختبار، فإن تك مؤمناً عارفاً بدينك، متبعاً للصادقين، موالياً لأولياء الله، لقاك الله حجتك، وأنطق لسانك بالصواب فأحسنت الجواب، وبشرت بالجنة والرضوان من الله، واستقبلتك الملائكة بالروح والريحان، وإن لم تكن كذلك تلجلج لسانك، ودحضت حجتك، وعييت عن الجواب، وبشرت بالنار، واستقبلتك ملائكة العذاب بنزل من حميم، وتصلية جحيم.

واعلم يا ابن آدم إن ما وراء هذا أعظم وأفظع وأوجع للقلوب، يوم القبلة، ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود، يجمع الله فيه الأولين والآخرين يوم

ينفخ في الصور، ويبعثر فيه القبور، وذلك يوم الآزفة إذا القلوب لدى الحناجر كاظمين، ذلك يوم لا تقال فيه عثرة، ولا تؤخذ من أحد فدية، ولا تقبل من أحد معذرة، ولا لأحد فيه مستقبل توبة، ليس إلا الجزاء بالحسنات والجزاء بالسيئات، فمن كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من خير وجده، ومن كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من شر وجده.

فاحذروا أيها الناس من الذنوب ما قد نهاكم عنها وحذركموها في الكتاب الصادق، والبيان الناطق، ولا تأمنوا مكر الله وتدميره عندما يدعوكم الشيطان اللعين إليه من عاجل الشهوات واللذات في هذه الدنيا، فإن الله يقول: (إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم يبصرن) واشعروا قلوبكم خوف الله، وتذكروا ما وعدكم في مرجعكم إليه من حسن ثوابه كما قد خوفكم من شديد عقابه، فإنه من خاف شيئاً حذره، ومن حذر شيئاً تركه، ولا تكونوا من الغافلين المائلين إلى زهرة الحياة الدنيا الذين مكروا السيئات وقد قال الله تعالى: (افأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون. أو يأخذكم في تقلبهم فما هم بمعجزين) أو يأخذهم على تخوف،

فاحذروا ما حذركم الله بما فعل بالظلمة في كتابه، ولا تأمنوا أن ينزل بكم بعض ما توعد به القوم الظالمين في كتابه، لقد وعظكم الله بغيركم، وإن السعيد من وعظ بغيره، ولقد اسمعكم الله في كتابه ما فعل بالقوم الظالمين من أهل القرى قبلكم حيث قال: (وأنشأنا بعدها قوم آخرين) وقال: (فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون) يعني يهربون. قال: (تركضوا وارجعوا إلى ما

أترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون) فلما أتاهم العذاب: (قالوا يا ويلنا إنا كنا ظالمين) فان قلتم أيها الناس إن الله إنما عنى بهذا أهل الشرك، فكيف ذاك وهو يقول: (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنما حاسبين) اعلموا عباد الله أن أهل الشرك لا تنصب لهم الموازين، ولا تنشر لهم الدواوين وإنما يحشرون إلى جنهم زمرا، وإنما تنصب الموازين، وتنشر الدواوين لأهل الإسلام فاتقوا اله عباد الله واعلموا أن الله لم يحب زهرة الدنيا لأحد من أوليائه، ولم يرغبهم فيها وفي عاجل زهرتها، وظاهر بهجتها، فإنما خلق الدنيا وخلق أهلها ليبلوهم فيها أيهم أحسن عملاً لآخرته، وأيم الله لقد ضربت لكم فيه الأمثال، وصرفت الآيات لقوم يعقلون، فكونوا أيها المؤمنون من القوم الذين يعقلون ولا قوة إلا بالله، وازهدوا فيما زهدكم الله فيه عاجل الدنيا، فإن الله يقول وقوله الحق: (إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها انهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون) فكونوا عباد الله من القوم الذين يتفكرون، ولا تركنوا إلى الدنيا فإن الله قال لمحمد صلى الله عليه وآله: (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار) ولا تركنوا إلى هذه الدنيا وما فيها ركون من اتخذها دار قرار، ومنزل استيطان، فإنها دار قلعة، ومنزل بلغة، ودار عمل، فتزودوا الأعمال الصالحة قبل تفرق أيامها، وقبل الأذن من الله في خرابها، فكأن قد أخبرها الذي عمرها أول مرة وابتداؤها وهو ولي

ميراثها. وأسأل الله لنا ولكم العون على تزود التقوى والزهد في الدنيا، جعلنا الله وإياكم من الزاهدين في عاجل هذه الحياة الدنيا، الراغبين في آجل ثواب الآخرة، فإنما نحن له وبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رسالة الحقوق

فهرس رسالة الحقوق

ت	الموضـــــــوع	صفحة
١	حق الله الأكبر	٥٤
٢	حق النفس	٥٥
٣	حق اللسان	٥٦
٤	حق السمع	٥٧
٥	حق البصر	٥٨
٦	حق الرجلين	٥٩
٧	حق اليد	٦٠
٨	حق البطن	٦١
٩	حق الفرج	٦٢
١٠	حق الصلاة	٦٣
١١	حق الصوم	٦٤
١٢	حق الحج	٦٥
١٣	حق الصدقة	٦٦
١٤	حق الهدى	٦٨
١٥	حق سائسك بالسلطان	٦٩
١٦	حق سائسك بالعلم	٧٠
١٧	حق السائس بالملك	٧١
١٨	حق الرعية بالسلطان	٧٢
١٩	حق الرعية	٧٣
٢٠	حق الزوجة	٧٤
٢١	حق الرعية بملك اليمين	٧٥
٢٢	حق الأم	٧٦
٢٣	حق الأب	٧٨
٢٤	حق الولد	٧٩
٢٥	حق الأخ	٨٠

فهرس رسالة الحقوق

ت	الموضـــــــوع	صفحة
٢٦	حق المنعم على مولاه	٨١
٢٧	حق المولى الجارية عليه نعمتك	٨٢
٢٨	حق ذي المعروف	٨٣
٢٩	حق المؤذن	٨٤
٣٠	حق الإمام في الصلاة	٨٥
٣١	حق الجليس	٨٦
٣٢	حق الجار	٨٧
٣٣	حق الصاحب	٨٨
٣٤	حق الشريك	٨٩
٣٥	حق المال	٩٠
٣٦	حق الغريم الطالب	٩١
٣٧	حق الخليط	٩٢
٣٨	حق الخصم المدعي عليك	٩٣
٣٩	حق المستشير	٩٥
٤٠	حق المشير	٩٦
٤١	حق المستنصح	٩٧
٤٢	حق الناصح	٩٨
٤٣	حق الكبير	٩٩
٤٤	حق الصغير	١٠٠
٤٥	حق السائل	١٠١
٤٦	حق المسؤول	١٠٢
٤٧	حق من سرك الله به وعلى يديه	١٠٣
٤٨	حق من ساءك القضاء على يديه بقول أو بفعل	١٠٤
٤٩	حق أهل ملتك عامة	١٠٦
٥٠	حق أهل الذمة	١٠٧

رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (ع)
باللغتين
العربية والإنكليزية

THE COMPLETE EDITION OF
THE TREATISEON RIGHTS

By:

IMAM SAJJAD

Ali ibn al-Hussein (May God Bless Him)

Research and Translation by:

Dr. Ali Peiravi

Ms. Lisa Zaynab Morgan

ABOUT THE AUTHOR OF THE TREATISEON RIGHTS

This book is authored by the fourth Imam who is Ali ibn al-Hussein (a). He is the son of Imam Hussein (a) and Shah Banu. According to some narrations, he was born on Sha'ban 5, 38 AH and became martyred on Muharram 12, 95 AH by Walid Ibn-e Abdol Malik.

He witnessed the saga of Karbala that took place in 61 AH and survived the day of Ashura, which took place in 61 AH. In accordance with the Divine decree, Imam Hussein (a) appointed him the people's next leader when Imam Hussein (a) was martyred at Karbala. Imam Sajjad (a) who was also present there was ill and unable to join the fight against the forces of Yazid.

Thus he was not martyred. During his journey from Karbala, he delivered speeches in the towns of Kufa and Damascus, and he informed the people of his father's holy intentions. In this way he disgraced Yazid.

Imam Sajjad (a) liked orphans, the poor, and the handicapped to come to his house and be his guests. He used to give food and clothing to many families who were poor and needy. Imam Sajjad (a) was so earnest in worshipping God that he was called "Zayn al-'Abidin", which means "the adornment of

the worshippers", while his title "al-Sajjad" means "one who prostrates long and often".

He lived for fifty-seven years, and devoted most of his efforts to revive the spiritual aspects of the society. Hence, Imam Sajjad's life and statements were entirely devoted to asceticism and religious teachings. His religious teachings are in the form of invocations and supplications. Having witnessed the unpleasant social situation of that era during which religious values were deviated and changed, Imam Sajjad (a) attempted to establish a divine relationship between the people and God. Consequently, he was able to touch the hearts of the people and the people were deeply influenced by his words and his life style.

His famous supplications are well known as "Sahifeye Sajjadieh." About three decades of the Imam's life were devoted to the revival of spiritualism in the society.

This book is one of his most outstanding teachings. It is a master document on Islamic human rights, which not only cover human rights, but they also include the rights of God, our parts, and our deeds.

To any intelligent reader who ponders deeply about the contents of this valuable document on rights, it immediately becomes clear that Islam has already established the first document on rights nearly fourteen centuries ago.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِعْلَمْ رَحِمَكَ اللّٰهُ أَنَّ لِلّٰهِ عَلَيْكَ حُقُوقًا مُحِيطَةً بِكَ فِي كُلِّ حَرَكَةٍ تَحَرَّكْتَهَا، أَوْ سَكَنَةٍ سَكَنْتَهَا، أَوْ مَنْزِلَةٍ نَزَلْتَهَا، أَوْ جَارِحَةٍ قَلَّبْتَهَا وَآلَةٍ تَصَرَّفْتَ بِهَا، بَعْضُهَا أَكْبَرُ مِنْ بَعْضٍ.

وَأَكْبَرُ حُقُوقِ اللّٰهِ عَلَيْكَ مَا أَوْجَبَهُ لِنَفْسِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ حَقِّهِ الَّذِي هُوَ أَصْلُ الْحُقُوقِ وَمِنْهُ تَفَرَّعَ. ثُمَّ أَوْجَبَهُ عَلَيْكَ لِنَفْسِكَ مِنْ قَرْنِكَ إِلَى قَدَمِكَ عَلَى اخْتِلَافِ جَوَارِحِكَ.

فَجَعَلَ لِبَصَرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِسَمْعِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِلِسَانِكَ

In the Name of Allah, Most Beneficent, Most MercifulKnow God have mercy upon you that God has rights incumbent upon you and that these encompass you in every motion through which you move,every rest which you take, every waystation in which you reside, every limb which you employ, and every instrument which you use. Some of these rights are greater than others. And the greatest of God's rights incumbent upon you is what He has made incumbent upon you for Himself the Blessed and the Exalted from His rights. That which is the root of all rights from which others branch out. Then those which He has made incumbent upon you in yourself, from your crown to your foot, according to the diversity of your organs. He established for your sight a right incumbent upon you, and your hearing a right incumbent upon you, and your

عَلَيْكَ حَقًّا وَلِيَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِرِجْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِبَطْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِفَرْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَهَذِهِ الْجَوَارِحُ السَّبْعُ الَّتِي بِهَا تَكُونُ الأَفْعَالُ. ثُمَّ جَعَلَ عَزَّ وَجَلَّ لأَفْعَالِكَ عَلَيْكَ حُقُوقًا فَجَعَلَ لِصَلاتِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِصَوْمِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِصَدَقَتِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِهَدْيِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلأَفْعَالِكَ عَلَيْكَ حَقًّا. ثُمَّ تَخرُجُ الْحُقُوقُ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ مِنْ ذَوِي الْحُقُوقِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْكَ.وَأَوْجَبُهَا عَلَيْكَ حُقُوقُ أَئِمَّتِكَ ثُمَّ حُقُوقُ رَعِيَّتِكَ ثُمَّ حُقُوقُ رَحِمِكَ. فَهَذِهِ حُقُوقٌ

tongue a right incumbent upon you, and your hand a right incumbent upon you, and your legs a right incumbent upon you, and your stomach a right incumbent upon you, and your private part a right incumbent upon you. These are the seven organs through which deeds take place. Then the Mighty and the High established for your deeds rights incumbent upon you. Then He established for your ritual prayer a right incumbent upon you, and your fasting a right incumbent upon you, and your charity a right incumbent upon you, and your offering a right incumbent upon you, and your deeds a right incumbent upon you. Then the rights extend out from you to others who have rights incumbent upon you. And the most incumbent of them incumbent upon you are the rights toward your leaders, then the rights toward your subjects,

فهذه حُقُوقٌ يتشعب. فَهَذه حُقُو يَتَشَعّبُ مِنْهَا حُقُوقٌ: فَحُقُوقُ أَئِمّتِكَ ثَلاثَةٌ أَوْجَبُهَا عَلَيْكَ حَقُّ سَائِسِكَ بالسُّلْطَانِ ثُمّ سَائِسِكَ بالْعِلْمِ، ثُمّ حَقُّ سَائِسِكَ بالْمُلْكِ،وَكُلُّ سَائِسٍ إِمَامٌ. وَحُقُوقُ رَعِيّتِكَ ثلاثَةٌ أَوْجَبُهَا عَلَيْكَ حَقُّ رَعِيّتِكَ بالسُّلْطَانِ، ثُمّ حَقُّ رعِيّتِكَ بالْعِلْمِ، فَإِنّ الْجَاهِلَ رَعِيّةُ الْعَالِمِ، وَحَقُّ رَعِيّتِكَ بالْمُلْكِ مِنَ الأَزْوَاجِ وَمَا مَلَكَتْ مِنَ الأَيْمَانِ.وَحُقُوقُ رَحِمِكَ كَثِيرَةٌ مُتّصِلَةٌ بقَدْرِ اتّصَالِ الرّحِمِ

and then the rights toward your relations of kin. And from these rights branch out other rights. The rights of your leaders are three-fold: The one most incumbent upon you is the right of him who trains you through authority, then the right of him who trains you through knowledge, then the right of him who trains you through property. And each trainer is a leader. And the rights of your subjects are three-fold: The one most incumbent upon you is the right of those who are your subjects through authority, then the right of those who are your subjects through knowledge, for the man of ignorance is the subject of the man of knowledge And then the right of those who are your subjects through property, such as wives and those owned by the right hand 1.And the rights of your relations of kin are multi-fold: they hold according to the degree of closeness of the relationship. Then the most incumbent one

فِي الْقَرَابَةِ فَأَوْجَبُهَا عَلَيْكَ حَقُّ أُمِّكَ ثُمَّ حَقُّ أَبِيكَ ثُمَّ حَقُّ وَلَدِكَ ثُمَّ حَقُّ أَخِيكَ ثُمَّ الأَقْرَبُ فَالأَقْرَبُ وَالأَوَّلُ فَالأَوَّلُ. ثُمَّ حَقُّ مَوْلاكَ الْمُنْعِمِ عَلَيْكَ، ثُمَّ حَقُّ مَوْلاكَ الْجَارِيَةُ نِعْمَتُكَ عَلَيْهِ، ثُمَّ حَقُّ ذِي الْمَعْرُوفِ لَدَيْكَ، ثُمَّ حَقُّ مُؤَذِّنُكَ بِالصَّلاةِ، ثُمَّ حَقُّ إِمَامِكَ فِي صَلاتِكَ، ثُمَّ حَقُّ جَلِيسِكَ، ثُمَّ حَقُّ جَارِكَ، ثُمَّ حَقُّ صَاحِبِكَ، ثُمَّ حَقُّ شَرِيكِكَ، ثُمَّ حَقُّ مَالِكَ، ثُمَّ حَقُّ غَرِيمِكَ الَّذِي تُطَالِبُهُ، ثُمَّ حَقُّ غَرِيمِكَ الَّذِي يُطَالِبُكَ، ثُمَّ حَقُّ خَلِيطِكَ،

upon you is the right of your mother, then the right of your father, then the right of your child, then the right of your brother, then the next nearest, and then the next nearest, and the most worthy, and then the next most worthy. Then there is the right of your master who favors you2 , then the right of the slave the servant whose favors reach you 3, then the right of him who treats you kindly, then the right of your caller to prayer, then the right of your prayer leader, then the right of your sitting companion, then the right of your neighbor, then the right of your companion, then the right of your partner, then the right of your property, then the right of the debtor who must pay you back, then the right of your creditor who demands his debt to be paid back, then the right of your associate, then the right of your adversary who has a claim against you, then

ثُمّ حَقُّ خَصْمِكَ الْمُدّعي عَلَيْكَ، ثُمّ حَقُّ خَصْمِكَ الّذي تَدّعي عَلَيْه، ثُمّ حَقُّ مُسْتَشيرِكَ، ثُمّ حَقُّ الْمُشيرِ عَلَيْكَ، ثُمّ حَقُّ مُسْتَنْصِحِكَ، ثُمّ حَقُّ النّاصِحِ لَكَ، ثُمّ حَقُّ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ، ثُمّ حَقُّ مَنْ هُوَ أَصْغَرُ مِنْكَ، ثُمّ حَقُّ سَائِلِكَ، ثُمّ حَقُّ مَن سَأَلْتَهُ، ثُمّ حَقُّ مَن جَرَى لَكَ عَلَى يَدَيْه مَسَاءَةٌ بقَوْلٍ أَو فِعْلٍ أَوْ مَسَرّةٍ بذَلِكَ بقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ عَنْ تَعَمُّدٍ مِنْهُ أَوْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ مِنْهُ، ثُمّ حَقُّ أَهْلِ مِلّتِكَ عَامّةً ثُمّ حَقُّ أَهْلِ الذِّمّةِ، ثُمّ الْحُقُوقُ الْجَارِيَةُ بقَدْرِ عِلَلِ

the right of your adversary against whom you have a claim, then the right of him who seeks your advice, then the right of him whose advice you seek, then the right of him who seeks your counsel, then the right of him whose counsel you seek, then the right of him who is older than you are, then the right of him who is younger than you are, then the right of him who begs from you, then the right of him from whom you beg, then the right of him who wrongs you either verbally or physically, then the right of him who does something to make you happy either verbally or physically whether intentionally or unintentionally, then the right of the people of your creed, then the right of those under the protection of Islam, then all rights hold which are incumbent upon you according to the vicissitudes of life and the availability of means. Therefore blessed be the

الأَحْوَالِ وَتَصَرُّفِ الأَسْبَاب. فَطُوبَى لِمَنْ أَعَانَهُ اللّٰهُ عَلَى قَضَاءِ مَا أَوْجَبَ عَلَيْهِ مِنْ حُقُوقِهِ وَوَفّقَهُ وَسَدّدَهُ.

one whom God helps fulfill the rights which He has made incumbent upon him and whom He grants success therein and guides him.

1-THE GREATEST RIGHT OF GOD

Then the greatest right of God incumbent upon you is that you worship Him without associating anything with Him. When you do that with sincerity, He has made it binding upon Himself to give you sufficiency in the affairs of this world and the next and to keep for you whatever of them 4 that you like.

١ . حق الله الأكبر

فأَمّا حَقُّ اللهِ الأَكْبَرُ فَإنّكَ تَعْبُدُهُ لا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، فَإذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بإخلاصٍ جَعَلَ لَكَ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يَكفِيَكَ أَمْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَيَحْفَظَ لَكَ مَا تُحِبُّ مِنْهَما.

٢. حق النفس

وَأَمّا حَقُّ نَفْسِكَ عَلَيْكَ فَأَنْ تَسْتَوْفِيَهَا فِي طَاعَةِ اللّهِ فَتُؤَدّي إِلَى لِسَانِكَ حَقّهُ وَإِلَى سَمْعِك حَقّهُ وَإِلَى بَصَرِكَ حَقّهُ وَإِلَى يَدِكَ حَقّهَا وَإِلَى رِجْلِك حَقّهَا وَإِلَى بَطْنِكَ حَقّهُ وَإِلَى فَرْجِكَ حَقّهُ وَتَسْتَعِينَ بِاللّهِ عَلَى ذَلِك.

2- THE RIGHT OF YOURSELF

And the right of yourself incumbent upon you is that you employ it in obeying God; then you deliver to your tongue its right, to your hearing its right, to your sight its right, to your hand its right, to your leg its right, to your stomach its right, to your private part its right, and you seek help from God in all that.

3- THE RIGHT OF YOUR TONGUE

And the right of the tongue is that you consider it too noble for obscenity, accustom it to good, direct it to politeness, 5 do not use it except in situations of needs and benefits of the religion and this world, and refrain from any meddling in which there is little to be gained, and there is no security from its harm that accompanies its small benefits. It 6 is the witness to and the evidence of the existence of the intellect. The demonstration of an intelligent person's intellect is through his reputation of good speech 7. And there is no power but in God the High, the Great.

٣. حق اللسان

وَأَمّا حَقُّ اللّسَان فَإِكْرَامُهُ عَنِ الْخَنَى(١) وتَعْوِيدُهُ عَلَى الْخَيْرِ وَحَمْلُهُ عَلَى الأَدَب وَإِجْمَامُهُ إلاّ لِمَوْضِعِ الْحَاجَةِ وَالْمَنْفَعَةِ لِلدّينِ وَالدُّنْيَا وَإِعْفَاؤُهُ عَنِ الْفُضُول الشّنْعَةِ الْقَلِيلَةِ الْفَائِدَةِ الّتِي لا يُؤْمَنُ ضَرَرُهَا مَعَ قِلّةِ عَائِدَتِهَا. وَيُعَدُّ شَاهِدَ الْعَقْلِ وَالدّلِيلَ عَلَيْه وَتَزَيُّنُ الْعَاقِلَ بعَقْلِه حُسْنُ سِيرَتِه فِي لِسَانِه. وَلا قُوّةَ إلا باللّهِ الْعَلِيّ الْعَظِيمِ.

٤. حق السمع

وَأَمّا حَقُّ السّمْعِ فَتَنْزِيهُهُ عَنْ أَنْ تَجْعَلَهُ طَرِيقًا إِلَى قَلْبِكَ إلا لِفُوهَةٍ كَرِيمَةٍ تُحْدِثُ فِي قَلبكَ خَيْرًا أَو تَكْسِبُ خُلُقًا كَرِيمًا فَإِنّهُ بَابُ الْكَلامِ إِلَى الْقَلْبِ يُؤَدّي إِلَيْهِ ضُرُوبُ الْمَعَانِي عَلَى مَا فِيهَا مِن خَيْرٍ أَو شَرّ. وَلا قُوّةَ إلا باللّه.

4- THE RIGHT OF YOUR HEARING

And the right of hearing is to keep it pure by not making it the direct pathway to your heart, except for noble words that establish some good in your heart or grant you a noble trait. Indeed hearing is the gateway through which various concepts reach the heart -whether good or evil. And there is no power but in God8 .

٥. حق البصر

وَأَمّا حَقُّ بَصَرِكَ فَغَضُّهُ عَمّا لا يَحِلُّ لَكَ وتَرْكُ ابْتِذَالِهِ إلاّ لِمَوضِعِ عِبْرَةٍ تَسْتَقْبِلُ بِهَا بَصَرًا أَو تَسْتَفِيدُ بِهَا عِلْمًا، فَإِنّ الْبَصَرَ بَابُ الاِعْتِبَارِ .

5- THE RIGHT OF YOUR SIGHT

And the right of your sight is that you lower it before everything, which is unlawful to you. And that you abandon using it, except in situations in which you can take heed in such a way that you gain insight or acquire knowledge by it. Indeed sight is the gateway to learning.

٦. حق الرجلين

وَأَمّا حَقُّ رِجْلَيْكَ فَأَنْ لا تَمْشِي بِهِمَا إِلَى مَا لا يَحِلُّ لَكَ وَلا تَجْعَلْهُمَا مَطِيّتَكَ فِي الطّرِيقِ الْمُسْتَخِفّةِ بِأَهْلِهَا فِيهَا فَإِنّهَا حَامِلَتُكَ وَسَالِكَةٌ بِكَ مَسْلَكَ الدّينِ وَالسّبْقُ لَكَ، وَلا قُوّةَ إِلا بِاللّه .

6- THE RIGHT OF YOUR LEGS

And the right of your legs is that you walk not with them toward that which is unlawful to you. And you should not direct them in the way that will lead the person they carry to being debased. Your legs will carry you in the direction of the religion and they will help you go ahead. And there is no power but in God 9.

7- THE RIGHT OF YOUR HAND

And the right of your hand is that you stretch it not toward that which is unlawful to you. Should you do so, you will be chastised by God in the future. And you are not secure from the blameful tongue of the people now, either. Do not prevent your hands from performing what God has made obligatory for them. You should honor your hands in such a way as to prevent them from engaging in many of the deeds that are not allowed for them. You should let them engage in many deeds that are not harmful for them. If they 10are now used by the intellect and with honor now, then they are bound to receive a good reward inthe future 11.

٧. حق اليد

وَأَمّا حَقُّ يَدِكَ فَأَنْ لا تَبْسُطَهَا إِلَى مَا لا يَحِلُّ لَكَ فَتَنَالَ بِمَا تَبْسُطُهَا إِلَيْهِ مِنَ اللّٰهِ الْعُقُوبَةَ فِي الآجِلِ، وَمِنَ النّاسِ بِلِسَانِ اللائِمَةِ فِي الْعَاجِلِ، وَلا تَقْبِضَهَا مِمّا افْتَرَضَ اللّٰهُ عَلَيْهَا وَلَكِنْ تُوقِّرَهَا بِقَبْضِهَا عَنْ كَثِيرٍ مِمّا يَحِلُّ لَهَا وَبَسْطِهَا إِلَى كَثِيرٍ مِمّا لَيسَ عَلَيْهَا، فَإِذَا هِيَ قَدْ عُقِلَتْ وَشُرِّفَتْ فِي الْعَاجِلِ وَجَبَ لَهَا حُسْنُ الثّوَابِ فِي الآجِلِ.

8- THE RIGHT OF YOUR STOMACH

And the right of your stomach is that you make it not into a container for a little of that which is unlawful to you or a lot of it. You should be determined to eat what is lawful and not exceed the bounds of strengthening to the extent of belittling your stomach 12 to the point that you loose your manliness. And you should restrain it whenever you are extremely hungry or thirsty, since getting really full will cause indigestion, sluggishness, indolence, and it will hinder you from nobility and any good deeds. And drinking too much will make you feel drunk, light-headed, ignorant, and take away your manliness.

٨. حق البطن

وَأَمّا حَقُّ بَطْنِكَ فَأَنْ لا تَجْعَلَهُ وِعَاءً لِقَلِيلٍ مِنَ الْحَرَامِ وَلا لِكَثِيرٍ، وَأَنْ تَقْتَصِدَ لَهُ فِي الْحَلالِ وَلا تُخرِجَهُ مِنْ حَدِّ التَّقْوِيَةِ إِلَى حَدِّ التَّهْوِينِ(٢) وَذَهَابِ الْمُرُوَّةِ، وَضَبْطُهُ إِذَا هَمَّ بِالْجُوعِ والظمأ فَإِنّ الشِّبْعَ الْمُنْتَهِي بِصَاحِبِهِ إِلَى التُّخمِ مَكْسَلَةٌ وَمَثْبَطَةٌ وَمَقْطَعَةٌ عَنْ كُلِّ بِرٍّ وَكَرَمٍ. وَإِنّ الري الْمُنْتَهِي بِصَاحِبِهِ إِلَى السُّكْرِ مَسْخَفَةٌ وَمَجْهَلَةٌ وَمَذْهَبَةٌ لِلْمُرُوَّةِ.

٩. حق الفرج

وَأَمّا حَقُّ فَرْجِكَ فَحِفْظُهُ مِمّا لا يَحِلُّ لَكَ وَالاسْتِعَانَةُ عَلَيْهِ بِغَضِّ الْبَصَرِ – فَإِنّهُ مِنْ أَعْوَنِ الأَعْوَانِ– وَكَثْرَةُ ذِكْرِ الْمَوتِ وَالتّهَدُّدِ لِنَفْسِكَ بِاللّهِ وَالتّخْوِيفِ لَهَا بِهِ، وَبِاللّهِ الْعِصْمَةُ وَالتّأْيِيدُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوّةَ إلا بِهِ.

9- THE RIGHT OF YOUR PRIVATE PART

And the right of your private part is that you should protect it from everything that is unlawful for you and help it by lowering your eyes- this is certainly the best way to help it. And you should also remember death often, And threaten yourself with God and try to make yourself fear God. 13 Maintaining one's decency and receiving help in so doing are possible by God's help. There is no strength or power but in Him.

١٠ حق الصلاة

فَأَمّا حَقُّ الصّلاةِ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنّهَا وِفَادَةٌ إِلَى اللّهِ وَأَنّكَ قَائِمٌ بِهَا بَيْنَ يَدَيِ اللّهِ، فَإِذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ كُنْتَ خَلِيقًا أَنْ تَقُومَ فِيهَا مَقَامَ الذّلِيلِ الرّاغِبِ الرّاهِبِ الْخَائِفِ الرّاجِي الْمِسْكِينِ الْمُتَضَرِّعِ الْمُعَظِّمِ مَنْ قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالسُّكُونِ وَالإِطْرَاقِ وَخُشُوعِ الأَطْرَافِ وَلِينِ الْجَنَاحِ وَحُسْنِ الْمُنَاجَاةِ لَهُ فِي نَفْسِهِ وَالطّلَبِ إِلَيْهِ فِي فَكَاكِ رَقَبَتِكَ الّتِي أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُكَ وَاسْتَهلَكَتْهَا ذُنُوبُكَ. وَلا قُوّةَ إِلا بِاللّهِ.

10- THE RIGHT OF YOUR PRAYER

Then the right of your ritual prayer is that you should know that it is an arrival at the threshold of God and that through it you are standing before God. And when you realize that, then you will stand in the station of him who is lowly, vile, beseeching,trembling, hopeful, fearful, and abased, and you will magnify Him who is before you through stillness, and bowing of the head 14, and humbleness of the limbs, and yielding of the wing15 , and by saying the best supplications to him by yourself and beseeching Him to save you from the responsibilities which rest on your shoulders-surrounded by your faults and exhausted by your sins. And there is no power but in God.

11- THE RIGHT OF FASTING

And the right of fasting is that You should know it is a veil, which God has set up over your tongue, your hearing and your sight, your private parts and your stomach, to protect you from the Fire16 . This meaning is asserted in the tradition: "Fasting is an armor against the Fire." Thus if your parts can calm down within the veil of fasting, you have hopes of being protected.17 But if you leave them agitated behind the veil and let them lift the sides of the veil, then they will look at things that are not lawful for them to look at -that incite lust and powers that are beyond the limits of being God-fearing. It is not safe for you to break through the veil and leave it.18 And there is no power but in God.

١١. حق الصوم

وَأَمّا حَقُّ الصّوْمِ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنّهُ حِجَابٌ ضَرَبَهُ اللّهُ عَلَى لِسَانِكَ وَسَمْعِكَ وبَصَرِكَ وَفَرْجِكَ وبَطْنِكَ لِيَسْتُرَكَ بِهِ مِن النّارِ وَهَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ "الصّوْمُ جُنّةٌ مِنَ النّارِ" فَإِنْ سَكَنَتْ أَطْرَافُكَ فِي حَجَبَتِهَا (٣) رَجَوْتَ أَنْ تَكُونَ مَحْجُوبًا. وَإِنْ أَنْتَ تَرَكْتَهَا تَضْطَرِبُ فِي حِجَابِهَا وتَرْفَعُ جَنَبَاتِ الْحِجَابِ فَتُطّلِعُ إِلَى مَا لَيْسَ لَهَا بِالنّظْرَةِ الدّاعِيَةِ لِلشّهْوَةِ وَالقُوّةِ الْخَارِجَةِ عَنْ حَدّ التّقِيّةِ لِلّهِ لَمْ تَأْمَنْ أَنْ تَخرِقَ الْحِجَابَ وَتَخرُجَ مِنْهُ. وَلا قُوّةَ إلا باللّهِ.

١٢. حق الحج

وَأَمّا حَقُّ الحَجّ أَنْ تَعْلَمَ أَنّه وِفادةٌ إلى رَبّكَ، و فِرارٌ إليه من ذُنوبكَ وفيهِ قبولُ تَوبتِكَ وقَضاءُ الفَرضِ الّذي أوجَبَه اللّه عَليك.١٣.

12- THE RIGHT OF PILGRIMAGE

And the right of pilgrimage 19 is that you should know that it is an arrival at the threshold of your Lord and a flight to Him from your sins; and through it your repentance is accepted and you perform an obligation made incumbent upon you by God.

13-THE RIGHT OF CHARITY

١٣ حق الصدقة

And the right of charity is that you should know that it is a storing away with your Lord and a deposit for which you will have no need for witnesses. Then once you know this you will be more confident of it if you donate it in secret than if you donate it in public.20 It is more appropriate for you to do privately what you now do in public and keep the affairs between you and Him secret under all circumstances. And you should also not take your hearing and sight as witnesses for the donations that you make in charity as if you have the most trust yourself. 21 It should not be as if you are not sure that your donations will be returned to you. Finally you should not remind others

وَأَمّا حَقُّ الصّدَقَةِ فَأَنْ تَعْلَمَ أنّها ذُخرُكَ عِنْدَ رَبكَ وَوَديعَتُكَ الّتي لا تَحْتَاجُ إلَى الإشْهَادِ، فَإذا عَلِمْتَ ذَلِك كُنْتَ بمَا اسْتَودَعْتَهُ سِرًّا أَوْثقَ بمَا اسْتَوْدَعْتَهُ عَلانِيَةً، وَكُنْتَ جَدِيرًا أَنْ تَكونَ أَسْرَرْتَ إلَيْهِ أَمْرًا أَعْلَنْتَهُ، وَكَانَ الأَمْرُ بَيْنَكَ وبَيْنَهُ فِيهَا سِرًّا عَلَى كُلّ حَالٍ وَلَمْ تَسْتَظْهِرْ عَلَيْهِ فِيمَا اسْتَوْدَعْتَهُ مِنْهَا بإشْهَادِ الأَسْمَاعِ وَالأَبْصَارِ عَلَيْهِ بهَا كَأَنّهَا أَوْثقُ فِي نَفْسِكَ لا كَأَنّكَ لا تثِقُ بِهِ فِي تَأْدِيَةِ وَدِيعَتِكَ إلَيْكَ، ثُمّ لَمْ تَمْتَنّ بهَا عَلَى أَحَدٍ لأَنّهَا لَكَ فَإذا امْتَنَنْتَ بهَا لَمْ تَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ بهَا مِثْلَ تَهْجِينِ (٤) حَالِكَ مِنْهَا إلَى مَنْ مَنَنْتَ بهَا عَلَيْهِ

لأَنّ فِي ذلِكَ دَلِيلاً عَلَى أَنّكَ لَمْ تُرِدْ نفْسَكَ بهَا، وَلَوْ أَرَدْتَ نفْسَكَ بهَا لَمْ تَمْتَنّ بهَا عَلَى أَحَدٍ. وَلا قُوّةَ إلا باللّهِ.

of your favors since you have done so for yourself. If you remind them of your favors, you will not be immune from being similarly reminded of others' favors to you. Moreover this will prove that your intentions were not pure. If you had pure intentions you would not remind anyone of it. And there is no power but in God.

١٤. حق الهدي

وَأمّا حَقُّ الهَدْيِ فَأَنْ تُخلِصَ بهَا الإرَادَةَ إلَى رَبكَ وَالتّعَرُّضَ لِرَحْمَتِه وَقَبُولِه ولا تُرِيدَ عُيُونَ النّاظِرِينَ دُونَهُ، فَإذَا كُنْتَ كَذَلِكَ لَمْ تَكُنْ مُتَكَلّفًا ولا مُتَصَنّعًا وَكُنْتَ إنّمَا تَقْصِدُ إلَى اللّه. وَاعْلَمْ أَنّ اللّه يُرَادُ بالْيَسِيرِ وَلا يُرَادُ بالْعَسِيرِ كَمَا أَرَادَ بخَلْقِهِ التّيْسِيرَ وَلَمْ يُرِدْ بهِمُ التّعْسِيرَ، وَكَذَلِكَ التّذَلُّلَ أَوْلَى بكَ مِن التّدَهْقُنِ(٥) لأَنّ الْكُلْفَةَ وَالْمَئونَةَ فِي الْمُتَدَهْقِنِينَ. فَأمّا التّذَلُّلُ وَالتّمَسْكُنُ فَلا كُلْفَةَ فِيهِمَا وَلا مَئونَةَ عَلَيْهِمَا لأَنّهُمَا الْخِلْقَةَ وهُمَا مَوجُودَانِ فِي الطّبيعَةِ. وَلا قُوّةَ إلا باللّهِ.

14- THE RIGHT OF THE OFFERING

22 And the right of the offering is that through it 23 you purify your will toward your Lord, and expose yourself to His Mercy, and His approval and not the eyes of the observers lower than Him. If this is so, you will neither be hypocritical nor extravagant. You will only intend the offering for God's sake, and know that God wishes your ease, and does not wish your hardship. He also wishes His creatures to take it easy, and does not wish them to suffer hardships. Likewise, modesty is better than arrogance, for there lies extravagance and falsehood in the arrogant, while there are no formalities or falsehoods in the humble and the servile, since they are creatures and they exist in nature. There is no power but in God. 24

١٥. حق سائسك بالسلطان

فأَمّا حَقُّ سَائِسِكَ بالسُّلْطَانِ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنّكَ جُعِلْتَ لَهُ فِتنَة وأَنّهُ مُبْتَلىً فِيكَ بِمَا جَعَلَهُ اللّهُ لَهُ عَلَيْكَ مِنَ السُّلْطَانِ وَأَنْ تُخلِصَ لَهُ فِي النّصِيحَةِ وَأَنْ لا تُمَاحِكَهُ(٦) وَقَدْ بُسِطْتَ يَدُهُ عَلَيْكَ فَتَكُونَ سَبَبَ هَلاكِ نفْسِكَ وَهلاكِه. وتَذَلّلْ وتَلَطّفْ لإِعْطَائِه مِنَ الرّضَا مَا يَكُفُّهُ عَنْكَ وَلا يَضُرُّ بدينِكَ وتَسْتَعِينُ عَلَيْهِ فِي ذلِكَ باللّهِ. ولا تُعَازّهُ(٧) ولا تُعَانِدَهُ فَإِنّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذلِكَ عَقَقْتَهُ(٨) وَعَقَقْتَ نَفْسَكَ فَعَرَضْتَهَا لِمَكْرُوهِه وَعَرَضْتَهُ لِلْهَلَكَةِ فِيكَ وَكُنْتَ خَلِيقًا أَنْ تَكُونَ مُعِينًا لَهُ عَلَى نفْسِكَ وَشَرِيكًا لَهُ فِيمَا أَتى إِلَيْكَ. وَلا قُوّةَ إلا باللّهِ.

15- THE RIGHT OF THE POSSESSOR OF AUTHORITY

Then the right of the possessor of authority is that you should know that God has established you as a trial for him. God is testing him through the authority God has given him over you. And you should sincerely provide him with your advice. And you should not quarrel with him while he has full dominance over you, for thereby you cause your own destruction and his, too. And you should be humble and courteous for his gifts to attain his satisfaction with you, so that he will not harm your religion. And you should seek God's help in this regard. Do not oppose his power and do not resist him. Should you do so, you would have disobeyed him and disobeyed yourself: thus exposing yourself to encounter his evil and expose him to destruction by you. Thus you will deserve to be considered to be as his assistant acting against yourself and as his partner in what he does to you. And there is no power but in God.

١٦. حق سائسك بالعلم

وأَمّا حَقُّ سَائِسِكَ بالعِلْمِ فالتّعْظِيمُ لَهُ والتّوْقِيرُ لِمَجْلِسِهِ وَحُسْنُ الاسْتِمَاعِ إليهِ وَالإِقْبَالُ عَلَيْه(٩) وَالْمَعُونَةُ لَهُ عَلَى نفْسِكَ فِيمَا لا غِنَى بكَ عَنْهُ مِنْ الْعِلْمِ بأَنْ تُفَرّغَ لَهُ عَقلَكَ وَتُحْضِرَهُ فَهْمَكَ وتُزَكّي لَهُ قَلْبَكَ وتُجَلّى لَهُ بَصَرَكَ بتَرْكِ اللّذّاتِ وَنقْص الشّهَوَاتِ،وَأَنْ تَعْلَمَ أَنّكَ فِيمَا أَلقَى إِلَيْكَ رَسُولُهُ إِلَى مَنْ لَقِيَكَ مِنْ أَهْلِ الْجَهْلِ فَلَزِمَكَ حُسْنُ التّأْدِيَةِ عَنْهُ إِلَيْهِمْ، ولا تَخُنْهُ فِي تَأْدِيَةِ رِسَالَتِه وَالْقِيَامِ بهَا عَنْهُ إذا تَقَلّدْتَهَا. وَلا حَوْلَ وَلا قُوّةَ إلا باللّه.

16- THE RIGHT OF THE TRAINER THROUGH KNOWLEDGE

And the right of the one who trains you through knowledge is glorifying him, and respecting his meetings, and listening well to him, and being responsive to him 25, and helping him for yourself in the knowledge that you need by freeing your mind for him, and presenting your understanding to him, and purifying your heart for him, and fixing your eyes on him by means of abandoning leisures and diminishing lust. And you should know that regarding what he teaches you, you are considered as his messenger to teach when you meet the ignorant ones. Therefore, it is binding upon you to render on his behalf properly, and not cheat in the fulfillment of his mission, and strive to deliver what you undertake. And there is no power but in God.

١٧. حق السائس بالملك

وأمّا حَقُّ سَائِسِكَ بالمِلْكِ(١٠) فَنَحْوٌ مِنْ سَائِسِكَ بالسُّلْطَانِ إلاّ أَنّ هذَا يَمْلِكُ مَا لا يَمْلِكُهُ ذاكَ، تَلْزِمُكَ طَاعَتُهُ فِيمَا دَقّ وَجَلّ مِنْكَ إلاّ أَنْ تُخرِجَكَ مِنْ وُجُوب حَقِّ اللّه، ويَحُولَ بَينَكَ وبَيْنَ حَقّهِ وَحُقُوقِ الخَلْقِ، فَإذَا قَضَيْتَهُ رَجَعْتَ إلَى حَقّهِ(١١)فَتَشَاغَلْتَ بهِ.ولا قُوّةَ إلاّ باللّه.

17- THE RIGHT OF THE TRAINER THROUGH OWNERSHIP

And the right of him who trains you through 26ownership 27 is similar to the right of the possessor of authority over you. Except this one has a right which that one does not: being that you are bound to obey him in every matter, whether small or big, except for what would lead you to abandon incumbent rights of God, or in what would intervene between you, his rights and the rights of the people. And once you fulfill them, you can commit yourself to his rights and engage in fulfilling them. And there is no power but in God.

١٨. حق الرعية بالسلطان

فأَمّا حُقُوقُ رَعِيّتِكَ بالسُّلْطَانِ فَأَنْ تَعْلَمَ(١٢) أَنّكَ إنّمَا اسْتَرْعَيْتَهُمْ بفَضْلِ قُوّتِكَ عَلَيْهِمْ فَإنّهُ إنّمَا أَحَلّهُمْ مَحَلّ الرّعِيّةِ لَكَ ضَعْفُهُمْ وَذُلّهُمْ، فَمَا أَوْلَى مَنْ كَفَاكَهُ ضَعْفُهُ وَذُلّهُ حَتّى صَيّرَهُ لَكَ رَعِيّةً وَصَيّرَ حُكْمَكَ عَلَيْهِ نَافِذاً، لا يَمْتَنِعُ مِنْكَ بعِزّةٍ وَلا قُوّةٍ وَلا يَسْتَنْصِرُ فِيمَا تَعَاظَمَهُ مِنْكَ إلا باللّهِ بالرّحْمَةِ وَالْحِيَاطَةِ(١٣) وَالأَنَاةِ(١٤)، وَمَا أَولاكَ إذَا عَرَفْتَ مَاأَعْطَاكَ اللّه مِنْ فَضْلِ هذِهِ الْعِزّةِ وَالقُوّةِ الّتِي قَهَرْتَ بهَا أَنْ تَكُونَ لِلّهِ شَاكِراً، وَمَنْ شَكَرَ اللّه أَعْطَاهُ فِيمَا أَنعَمَ عَلَيْهِ. ولا قُوّةَ إلا باللّهِ.

18-THERIGHTOFSUBJECTS THROUGH AUTHORITY

Then the right of your subjects through authority is that you should know that you have authority over them due to your power over them, and that they have been made your subjects through their weakness and humility. What do they deserve whose weakness and humility made them your subjects, and made your authority over them effective. They do not disobey you by their own might and power.29 They cannot find a supporter against your power except [by God], by His Mercy and Protection, and patience. How proper it is for you to recognize that God has granted you this increased might and power with which you have subdued others. You should be thankful to God. And God will increase His Graces to those who thank Him. And there is no power but in God.

١٩. حق الرعية

بالعلموأمّا حَقُّ رَعِيّتِكَ بالعِلْمِ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنّ اللّه قَدْ جَعَلَكَ لَهُمْ (١٥) فِيمَا آتاكَ مِنَ الْعِلْمِ وَوِلاّكَ مِنْ خَزَانَةِ الْحِكْمَةِ، فَإِنْ أَحْسَنْتَ(١٦) فِيمَا وِلاّكَ اللّهُ مِنْ ذلِكَ وَقُمْتَ بِهِ لَهُمْ مَقَامَ الخَازِنِ الشّفِيقِ النّاصِحِ لِمَوْلاهُ فِي عَبِيدِهِ، الصّابِرِ الْمُحْتَسِبِ الّذِي إِذَا رَأَى ذا حَاجَةٍ أَخْرَجَ لَهُ مِنَ الأَمْوَالِ الّتِي فِي يَدَيهِ كُنْتَ رَاشِدًا، وَكُنْتَ لِذَلِكَ آمِلاً (١٧) مُعْتَقِدًا وَإِلاّ كُنْتَ لَهُ خَائِنًا وَلِخَلقِهِ ظَالِمًا وَلِسَلْبِهِ وَعِزّهِ مُتَعَرّضًا.

19-THERIGHTOFSUBJECTS THROUGH KNOWLEDGE

And the right of your subjects through knowledge is that you should know that God established you over them through what He has granted you of knowledge and what He has granted authority over His treasures of wisdom. If you do well 30in what God has given you authority over and treat them the same as the treatment of the treasurer, a sympathetic counselor who respects his master in the affairs of the slaves, the steadfast good-doer who, when he sees one who is needy, takes some of the property that he has control over to give away. Then you will be matured. And will be hopeful and faithful. Otherwise you will be regarded as betraying Him, and unjust to His creatures, and exposing yourself to God's seizing His Graces and Power from you.

٢٠. حق الزوجة

وَأمّـــــا حَقُّ رَعِيّتِكَ بِمِلْكِ النّكَاحِ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنّ اللّه جَعَلَهَا سَكَنًا وَمُسْتَرَاحًا وَأُنْسًـــا وَوَاقِيةً، وَكَذَلِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا يَجِبُ أَنْ يَحْمَدَ اللّه عَلَى صَاحِبِهِ، وَيَعْلَـــمَ أَنّ ذَلِكَ نِعْمَةٌ مِنْهُ عَلَيْهِ. وَوَجَبَ أَنْ يُحْسِـــنَ صُحْبَةَ نِعْمَةِ اللّه وَيُكْرِمَهَا وَيَرْفَقَ بِهَا وَإِنْ كَانَ حَقُّكَ عَلَيْهَا أَغْلَظَ(١٨) وَطَاعَتِكَ بِهَا أَلْزَمَ فِيمَا أَحْبَبْتَ وَكَرِهْتَ مَا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيةً، فإنّ لَهَا حَقُّ الرّحـــمَةُ وَالْمُؤَانَسَةِ، وَمَوْضِعُ السُّكُونِ إِلَيهَا قَضَاءَ اللّذّةِ الّتِي لا بُدّ مِنْ قَضَائِهَـــا وَذَلِكَ عَظِيـــمٌ. وَلا قُوّةَ إلا باللّهِ.

20- THE RIGHT OF THE WIFE

And the right of your subject through matrimonial contract 31 is that you should know that God has made her repose, a comfort and a companion, and a maintainer for you. It is incumbent upon each of you to thank God for the other and realize that the other one is God's blessing for you. It is obligatory to be a good companion for God's Blessing, and to honor her and treat her gently. Yet, your right over her is more incumbent 32 and she must obey you in every matter that you like or detest- except in acts of disobedience to God. She should enjoy the rights of mercy and intimacy, as she is an object of tranquility. You should care for her through consummation of the lust that must be consummated. And that is surely great. And there is no power but in God.

٢١. حق الرعية بملك اليمين

وَأمّا حَقُّ رَعِيّتِكَ بِمِلْكِ اليَمِينِ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ خَلْقُ رَبكَ، وَلَحْمُكَ وَدَمُكَ وَأَنّكَ تَمْلِكُهُ لا أَنْتَ صَنَعْتَهُ دُونَ اللّهِ وَلا خَلَقْتَ لَهُ سَمْعًا وَلا بَصَرًا وَلا أَجْرَيتَ لَهُ رِزْقًا وَلَكِنّ اللّهَ كَفَاكَ ذَلِكَ، ثُمّ سَخّرَهُ لَكَ وَائْتَمَنَكَ عَلَيْهِ وَاسْتَوْدَعَكَ إيّاهُ لِتَحْفَظَهُ فِيهِ وتَسِيرَ فِيهِ بِسِيرَتِهِ فَتُطْعِمَهُ مِمّا تَأْكُلُ وَتُلْبِسَهُ مِمّا تَلْبَسُ وَلا تُكَلّفَهُ مَا لا يُطِيقُ، فَإِنْ كَرِهْتَهُ خَرَجْتَ إِلَى اللّهِ مِنْهُ وَاسْتَبْدَلْتَ بِهِ وَلَمْ تُعَذّبْ خَلْقَ اللّهِ وَلا قُوّةَ إلا باللّهِ.

21- THE RIGHT OF YOUR SLAVE

And the right of your subject through being your slave is that you should know that he is a creature of your Lord and is made of the same flesh and blood. 33 And you only own him, but you are much too inferior to God and you have not created him. 34 And you have not created his hearing and sight, nor do you provide his daily sustenance; rather it is God who gives you sufficiency for that. Then He subjugated him to you, entrusted him to you, and provisionally consigned him with you. So protect him there35 , and treat him well just as well as he has treated you, and feed him with what you eat yourself, and clothe him with what you clothe yourself. And do not burden him with what he cannot withstand. And if you dislike him, you ought to let him go and replace him, but do not torment God's creature. And there is no power but in God.

22- THE RIGHT OF YOUR MOTHER

Then the right of your mother is that you should know that she carried you where no one carries anyone, and she fed you with the fruit of her heart -that which no one feeds anyone, and she protected you with her hearing and sight, and her hands and legs, and her hair and skin and all her other organs. She was highly delighted to do so. She was happy and eager, enduring the harm and the pains, and the heaviness and the grief until the Mighty Hand expelled you out of her and delivered you out to the earth. She did not care if she went hungry as long as you ate, and if she was naked as long as you were clothed, and if she was thirsty as long as you drank, and if she was in the sun as long as you were in the shade, and if she was miserable as long as you were happy, and if she was deprived of sleeping as long as you were resting. And her abdomen was your abode, and

٢٢. حق الأم

فَحَقُّ أُمِّكَ، فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهَا حَمَلَتكَ حَيْثُ لا يَحْمِلُ أَحَدٌ أَحَدًا وَأَطْعَمَتكَ مِنْ ثَمَرَةِ قَلْبِها مَا لا يُطْعِمُ أَحَدٌ أَحَدًا، وَأَنَّهَا وَقَتكَ بسَمْعِهَا وبَصَرِهَا ويَدِهَا وَرِجْلِها وَشَعْرِهَا وبَشَرِهَا وَجَمِيعِ جَوَارِحِهَا مُسْتَبشِرَةً بذَلِكَ، فَرِحَةً مُوَابلَةً(١٩)، مُحْتَمِلَةً لِمَا فِيهِ مَكْرُوهُها وأَلَمُها وثِقْلُها وَغَمُّهَا حَتّى دَفَعَتهَا عَنْكَ يَدُ القُدْرَةِ وَأَخرَجَتكَ إِلَى الأَرضِ فَرَضِيَتْ أَنْ تَشْبَعَ وتجُوعُ هِيَ، وَتَكْسُوكَ وَتعْرَى، وَتُرْوِيكَ وَتَظْمَأُ، وَتُظِلُّكَ وتَضْحَى، وَتُنَعِّمَكَ ببُؤْسِهَا، وَتُلَذِّذُكَ بالنَّوْمِ بأَرَقِهَا، وَكَانَ بَطْنُهَا لَكَ وِعَاءً، وَحِجْرُهَا لَكَ حِوَاءً(٢٠)، وثَدْيُهَا لَكَ سِقَاءً، ونَفْسُها لَكَ وِقَاءً،

her lap was your seat, and her breast was your supply of drink, and her soul was your fort. She protected you from the heat and the cold of this world. Then you should thank her for all that. You will not be able to show her gratitude unless through God's help and His granting you success.

تُبَاشِرُ حَرّ الدُّنيَا وبَرْدِهَا لَكَ وَدُونَكَ، فَتَشْكُرَهَا عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ وَلا تَقْدِرُ عَلَيْهِ إلاّ بعَونِ اللّهِ وَتَوفِيقِهِ.

٢٣. حق الأب

وَأمّا حَقُّ أَبيكَ فَتَعْلَمَ أنّهُ أَصْلُكَ، وَأنّكَ فَرْعُهُ، وَأَنّكَ لَوْلاهُ لَمْ تَكُنْ. فَمَهْمَا رَأَيْتَ فِي نفْسِكَ مِمّا يُعْجِبُكَ فَاعْلَمْ أَنّ أَبَاكَ أَصْلُ النّعْمَةِ عَلَيْكَ فِيهِ وَاحْمَدِ اللّهَ وَاشْكُرْهُ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ وَلا قُوّةَ إلاّ باللهِ.

23- THE RIGHT OF THE FATHER

And the right of your father is that you should know that he is your root and you are his branch. And without him, you would not be. Whenever you see anything in yourself which pleases you, you should know that your father is the root of its blessing upon you. So praise God and thank Him in recognition of that. And there is no power but in God.

٢٤. حق الولد

وَأمّا حَقُّ وَلَدِكَ فَتَعْلَمَ أنّهُ مِنْكَ وَمُضَافٌ إلَيكَ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا بِخَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَأَنّكَ مَسْئولٌ عَمّا ولّيتَهُ مِنْ حُسْنِ الأَدَبِ وَالدّلالَةِ عَلَى رَبِهِ وَالْمَعُونةِ لَهُ عَلَى طَاعَتِهِ فِيكَ وَفِي نفْسِهِ، فَمُثابٌ عَلَى ذلكَ وَمُعَاقَبٌ، فَاعْمَلْ فِي أَمْرِهِ عَمَلَ الْمُتَزَيّنِ بِحُسْنِ أَثَرِهِ عَلَيْهِ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا، الْمُعْذرِ إلَى رَبِهِ فِيمَا بَيْنَكَ وبَيْنَهُ بِحُسْنِ الْقِيَامِ عَلَيْهِ وَالأَخذُ لَهُ مِنْهُ. وَلا قُوّةَ إلا باللّهِ.

24- THE RIGHT OF THE CHILD

And the right of your child is that you should know that he is from you and he will be ascribed to you in this world through both his good deeds and his evil deeds. And you are responsible for what has been entrusted to you in teaching him good conduct, and guiding him toward his Lord and helping him to obey Him on your behalf and for himself. Then you will be rewarded for so doing, and you will be punished. 36 Then regarding his affairs, act like one who will be proud of bringing him up in this world, and one who is excused by His Lord for what is between you and him for taking good care of him, and the good results you achieved. And there is no power but in God.

25- THE RIGHT OF THE BROTHER

And the right of your brother is that you should know that he is your hand that you extend, and your back to whom you seek refuge, and your power upon whom you rely, and your might with which you compete. Take him not as a weapon with which to disobey God, nor as a means with which to violate God's rights. And do not neglect to help him against his own self and support him against his enemy, and intervene between him and his devils, and give him good counsel, and associate with him for God's sake. Then if he obeys his Lord and is responsible towards Him properly it is fine. Else God should be more preferable and more honorable to you than he is. 37

٢٥. حق الأخ

وَأَمّا حَقُّ أَخِيكَ فَتَعْلَمَ أَنّهُ يَدُكَ الّتِي تَبسُطُهَـــا، وَظَهْرُكَ الّذِي تَلْتَجِئُ إِلَيــــه، وَعِزُّكَ الّذِي تَعْتَمِدُ عَلَيه، وَقُوّتُكَ الّتِي تَصُولُ بهَـا، فَلا تَتّخِذْهُ سِلاحًا عـلَى مَعـْصِيـةِ اللّهِ ولا عُدّةً لِلظُّلْمِ بحَـــقِّ اللّهِ، ولا تَدَعْ نُصْرتَهُ عَلَى نفْسِـــه وَمَعُونتِه عَلَى عَدُوّهِ وَالْحَوْلَ بَيْنَهُ وبَيْنَ شَيَاطينه وتَأْدِيَةَ النّصِيحَةِ إِلَيهِ والإِقبَالِ عَلَيْهِ فِي اللّهِ فَـــإِنْ انقَادَ لرَبه وَأَحْسَنَ الإِجَابَةَ لَهُ وَإِلاّ فَلْيَكُنِ اللّهُ آثرَ عِنْدَكَ وَأَكْرَمَ عَلَيْكَ مِنْهُ(٢١)

٢٦. حق المنعم على مولاه

وَأَمّـــا حَقُّ الْمُنْعِم عَلَيْكَ بالْولاءِ(٢٢) فَـأَنْ تَعْلَمَ أَنّهُ أَنفقَ فِيكَ مَالَـهُ، وَأَخرَجَكَ مِن ذُلِّ الرّقِ وَوَحْشَـــــته إِلَى عِزّ الحُرّيةِ وأُنسهـــا، وَأَطْلَقَكَ مِنْ أَسْرِ الْمِلْكَةِ، وَفَـــكّ عَنْكَ حـــلَقَ الْعُبُودِيّة(٢٣)، وَأَوْجَدَكَ رَائحَة الْعِزّ، وَأَخرَجَكَ مِنْ سِجْنِ القَهْرِ، وَدَفَـــــعَ عَنْكَ الْعُسْرَ، وبَسَطَ لَكَ لِسَـــــانَ الإِنْصَافِ، وَأَبَاحَكَ الدُنْيَـــا كُلّهَا فَمَلّكَكَ نفْسَـــكَ، وَحَلّ أَسْرَكَ، وَفَرّغَكَ لِعِبَادَةِ رَبكَ، وَاحْتَمَلَ بذَلِكَ التّقْصِيرَ فِي مَاله، فَتَعْلَـــــمَ أَنّهُ أَوْلَى الخَلْقِ بكَ بَعْـــدَ أُولي رَحِمكَ فِي حَيَاتكَ وَمَوْتكَ، وَأَحَقّ الخَـــــلْقِ بنَصْرِكَ وَمَعُونَتكَ وَمُكَانفَتكَ فِي ذَات اللّه، فَلا تُؤثِرْ عَلَيْه نفْسَكَ مَا احْتَاجَ إِلَيْكَ.

26- THE RIGHT OF MASTER ON THE FREED SLAVE

Then the right of your master who has favored you 38is that you should know that he has spent his property for you and has brought you out of the abasement of slavery and its desolation, and has brought you into the honor of freedom and its sociability. And he has freed you from the captivity of his own possession and has released the bonds of his slavery from you. And he has led you to smell the scent of honor, and has brought you out of the prison of subjugation, and has repelled hardship from you, and has extended to you the tongue of fairness, and has liberated you to freely move about in the whole world, and has given you ownership of yourself, and has freed you from captivity, and has given you the freedom to worship your Lord. And for this he has suffered a decrease in his fortune. Then you should know that he is the closest creature to you after your relations of kin, in your life and after your death, and that he is the most meritorious creature to receive your assistance and support, and your help for God's sake. Therefore do not prefer yourself to him regarding any of his needs.

٢٧. حق المولى الجارية عليه نعمتك

وَأَمّـــــا حَقُّ مَوْلاكَ(٢٤) الْجَارِيَةِ عَلَيْهِ نِعْمَتُكَ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنّ اللّه جَعَلَكَ حَـامِيَةً عَلَيْهِ، وَوَاقِيَـــةً وناصِرًا وَمَعْقِلاً، وَجَعَلَهُ لَكَ وَسِيلَةً وَسَبَباً بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فَبالْحَرِيّ أَنْ يَحْجُبَكَ عَنِ النّـــــارِ فَيَكُونَ فِي ذَلِكَ ثَوَابٌ مِنْهُ فِي الآجِلِ، ويَحْكُمُ لَكَ بِميرَاثِهِ فِي الْعَاجِلِ إِذَا لم يَكُنْ لَهُ رَحِـــــمٌ، مُكَافَأَةً لِمَـــا أَنفَقْتَهُ مِنْ مَالِكَ عَلَيْـــهِ وَقُمْتَ بِهِ مِنْ حَقّـــهِ بَعْدَ إِنفَاقِ مَالِكَ، فَإِنْ لَمْ تَقُمْ بِحَقّهِ خِيفَ عَلَيْكَ أَنْ لا يَطِيبَ لَكَ مِيرَاثُهُ. وَلا قُوّةَ إِلا بِاللّهِ.

27- THE RIGHT OF THE FREED SLAVE ON HIS MASTER

And the right of the slave whom you have favored 39is that you should know that God has established you as his supporter, and shelter and assistant, and refuge, and He has established him for you as the means and as a mediator between you and Him. Then by freeing him, he will protect you from the Fire 41. And this is the reward you get from him in the future. And your immediate reward is to inherit from him if he does not have any relations of kin. There is a compensation for the property you have spent for him, and respecting his rights after you spent your property. Then if you do not respect his rights, there is the fear upon you that his inheritance would not be purified for you. And there is no power but in God.

٢٨. حق ذي المعروف

وَأمّا حَقُّ ذِي المَعْرُوفِ عَلَيكَ فَأَنْ تَشْكُرَهُ وتَذْكُرَ مَعْرُوفَهُ وتَنْشُرَ لَهُ الْمَقَالَةَ الْحَسَنَةَ، وَتُخلِصَ لَهُ الدُّعَاءَ فِيمَا بَينَكَ وبَيْنَ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ، فَإنّكَ إذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ كُنْتَ قَدْ شَكَرْتَهُ سِرًّا وَعَلانِيَةً. ثُمّ إنْ أَمْكَنَ مُكَافَأَتَهُ بالْفِعْلِ كَافَأتَهُ وإلاّ كُنْتَ مُرْصِدًا لَهُ مُوطِّنًا نَفْسَكَ عَلَيْهَا.

28- THE RIGHT OF HIM WHO TREATS YOU KINDLY

And the right of him who treats you kindly is that you should thank him and acknowledge his kindness; and spread the good word around about him, and sincerely pray for him between you and God the Praised One. Then if you do that, you have thanked him both in private and in public. Then if you are able to practically recompense him, Do recompense him. Otherwise you should be determined to do so later.

29- THE RIGHT OF THE CALLER TO PRAYER

And the right of your caller to prayer is that you should know that he is 42 the one reminding you of your Lord, and is calling you to your good fortune, and is your greatest helper in fulfilling an obligation that God has made incumbent upon you. Therefore thank him for that just as you thank one who does some good to you. And if you are upset with him at home due to this, you should not accuse him for this since his act is for God. And you should know that he is one of the Blessings of God to you. There is no doubt about it. Then you should kindly treat God's Blessing, by praising God for him under all circumstances. And there is no power but in God.

٢٩. حق المؤذن

وَأمّا حَقُّ الْمُؤَذّنِ فَأَنْ تَعْلَمَ أنّهُ مُذَكّرُكَ بربكَ وَدَاعِيكَ إلَى حَظّكَ وَأَفْضَلُ أَعْوَانِكَ عَلَى قَضَاءِ الْفَرِيضَةِ الّتِي افتَرَضَهَا اللّهُ عَلَيْكَ فَتَشْكُرَهُ عَلَى ذَلِكَ شُكْرَكَ لِلْمُحْسِنِ إلَيكَ. وَإنْ كُنْتَ فِي بَيْتِكَ مُهْتَمًّا لِذَلِكَ لَمْ تَكُنْ للّهِ فِي أَمْرِهِ مُتّهِماً وَعَلِمْتَ أَنّهُ نِعْمَةٌ مِن اللّهِ عَلَيْكَ، لا شَكّ فِيهَا، فَأَحْسِنْ صُحْبَةَ نِعْمَةِ اللّهِ بِحَمْدِ اللّهِ عَلَيْهَا عَلَى كُلّ حَالٍ. وَلا قُوّةَ إلا باللّهِ.

٣٠. حق الإمام في الصلاة

وَأمّا حَقُّ إمَامِكَ فِي صَلاتِكَ فَأَنْ تَعلَمَ أنّهُ قَدْ تَقلّدَ السّفَارَةَ فِيمَا بَيْنَكَ وبَيْنَ اللّهِ وَالْوِفَادَةَ إلَى رَبكَ، وتَكَلّمَ عَنْكَ وَلَمْ تَتَكَلّمْ عَنْهُ، وَدعَا لَكَ وَلَمْ تَدْعُ لَهُ، وَطَلَبَ فِيكَ وَلَمْ تَطْلُبْ فِيهِ، وَكَفَاكَ هَمّ الْمَقَامِ بَينَ يدي اللّهِ وَالْمُسَاءَلَةَ لَهُ فِيكَ وَلَمْ تَكْفِهِ ذَلِكَ، فَإنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ تَقْصِيرٌ كَانَ بِهِ دُونَكَ، وَإنْ كَانَ آثِماً لَمْ تَكُنْ شَرِيكَهُ فِيهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيكَ فَضلٌ، فَوقَى نَفْسَكَ بِنَفْسِهِ، وَوَقَى صلاتَكَ بِصَلاتِهِ، فَتَشْكُرَ لَهُ عَلَى ذلِكَ. ولا حَوْلَ ولا قُوّةَ إلا باللّهِ.

30- THE RIGHT OF THE RITUAL PRAYER LEADER

And the right of your leader in your ritual prayer is that you should know that he has taken on the role of a mediator between you and God and appeared in the presence of your Lord on your behalf. And he speaks for you, but you do not speak for him; and he supplicates for you, but you do not supplicate for him; and he has beseeched for you and you do not beseech for him. And he has spared you the anxiety of standing before God and the question of interrogation for your prayer, but you do not spare him that. Should he perform the prayer imperfectly, he is held responsible for that not you; and if he makes a mistake during the prayer, you will not be his partner in it, and there is no superiority in this for him over you. Then he protected you through himself, And he protected your prayer through his prayer. Therefore thank him for this. And there is no power nor any strength but in God.

٣١. حق الجليس

وَأمّــا حَقُّ الجَلِيسِ فَأَنْ تُلِينَ لَهُ كَنَفَكَ(٢٥)، وَتُطِيبَ لَهُ جَانِبَكَ، وَتُنْصِفَهُ فِي مُجَارَاةِ اللّفْظِ(٢٦) ولا تُغْرِق(٢٧) فِي نَزْعِ اللّحْظِ إذَا لَحَظْتَ وتَقْصُدَ فِي اللّفْظِ إلَى إفْهَــامِهِ إذَا لَفَظْتَ. وَإنْ كُنْتَ الْجَلِيـــــسَ إلَيْهِ كُنْتَ فِي الْقِيَـــــام عَنْهُ بالْخِيَارِ وَإنْ كَانَ الجَالِسَ إلَيكَ كَانَ بالخِيَـــارِ. ولا تَقُومُ إلا بـإذْنِهِ.(٢٨) وَلا قُوّةَ إلا باللّهِ.

31- THE RIGHT OF YOUR SITTING COMPANION

And the right of your sitting companion is that you should treat him gently, and warmly welcome him, and be fair while talking with him, and do not take your eyes off of him when you are looking at him, and pronounce your words clearly to help him understand what you say. And if you are the first one to go and sit with him, you can leave him when you wish. However, if he is the first one to come and sit with you, he can leave you when he wishes to. And you should not leave him without his permission. 43 And there is no power but in God.

٣٢. حق الجار

وَأمّا حَقُّ الجَارِ فَحِفْظُهُ غَائِبًا وَكَرَامَتُهُ شَاهِدًا ونُصْرَتُهُ وَمَعُونَتُهُ فِي الحَالَين جَمِيعاً. (٢٩) لا تَتّبِعْ لَهُ عَوْرَةً ولا تَبحَثْ لَهُ عَنْ سَوْءَةٍ لِتَعْرِفَهَا، فَإنْ عَرَفْتَهَا مِنْهُ عَنْ غَيْرِ إرَادَةٍ مِنْكَ وَلا تَكَلُّفٍ كُنْتَ لِمَا عَلِمْتَ حِصْناً حَصِيناً وَسِتْرًا سَتِيرًا، لَوْ بَحَثتِ الأَسِنّةُ عَنْهُ ضَمِيرًا لَمْ تَتّصِلْ إلَيْه لانطِوَائِه عَلَيه. لا تَسْتَمِعْ عَلَيه مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُ. لا تُسَلّمْهُ عِنْدَ شَدِيدَةٍ، ولا تَحْسُدْهُ عِنْدَ نِعْمَةٍ. تُقِيلُ عَثْرَتَهُ وتَغْفِرُ زَلّتَهُ. ولا تَدّخِرْ حِلْمَكَ عَنْهُ إذَا جَهِلَ عَلَيْكَ، ولا تَخرُجْ أَنْ تَكُونَ سُلّمًا لَهُ. تَرُدُّ عَنهُ لِسَانَ الشّتِيمَةِ، وَتُبْطِلُ فِيه كَيْدَ حَامِلِ النّصِيحَةِ، وَتُعَاشِرَهُ مُعَاشَرَةً كَرِيمَةً. وَلا حَوْلَ وَلا قُوّةَ إلا باللّه.

32- THE RIGHT OF THE NEIGHBOR

And the right of your neighbor is that you should be as a guardian for him when he is absent, and you should honor him when he is present, and you should assist and support him in both situations. You should not pursue any of his imperfections, and you should not seek any of his faults. But if you should discover any of his faults unintentionally, you should take the role of -regarding what you know- a fortified stronghold and a veiling screen. 44 You should guard them in such a way that none of his defects can be discovered even if they are thoroughly inspected through spears. And you should not eavesdrop on him, and you should not forsake him during times of hardship. And you should not envy him when he receives a blessing. Pardon his deviation and forgive his mistakes. And do not lose your temper when he behaves out of ignorance with you. And do not stop to be his supporter, and answer those who scold him. And divulge for him the deception of those who counsel him, and associate with him in an honorable manner. And there is no power nor any strength but in God.

٣٣. حق الصاحب

وَأمّا حَقُّ الصّاحِب فَأَنْ تَصْحَبَهُ بالفَضلِ مَا وَجَدْتَ إلَيه سَبيلاً وإلا فَلا أَقَلّ مِنَ الإنصَافِ، وَأَنْ تُكْرِمَهُ كَمَا يُكْرِمُكَ، وَتحْفَظَهُ كَمَا يحْفَظُكَ، ولا يَسْبقَكَ فِيمَا بَينَكَ وبَينَهُ إلَى مَكْرَمَةٍ، فَإنْ سَبَقَكَ كَافَأتَهُ. ولا تُقَصّرَ بِهِ عَمّا يَسْتَحِقُّ مِنَ الْمَوَدّةِ. تُلْزِمُ نفْسَكَ نصِيحَتَهُ وَحِيَاطَتَهُ وَمُعَاضَدتَهُ عَلَى طَاعَةِ رَبِهِ وَمَعُونتَهُ عَلَى نَفْسِه فِيمَا لا يَهُمُّ بِهِ مِنْ مَعْصِيةِ رَبِهِ، ثُمّ تَكُونُ عَلَيْهِ رَحْمَةً ولا تَكُونُ عَلَيهِ عَذَاباً. ولا قُوّةَ إلا باللّهِ.

33- THE RIGHT OF THE COMPANION

And the right of the companion is that you should act as his companion with nobility as much as you can. You should at least treat him with fairness and honor him as he honors you, and guard him as he guards you, and do not let him be the first one to deal with the other one with honor. And if he does so, you should do something for him in return. And you should not neglect the friendship that he deserves in the least bit. You should commit yourself to advise him, care for him, and help him perform the acts of obedience to his Lord, and help him restrain himself from any act of disobedience of his Lord that he might attempt. Then be like a mercy upon him, and not as a chastisement. And there is no power but in God.

٣٤. حق الشريك

وَأمّا حَقُّ الشّرِيكِ، فَإنْ غَابَ كَفَيْتَهُ، وَإنْ حَضَرَ سَاوَيْتَهُ، ولا تَعْزِمْ عَلَى حُكْمِكَ دُونَ حُكْمِهِ، وَلا تَعمَلْ برَأْيكَ دُونَ مُناظَرَتِه، وتَحْفَظُ عَلَيْهِ مَالَهُ وَتنْفِي عَنْهُ خِيَانتَهُ فِيمَا عَزّ أَو هَانَ فَإنّهُ بَلَغَنَا أَنّ "يَدَ اللّهِ عَلَى الشّرِيكَيْنِ مَا لَمْ يَتَخاوَنا". ولا قُوّةَ إلا باللّهِ.

34- THE RIGHT OF THE PARTNER

And the right of the partner is that you should take care of his affairs in his absence. And you should treat him equally when he is present. And you should not make any decisions on your own without considering his opinion. And you should not act according to your own opinion before discussing it with him. You should safeguard his property, and advise him against cheating whether there is honor or disdain in it, since it has been transmitted to us: "God's hand is with partners as long as they do not cheat." And there is no power but in God.

٣٥. حق المال

وَأمّا حَقُّ المَالِ، فَأَنْ لا تَأْخُذَهُ إلاّ مِنْ حِلّه، ولا تُنْفِقَهُ إلاّ فِي حِلّه، وَلا تُحَرِّفَهُ عَنْ مَوَاضِعِه، ولا تَصْرِفَهُ عَنْ حَقَائِقِه، ولا تَجْعَلَهُ إذا كَانَ مِنَ اللّه إلاّ إلَيه وَسَبَباً إلَى اللّه. ولا تُؤثِرَ به عَلَى نفْسِكَ مَنْ لَعَلّهُ لا يَحْمَدُكَ، وَبالْحَرِيّ أَنْ لا يُحْسِنَ خِلافَتَهُ فِي تَرِكَتِكَ (٣٠) ولا يَعْمَلُ فيه بطَاعَةِ ربكَ فَتَكُونَ مُعِينًا لَهُ عَلَى ذلكَ أَو بمَا أَحْدَثَ فِي مَالِكَ أَحْسَنَ نَظَرًا لِنَفْسِه، فَيَعْمَلَ بطَاعَةِ رَبِه فَيَذْهَبَ بالْغَنِيمَةِ وتَبُوءَ بالإثمِ وَالْحَسْرَةِ وَالنّدَامَةِ مَعَ التّبعَةِ. (٣١) وَلا قُوّةَ إلا باللّه.

35- THE RIGHT OF PROPERTY

And the right of your property is that you should not attain it except by legitimate means and you should only spend it for legitimate causes. You should not spend it improperly, you should not use it wrongfully, and you should not use what is from God in ways other than in His way and make it as a means to approach God. And you should not prefer to use it for one who does not show gratitude instead of using it for yourself. It is better that you do not leave it for others as inheritance who might use it not to obey your Lord, and then your wealth may be considered to be as an assistance for them in so doing. Or you may bequeath your property to one who spends it in the way of obedience to God in ways better than you do. Then he will gain the benefits, and you will be left with the sins, and the regret, and blame yourself for the ill consequence. And there is no power but in God.

٣٦. حق الغريم الطالب

وَأمّا حَقُّ الغَرِيمِ الطّالِبِ لَكَ،(٣٢) فَإنْ كُنْتَ مُوسِرًا أَوفَيتَهُ وَكَفَيتَهُ وَأَغْنَيتَهُ وَلَـــمْ ترْدُدْهُ وتَمْطُلْهُ فَإنّ رَسُولَ اللّه صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - قَالَ - "مَطَلُ الغَنِيّ ظُلْـــمٌ". وَإنْ كُنْتَ مُعْسِرًا أَرْضَيتَـــهُ بحُسْنِ القَوْلِ وَطَلَبتَ إلَيهِ طَلَباً جَـمِيلاً وَرَدَدتَهُ عَنْ نفْسِكَ ردًّا لَطِيفًا، وَلَمْ تَجْمَعَ عَلَيْهِ ذهَابَ مَالِهِ وَسُوءَ مُعَامَلَتِهِ فَإنّ ذلِكَ لؤْمٌ. ولا قُوّةَ إلاّ باللّهِ.

36- THE RIGHT OF THE CREDITOR

And the right of him to whom you owe 45 is that you should pay him back if you have the means to do so. You should meet his need, make him rich, and avoid putting him off and procrastinating. The Prophet, may God's peace be upon him and his household, said: "Procrastination is oppression for the rich." But if you are in hardship you should satisfy him by using good words. You should gently ask him 46 and send him away with gentleness. You should not take his property and mistreat him too. That will surely be mean. And there is no power but in God.

٣٧. حق الخليط

وَأمّـــا حَقُّ الخَلِيطِ(٣٣) فَأَنْ لا تَغُرَّهُ ولا تَغُشَّهُ ولا تُكَذِبَهُ ولا تُغَفِّلَهُ ولا تَخـــدَعَهُ ولا تَعمَلْ فِي انتِقَـاضِهِ عَمَلَ الْعَدُوِّ الّذي لا يُبقِي عَلَى صَـــاحِبِهِ وَإِنِ اطْمَأَنّ إِلَيكَ اسْتَقْصَيتَ لَهُ عَلَى نفْسِكَ(٣٤) وَعَلِمْتَ أَنّ غَبْنَ الْمُسْتَرْسِلِ رِبًا. ولا قُوّةَ إلا باللّهِ.

37- THE RIGHT OF THE ASSOCIATE

And the right of the associate is that you should not mislead, or cheat him, lie to him or fool him, and you should not trick him. And you should not treat him as an enemy does -who alienates all his friends. If he trusts you, you should be very careful of yourself for his sake, and realize that cheating the intimate ones is like usury. And there is no power but in God.

٣٨. حق الخصم المدعي عليك

وَأمّـــا حَقُّ الخَصْمِ المُدّعِي عَلَيْكَ، فَإنْ كَانَ مَا يَدّعِي عَلَيكَ حَقّـــاً لَمْ تنفَسِخ فِي حُجّتِه وَلَمْ تَعمَلْ فِي إبطَـــالِ دَعْوَتِه وَكُنْتَ خَصْـــمَ نفْسِكَ لَهُ والحَـاكِمَ عَلَيْهَا والشّـاهِدَ لَهُ بحَقّه دُونَ شَهَادَةِ الشُّهُودِ، فَـــإنّ ذلِكَ حَقُّ اللّهِ عَلَيْكَ، وَإنْ كَانَ مَـا يَدّعِيه بَـــاطِلاً رَفَقْتَ به وَرَوّعْتَهُ (٣٥) ونـــاشَدتهُ بدِينه(٣٦) وَكَسَرْتَ حِدّتهُ عَنكَ بذِكْرِ اللّه وَأَلْقَيْتَ حَشْوَ الْكَلام وَلَغَطَـــهُ(٣٧) الّذِي لا يَرُدُّ عَنْكَ عَـــادِيَةَ عَدُوّكَ بَلْ تبُوءُ بإثمِه وَبه يَشْحَذُ عَلَيْكَ سَيفَ عَدَاوَتِه(٣٩) لأَنّ لَفْظَةَ السُّوءِ تَبعَثُ الشّرّ. وَالخَيْرُ مُقْمِعَةٌ لِلشّرّ. وَلا قُوّةَ إلا باللّهِ.

38-THE RIGHT OF THE CLAIMING ADVERSARY

And the right of the adversary who has a claim against you is that if his claim against you is true47 , you should not nullify his proof and not abolish his claim. And you should dispute against yourself on his behalf and be a fair judge against yourself, and give witness to his right against you without the witnessing of any witnesses. This is the right of God that is made incumbent upon you. But if what he claims against you is false, treat him with patience and remind him to fear God, and implore him to his religion. And by reminding him of God you should help reduce his fury against you. Avoid using indecent words and yelling at him since this will not eliminate the animosity of your enemy but it will result in your suffering from the sin he commits against you. And it will also result in his sharpening of the sword of animosity towards you, since indecent words will cause evil but good words will eradicate evil. And there is no power but in God.

حق الخصم المدعى عليه

وَأمّـــا حَقُّ الخَصْمِ الْمُدّعَى عَلَيه فَإنْ كَانَ مَـــا تدّعِيهِ حَقًّا أَجْمَلْتَ فِي مُقَـــاوَلَتِهِ(٤٠) بمَخرَجِ الدّعْوَى، فَإنّ لِلدّعْوَى غِلْظَةً فِي سَـــــمْعِ الْمُدّعَى عَلَيه. وَقَصَـــــدْتَ قَصْدَ حُجّتِكَ بالرّفْقِ وَأَمْهَلِ الْمُهْلَةَ وَأَبْيِنِ الْبَيَـــانِ وَألطَفِ اللُّطْفِ ولَمْ تَتشَـــاغَلْ عَنْ حُجّتِكَ بمُنازَعَتِهِ بالقِيلِ وَالقَـــــالِ فَتَذهَبْ عَنْكَ حُجّتُكَ ولا يَكُونَ لَكَ فِي ذَلِكَ دَرْكٌ. ولا قُوّةَ إلا باللّه.

THE RIGHT OF THE CLAIMED ADVERSARY

And the right of the adversary against whom you have a claim is that if your claim against him is true48 , you should use pleasant words while you are filing your claim, since hearing the claim is harsh for the defendant. And you should provide your evidence with lenience, and respite, and with the clearest statements, and with absolute gentleness. And you should not dispute with him over gossip lest your proofs will be voided and you will lose the opportunity to prove them. And there is no power but in God.

٣٩. حق المستشير

وَأمّـــــا حَقُّ الْمُسْتَشِيرِ، فَإنْ حَضَرَكَ لَهُ وَجْهُ رَأْيٍ جَهَدْتَ لَهُ فِي النّصيحَـــــة، وَأَشَرْتَ عَلَيه بمَا تَعْلَمُ أَنّكَ لَوْ كُنْتَ مَكَانَهُ عَمِلْتَ به، وَذَلِكَ لِيَكُنْ مِنْكَ فِي رَحْمَةٍ وَلِينٍ، فَإنّ اللّينَ يُؤْنِسُ الْوَحْشَةَ وَإنّ الْغِلْظَ يُوحِشُ مَوضِعَ الأُنْسِ. وَإنْ لَمْ يَحْضُرْكَ لَهُ رَأْيٌ وَعَرَفْتَ لَهُ مَنْ تثِقُ برَأيِه وَترْضَى به لِنَفْسِكَ دَلَلْتَهُ عَلَيْه وَأَرْشَدتَهُ إلَيْه، فَكُنْتَ لَمْ تَـــــأْلُهُ خَيرًا (٤١) وَلَمْ تَدّخِرْهُ نُصْحاً. ولا حَوْلَ ولا قُوّةَ إلا باللّه.

39-THE RIGHT OF HIM WHO SEEKS YOUR ADVICE

And the right of him who seeks your advice is that you should exert all efforts to advise him if you can provide him with a good opinion, and suggest to him to choose what you would have chosen if you were in his shoes. You should do so with mercy and with lenience since lenience will eliminate fear while rudeness will eliminate friendliness. But if you do not have any good advice for him, you should refer him to someone else whom you know and trust his advice yourself. You should spare no efforts to guide him towards the good and do your best to advise him. And there is no power but in God.

٤٠. حق المشير

وَأمّـــا حَقُّ المُشيرِ عَلَيْكَ فَلا تتّهِمَهُ فِيمَا لا يُوافِقُكَ عَلَيهِ مِنْ رَأْيِهِ إذا أَشَـــارَ عَلَيْكَ فَإنّمَا هِيَ الآرَاءُ وَتصَرُّفُ النّـــاسِ فِيهَـــا وَاختِلافُهُمْ. فَكُنْ عَلَيهِ فِي رَأيِهِ بالخِيَارِ إذا اتّهمْتَ رَأْيَهُ، فَأَمّا تُهْمتُهُ فَلا تَجُوزُ لَكَ إذَا كَانَ عِنْدكَ مِمّنْ يَسْتَحِقُّ المُشَاوَرَةَ. وَلا تَدَعْ شُكْرَهُ عَلَى مَا بَدَا لَكَ مِن إشْـــخاصِ رَأْيِهِ وَحُسْنِ وَجْهِ مَشُورَتِهِ، فَإذا وَافَقَكَ حَمِدتَ اللّهَ وَقَبلْتَ ذلِكَ مِن أَخِيكَ با لشُّـــــــكْرِ والإرْصَادِ بالمُكَافَأَةِ فِي مِثلِهَـــا إنْ فَزِعَ إلَيْكَ. (٤٢) وَلا قُوّةَ إلا باللّهِ.

40- THE RIGHT OF HIM WHOSE ADVICE YOU SEEK

And the right of him whose advice you seek is that you should not accuse him when he gives you advice which does not conform to your own opinion. It is quite natural that opinions are divergent and people have various views about their affairs in which they disagree. You are free not to accept his advice if you doubt it. However, you are not permitted to accuse him of providing you with ill advice as long as you consider him to be of those worthy of consultation. Do not stop thanking him for the thoughts and the good advice he has given you. And if it 49 was appropriate for you, you should thank God for it, accept it from your religious brother with gratitude, and be ready to act similarly for him should one day he seek your advice. And there is no power but in God.

٤١. حق المستنصح

وَأمّا حَقُّ المُسْتَنصِحِ فَإنّ حَقّهُ أَنْ تُؤَدّيَ إلَيهِ النّصِيحَةَ عَلَى الحَقّ الّذِي تَرَى لَهُ أنّهُ يحْمِلُ وَتخرُجَ المَخرَجَ الّذِي يَلِينُ عَلَى مَسَامعِه، وتُكَلّمَهُ مِنَ الْكَلام بمَا يُطِيقُهُ عَقلُهُ، فَإنّ لِكُلّ عَقْلٍ طَبقةً مِنَ الْكَلام يَعْرِفهُ ويَجْتَنِبُهُ، وَلْيَكُنْ مَذهَبَكَ الرّحْمَةَ. ولا قُوّةَ إلا باللّه.

41- THE RIGHT OF HIM WHO SEEKS YOUR COUNSEL

And the right of him who seeks your counsel is that you should give him your counsel as much as you think he can bear. And you should talk with him with such gentle words that he listens to you and you should use such words that his intellect can understand. This is because for each person's intellect there is a certain way of talking, which he can comprehend and respond to. You should choose having mercy as your course of action. And there is no power but in God.

٤٢. حق الناصح

وَأمّـــا حَقُّ النّاصِحِ فَأَنْ تُلِينَ لَهُ جَنَاحَكَ ثُمّ تشرأب لَهُ قَلبَكَ(٤٣) وَتفْتَحَ لَهُ سَـــمْعَكَ حتّى تَفْهَمَ عَنهُ نصيحَتَهُ، ثُمّ تنْظُرَ فِيهَـــا، فَإِنْ كَانَ وُفّقَ فِيهَا لِلصّوَاب حَمِدْتَ اللّٰهَ عَلَى ذَلِكَ وَقَبِلْتَ مِنْـــــــهُ وَعَرَفْتَ لَهُ نَصيحَتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ وُفّقَ لَهَا فِيهَا رَحِمْتَهُ وَلَمْ تتّهِمَهُ وَعَلِمْتَ أَنّهُ لَمْ يألُكَ نُصْحًا إلا أنّهُ أَخطَـــأَ إلا أَنْ يَكُونَ عِنْدَكَ مُسْتَحِقًّا لِلتُّهْمَةِ فلا تَعْبَـــأْ(٤٤) بشيء مِنْ أَمْرِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ. ولا قُوّةَ إلا باللّٰهِ.

42- THE RIGHT OF THE COUNSELOR

And the right of your counselor is that you should treat him gently, then you should be whole-heartedly attentive to him, and open you ears for him so that you understand his counsel. And then study it deeply and if what he presents to you is right, you should praise God for it, and accept it from him and acknowledge his favor. But if what he presents to you does not agree with you, you should be kind to him and make no accusations against him; and you should know that he spared no efforts to provide you with the best advice, but he made a mistake. Unless he deserves to be accused in which case you should not trust him under any circumstances. And there is no power but in God.

٤٣. حق الكبير

وَأَمّا حَقُّ الكبيرِ فَإنّ حَقّهُ تَوقِيرُ سِنّه وَإجْلالِ إسْلامِه إذَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْفَضلِ فِي الإسْلام بتَقْديمه فيه وتَرْك مُقَابَلَته عِنْدَ الْخصَـــام ولا تَسْبقْهُ إلَى طَرِيقٍ، ولا تَؤُمّهُ فِي طرِيقٍ(٤٥) ولا تَسْـــتَجْهِلْهُ. وَإنْ جَهِلَ عَلَيْكَ تحَمّلْتَ وَأَكْرَمتَهُ بحَقّ إسْلامِه مَعَ سِنّه فَإنّمَـــا حَقُّ السّنّ بقَدْرِ الإسْلام. ولا قُوّةَ إلا باللّه.

43- THE RIGHT OF THE OLDER ONE

And the right of him who is older than you are is that you should respect him because of his age, and honor his submission to God 50 if he is one of the noble ones in Islam. You should recognize his seniority and stop confronting him in disputes and should not surpass him or walk ahead of him, and you should not treat him foolishly. If he should treat you foolishly, you should put up with him and honor him to respect his being an older Muslim. This is because the respect for one's age is according to how long he has been a Muslim. And there is no power but in God.

٤٤. حق الصغير

وَأمّـــا حَقُّ الصّغِيرِ فَرَحْمتُهُ وتَثقِيفُهُ(٤٦) وتَعْلِيمُهُ وَالعَفْوُ عَنْهُ وَالسّترُ عَلَـــــيهِ وَالرِّفْقُ بِهِ وَالمَعُونَةُ لـــــهُ وَالسّترُ عَلَى جَرَائِرِ حَدَاثته فَإنّهُ سَبَبٌ لِلتّوبَةِ وَالْمُدَارَاةُ لَـــهُ وتَرْكُ مُمَاحَكَتِهِ، فَإنّ ذَلِكَ أَدنى لِرُشْدِهِ.

44- THE RIGHT OF THE YOUNGER ONE

And the right of him who is younger than you are is to be friendly with him, train and educate him, pardon him, and cover up his faults, be patient with him and help him, cover up the guilts of his juvenility because this will make him repent; treat him with patience, and stop quarrelling with him. This will lead him to more sensible conduct.

٤٥. حق السائل

وَأمّا حَقُّ السّائِلِ فَإعْطَاؤُهُ إذا تَيَقّنتَ صِدْقَهُ وَقَدَرْتَ عَلَى سَدِّ حَاجَتِه، وَالدُّعَاءُ لَهُ فِيمَا نزَلَ بِهِ، وَالْمُعَاوَنَةُ لَهُ عَلَى طَلِبَتِه، وَإن شَكَكْتَ فِي صِدْقِه وَسَبَقَتْ إلَيهِ التُّهْمَةُ لَهُ وَلَمْ تَعْزِمْ عَلَى ذَلِكَ لَمْ تَأْمَنْ أَنْ يَكُونَ مِنْ كَيْدِ الشّيْطَانِ أَرَادَ أَنْ يَصُدّكَ عَنِ حَظّكَ وَيَحُولَ بَيْنَكَ وبَينَ التّقَرُّب إلَى رَبكَ فَتَرَكْتَهُ بِسترِهِ وَرَدَدتَهُ رَدًّا جَمِيلاً. وَإنْ غَلَبتَ نفْسَكَ فِي أَمْرِهِ وَأَعْطَيتَهُ عَلَى مَا عَرَضَ فِي نفْسِكَ مِنْهُ، فإنّ ذلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ.

45- THE RIGHT OF HIM WHO BEGS FROM YOU

And the right of him who begs from you 51 is that you should give him charity if you are certain that he is honest and you are able to fulfill his need. You should also pray to God to relieve him from what has befallen upon him, and help fulfill his needs. But if you doubt his honesty and he has already been accused of (dishonesty), but you are not convinced about this, you will not be sure whether this is one of the plots of Satan who is trying to deprive you from your fortune and cause a blockage between you and your approach to your Lord. Then you should leave him and overlook52 and should turn him down gently. But if you can overcome yourself in this respect and grant him what he has asked for despite what is presented to you regarding him, then this is due to your resolution in the conduct of affairs.

٤٦. حق المسؤول

وَأمّـــا حَقُّ المَسئولِ فَحَقُّهُ إنْ أَعْطَى قُبِلَ مِنْهُ مَـــا أَعْطَى بالشُّكْرِ لَهُ وَالمَعْرِفَةِ لِفَضْلِه وَطَلَبَ وَجْهِ الْعُذْرِ فِي مَنعِه، وَأَحْسَنَ بِهِ الظّنّ. وَاعْلَمْ أنّهُ إنْ مَنِعَ [فَـ]مَالَهُ مَنَعَ وَأَنْ لَيْسَ التّثْرِيبُ فِي مَـــاله،(٤٧) وَإنْ كَانَ ظَالِمًا فَإنّ الإنسَانَ لَظَلُومٌ كَفّارٌ.

46- THE RIGHT OF HIM FROM WHOM YOU BEG

And the right of him from whom you beg 53 is that you should accept from him whatever he grants you with gratitude and acknowledges his nobility. And you should accept his excuse if he withholds and think well of him. And you should realize that if he withholds, he is withholding his own property, and that he could not be blamed for withholding his own property. If he is doing wrong, "then man is certainly wrong-doing and unbelieving.

٤٧. حق من سرك الله به وعلى يديه

وَأَمّا حَقُّ مَنْ سَرّكَ اللّهُ بِهِ وَعلَى يَدَيهِ، فَإِنْ كَانَ تَعَمّدَهَا لَكَ حَمِدْتَ اللّهَ أَوّلاً ثُمّ شَكَرْتَهُ عَلَى ذلِكَ بِقَدْرِهِ فِي مَوْضِعِ الجَزَاءِ وَكَافَأْتَهُ عَلَى فَضْلِ الابْتِدَاءِ وَأَرْصَدْتَ لَهُ الْمُكَافَأَةَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَعَمّدَهَا حَمِدْتَ اللّهَ وَشَكَرتَهُ وعَلِمْتَ أَنّهُ مِنْهُ، تَوَحّدَكَ بِهَا وأَحْبَبتَ هذا إذ كَانَ سَبَباً مِنْ أَسْبَاب نِعمِ اللّهِ عَلَيْكَ وَترْجُو لَهُ بَعْدَ ذلِكَ خَيرًا، فإِنّ أَسْبَابَ النّعَمِ بَرَكَةٌ حَيثُ مَا كَانتْ وَإِنْ كَانَ لَمْ يَتَعَمّدَ. ولا قُوّةَ إلا باللّهِ.

47- THE RIGHT OF HIM THROUGH WHOM GOD MAKES YOU HAPPY

And the right of him through whom God makes you happy is that 54 if he intentionally made you happy, you should first praise God and then you should thank him accordingly, and reward him for initiating a nobility and be determined to return his favor. But if he made you happy unintentionally, you should praise God, thank Him, and realize that He chose you exclusively for that, and you liked it. He has been one of the means of God's Blessings descending upon you. You should only wish him well since the means of desension of Blessings are themselves Blessings wherever they be, even if unintentionally. And there is no power but in God.

٤٨. حق من ساءك القضاء على يديه بقول أو فعل

وَأمّا حَقُّ مَنْ سَاءَكَ القَضَاءُ عَلَى يَدَيهِ بقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ فَإنْ كَانَ تَعَمّدَهَا كَانَ العَفْوُ أَوْلَى بكَ لِمَا فِيهِ لَهُ مِن القَمْعِ وَحُسْنَ الأَدَب مَعَ كَثِيرِ أَمْثالِهِ مِنَ الخَلْقِ، فإنّ اللّهَ يَقُولُ ((وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبيلٍ. إنمّا السّبيلُ عَلى الّذين يظْلِمونَ النّاسَ ويَبغونَ في الأرْضِ بغَيرِ الحَقّ، أُولئِكَ لهُم عَذابٌ أليمٌ. وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إنّ ذلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الأُمُورِ))

وَقَالَ عَزّ وَجَلّ ﴿وَإنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بمِثلِ مَا عُوقِبتُمْ به وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصّابِرِينَ﴾ هَذا فِي الْعَمْدِ فَإنْ لَمْ يَكُنْ عَمْدًا لَمْ تَظْلِمْهُ بتَعَمُّدِ الانتِصَارِ

48- THE RIGHT OF HIM WHO WRONGS YOU

And the right of him who wrongs you 55 whether verbally or physically is that it is more appropriate for you to pardon him if it was done intentionally. This would eliminate bad feelings and is the polite way to treat most such people. Indeed God says: "But indeed if any do help and defend themselves after a wrong (done) to them, against such there is no blame. The blame is only against those who oppress men with wrongdoing and insolently transgress beyond bounds throughout the land, defying right and justice: for such there will be a Penalty grievous. But indeed if any show patience and forgive, that would truly be an exercise of courageous will and resolution in the

conduct of affairs." 56
The Almighty the High also says: "And if ye do catch them out, catch them out no worse than they catch you out. But if ye show patience, that is indeed the best (course) for those who are patient." 57 This is so if it was intentional. But if he who wrongs you has done it unintentionally, then you should not oppress him by intentionally insisting on retaliation, lest you would be punishing him intentionally for what he has done unintentionally. You should also be friendly with him and treat him as gently as you can. And there is no power but in God.

مِنْهُ فَتَكُونَ قَدْ كَافَأْتَهُ فِي تَعَمُّدٍ عَلَى خَطَأٍ. وَرَفِقْتَ بِهِ وَرَدَدتَهُ بِأَلْطَفِ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ. ولا قُوّةَ إلا باللّٰهِ.

٤٩. حق أهل ملتك عامة

وَأمّا حَقُّ أَهْلِ مِلّتِكَ عَامّةً فَإضْمَارُ السّلامَةِ وَنشْرِ جَنَاحِ الرّحْمَةِ وَالرّفْقِ وَتأَلُّفُهُمْ وَاسْتِصْلاحُهُمْ وَشُكْرُ مُحْسِنِهِمْ إِلَى نفْسِهِ وَإِلَيْكَ، فَإِنّ إِحْسَانَهُ إِلَى نفْسِهِ إِحْسَانهُ إِلَيكَ إذا كَفّ عَنْكَ أَذاهُ وَكَفَاكَ مَئونتَهُ وَحَبَسَ عَنكَ نفْسَهُ فَعَمّهِمْ جَمِيعًا بدَعْوَتِكَ وَانصُرْهُمْ جَمِيعاً بنُصْرَتِكَ وَأَنزَلتَهُمْ جَمِيعاً مِنْكَ مَنَازِلَهُمْ، كَبِيرَهُمْ بمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ وَصَغِيرَهُمْ بمَنْزِلَةِ الْوَلَدِ وَأَوْسَطَهُمْ بمَنْزِلَةِ الأَخِ.فَمَنْ أَتاكَ تَعَاهَدْتَه بلُطْفٍ وَرَحْمَةٍ. وَصِلْ أَخَاكَ بمَا يَجِبُ لِلأَخِ عَلَى أَخِيهِ.

49- THE RIGHT OF THE PEOPLE OF YOUR CREED

And the right of the people of your creed is that you should whole-heartedly provide safety for them, and gently show them mercy, and treat their wrong-doers with patience, and treat them with friendliness, and seek their welfare, and thank those of them who do good to you and to themselves. 58 Their doing good to themselves is considered to be the same as doing good to you. This is because (by so doing) they have not bothered you and have not put you to any trouble. Then you should pray for all of them, and back all of them up with your support. And you should respect each one of them as he deserves: their old men hold the position of your fathers, and their children hold the position of your children, and their youths hold the position of your brothers. You should gently and compassionately care for those of them who come to you. And you should treat your brethren as brothers deserve to be treated.

٥٠. حق أهل الذمة

وَأمّا حَقُّ أَهْلِ الذِّمّةِ فَالحُكْمُ فِيهِمْ أَنْ تَقبَلَ مِنْهُمْ مَا قَبِلَ اللّٰه، وَتَفِي بِمَا جَعَلَ اللّٰه لَهُمْ مِنْ ذِمّتِه وَعَهْدِه وَتكلُهُمْ إِلَيه فِيمَا طَلَبُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأُجْبِرُوا عَلَيْه وَتحْكُمَ فِيهِمْ بِمَا حَكَمَ اللّٰه بِه عَلَى نفْسِكَ فِيمَا جَرَى بَيْنَكَ وَبيْنَهمْ مِنْ مُعَامَلَةٍ وَلْيَكُنْ بَينَكَ وَبيْنَ ظُلْمِهِمْ مِنْ رِعَايَةِ ذِمّةِ اللّٰه وَالْوَفَاءِ بعَهْدِه وَعَهْدِ رَسُولِ اللّٰه – صَلّى اللّٰه عَلَيْه وَآله – حَائِلٌ فَإِنّهُ بَلَغَنَا أَنّهُ قَالَ "مَنْ ظَلَمَ مُعَاهِدًا كُنْتُ خَصْمَهُ" فَاتّقِ اللّٰه. ولا حَوْلَ ولا قُوّةَ إلا باللّٰه.

50- THE RIGHT OF THOSE UNDER THE PROTECTION OF ISLAM

And the right of those under the protection of Islam is that you should accept from them what God has accepted from them, and fulfill what God has established for them under His protection and covenant, and entrust them to Him in what they are required to carry out, and are obliged to do. And you should judge among them with the judgments of God that He commanded for you regarding the conditions of dealing with them, and do not wrong them as long as they honor God's covenant and fulfill their pledge. And the pledge of the Prophet, may God's peace be upon him and his household, is a barrier59 since it is reported that he 60said: "I am the adversary of whoever oppresses one who has a treaty." Therefore fear God. And there is no power but in God.

فَهذِهِ خَمْسُونَ حَقًّا مُحِيطًا بكَ لا تَخرُجُ مِنْهَا فِي حَالٍ مِن الأَحْوَالِ، يَجِبُ عَلَيْكَ رِعَايَتُهَا وَالْعَمَلُ فِي تَأْدِيَتِهَا وَالاسْتِعَانَةُ باللهِ جَلّ ثَنَاؤُهُ عَلَى ذَلِكَ. وَلا حَوْلَ وَلا قُوّةَ إلا باللهِ وَالْحَمْدُ للهِ رَب العَالَمِينَ.

These are the fifty rights that surround you and you cannot evade under any circumstances. It is incumbent upon you to honor them and exert all efforts to fulfill them. You should seek God the Majestic's help in this respect. And there is no power but in God. And all praise is due to God the Lord of the Two Worlds.

ENDNOTES

A.ENGLISH

1. slaves
2. by freeing you from slavery
3. by the fact that you free him
4. The pleasures of this world and the life to come
5. In the other version we read: "and refrain from any meddling in which there is nothing to be gained, express kindness to the people, and speak well concerning them." And then the rest follows.
6. The tongue
7. His tongue and good speech are like an ornament for his intellect
8. In the other version it is followed by: "The right of your hearing is to keep it pure from listening to backbiting and listening to that to which it is unlawful to listen"
9. In the other version it is followed by: "You have no escape from standing upon the narrow bridge (al-sirat [over Hell]), so you should see to it that your legs do not slip and cause you to fall into the Fire."
10. The hands
11. If the hands are not opened to engage in what is forbidden.
12. by over-eating and over-drinking

13. In the other version it is followed by: "The right of your private part is that you protect it from fornication and guard it against being looked upon."
14. And fix your eyes looking down to the ground. In the other version it is followed by: "You will approach the prayer with humbleness, deep from your heart and you will perform it according to its bounds and its rights." Then it continues.
15. Being humble
16. of Hell
17. from the Fire of Hell
18. If you abandon the fast, you will have torn God's protective covering away from yourself.
19. This right has not been mentioned in the version transmitted in Tuhaf al-Uqoul
20. In the other version it is followed by: "You should know that it repels calamities and illnesses in this world and it will repel the Fire from you in the Hereafter.
21. That your donations in charity will be returned to you
22. The animal sacrificed during the holy pilgrimage
23. In the other version it continues: "you desire God and you do not desire His creation; through it you desire only the exposure of your soul to God's mercy and the deliverance of your spirit on the day you encounter Him."
24. In the other version it is followed by: "Through it you desire

only the exposure of your soul to the Exalted, and the High-God's Mercy, and the deliverance of your spirit on the Day you encounter Him.

25. In the other version it is followed by: "You should not raise your voice toward him. You should never answer anyone who asks him about something, in order that he may be the one who answers. You should not speak to anyone in his session nor speak ill of anyone with him. If anyone ever speaks ill of him in your presence, you should defend him. You should conceal his faults and make manifest his virtues. You should not sit with him in enmity or show hostility toward him in friendship. If you do all of this, God's angels will give witness for you that you went straight to him and learned his knowledge for God's sake, not for the sake of the people."

26. In the other version it is followed by: "property is that you should obey him and not disobey him, unless obeying him would displease God, for there
can be no obedience to a creature when it is disobedience to God."

27. you are his slave

28. In the other version it continues: "they have been made subjects through their weakness and your strength. Hence it is incumbent upon you to act with justice toward them and to be like a compassionate father toward them. You should forgive

them their ignorance and not hurry them to punishment and you should thank God for the power over them which He has given to you."

29. that they do not have

30. In the other version it continues: "in teaching the people, not treating them roughly or annoying them, then God will increase His bounty toward you. But if you withhold your knowledge from people or treat them roughly when they seek knowledge from you, then it will be God's right to deprive you of the knowledge and its splendor and to make you fall from your place in people's heart."

31. your wife

32. In the other version it is followed by: "you must treat her with compassion, since she is your prisoner whom you feed and clothe. If she is ignorant, you should pardon her."

33. as you are

34. God created him

35. in your shelter

36. if you fail

37. in the other version it continues with: "And there is no power but in God."

38. by freeing you from slavery

39. by freeing him

40. In the other version it is followed by: "God has made your

freeing him a means of access to Him and a veil against the Fire. Your immediate reward is to inherit from him- if he does not have any relatives-as a compensation for the property you have spent for him, and your ultimate reward is the Garden."
41. of Hell

42. In the other version it continues: "reminding you of your Lord, calling you to your good fortune, and helping you to accomplish what God has made obligatory upon you. So thank him for that just as you thank one who does good to you."
43. In the other version it is followed by:" You should forget his slips and remember his good qualities, and you should tell nothing about him but good."
44. in guarding these secrets
45. In the other version it continues: "a debt is that, if you have the means, you pay him back, and if you are in straitened circumstances, you satisfy him with good words and you send him away with gentleness."
46. for more time
47. In the other version it continues: "you give witness to it against yourself. You do not wrong him and you give him his full due. If what he claims against you is false, you act with kindness toward him and you show nothing in his affair other than kindness; you do not displease your Lord in his affair. And there is no strength save in God."

48. In the other version it continues: "you maintain polite moderation in speaking to him and you do not deny him his right. If your claim is false, you fear God, repent to Him, and abandon your claim."
49. his advice
50. Islam
51. In the other version it continues: "is that you give to him in the measure of his need."
52. his dishonesty
53. In the other version it continues: "is that you accept from him with gratitude and recognition of his bounty if he gives, and you accept his excuse if he withholds."
54. In the other version it continues: "you first praise God, then you thank that person." 55. In the other version it continues: "is that you pardon him. But if you know that your pardon will harm him, you should defend yourself. God says:
"Whosoever defends himself after he has been wronged- against them there is no way." [The Holy Quran, Shura 42:41]
56. The Holy Quran, Shura 42:4143- A. Yusuf Ali's translation
57. The Holy Quran, Nahl 16:126 A. Yusuf Ali's translation
58. In the other version it continues: "And keeping harm away from them. You should love for them what you love for yourself and dislike for them what you dislike for yourself. Their old men stand in the place of your father, their youth in the place of

your brothers, their old women in the place of your mother, and their young ones in the place of your children."

59. protecting them

60. The Prophet Muhammad (may God bless him and his household)

B. ARABIC

١. الخنى : الفحش في الكلام

٢. التهوين : الاستخفاف. يقال: هَوّنَ الشيء: استخفّ به.

٣. الحجبة : جمع حاجب

٤. لتقبيح والتحقير

٥. تدهقن أي صار دهقانا وهو رئيس القرية وزعيم الفلاحين والمراد به ضد التمسكن والتذلل.

٦. لا تماحكه : لا تخاصمه ولا تنازعه.

٧. لا تعازه : لا تعارضه في العزة

٨. عققته : عصيتَه وآذيته.

٩. في المكارم الأخلاق:و أن لا تَرْفَعَ صوتَكَ عليه و لا تُجيبَ أحداً يَسْأَلُه عن شَيءٍ حتى يكونَ هو الذي يُجيبُ و لا تُحدّثَ في مَجْلِسه (أحداً) و لا تَغْتَابَ عِنْدَه أحداً و أن تَدْفَعَ عنه إذا ذُكِرَ عِندَكَ بسُوءٍ و أن تَسْتُرَ عُيوبَه و تُظْهِرَ مَناقِبَهُ و لا تُجالِسَ لَهُ عَدوَاً و لا تُعادي له وَليّاً، فإذا فَعَلْتَ ذلكَ شَهِدَتْ لَكَ مَلائِكَةُ اللّه بأنّكَ قَصَدْتَه و تَعَلّمْتَ عِلْمَه للّه جَلّ اسْمُه لا لِلنّاسِ

١٠. في المكارم الأخلاق: فأن تُطيعَهُ و لا تَعْصيَهُ إلاّ فيما يَسخَطُ اللّه عز وجل فإنّه لا طاعَةَ لِمَخلوقٍ في مَعصيَةِ الخالِقِ

١١. أي قضيت حق اللّه فارجع إلى أداء حق مالكك.

١٢. في مكارم الأخلاق: أنّهُم صارُوا رَعيتَكَ لِضَعْفِهِم و قُوّتِكَ فيَجِبُ أنْ تَعدِلَ

فيهم و تَكونَ لَهم كالوالِدِ الرّحيم،و تَغْفِرَ لَهم جَهْلَهُم و لا تُعاجِلَهُم بالعُقوبَةِ، و تشكر اللّه عزّ وجَلّ علي ما آتاكَ مِنَ القُوّةِ عليهِم

١٣. الحياطة : الحفاظة والحماية والصيانة

١٤. الأناة: الوقار والحلم وأصله الانتظار.

١٥. هنا لعله قد سقطت كلمة "خازنا" من قلم النسّاخ

١٦. في المكارم الأخلاق: فَإنْ أحْسَنْتَ في تعلُّم الناسِ و لَم تَخرِقْ بهم و لَم تَضْجُرْ عليهم زادَكَ اللّه مِنْ فَضلِه، و إنْ أنت مَنَعْتَ الناسَ علمَكَ أو خَرَقْتَ بهم عِنْدَ طَلَبِهِم العِلمَ مِنكَ كانَ حقاً عَلي اللّهِ عز وجل أن يَسْلِبَكَ الْعِلْمَ و بَهاءَهُ و يَسقُطَ مِنَ القلوب مَحَلّكَ

١٧. الآمل : خادم الرجل وعونه الذي يأمله.

١٨. في مكارم الأخلاق:فانّ لَها عَلَيْكَ أنْ تَرْحَمَها لأنّها أسيرُكَ و تُطْعِمُها و تَكْسُوها ،فإذا جَهِلَتْ عَفَوْتَ عَنْها

١٩. موابلة : مواظبة

٢٠. الحواء : ما يحتوي الشيء من حوى الشيء إذا أحاط به.

٢١. في بعض النسخ " وَلا قُوّةَ إلا باللّه."

٢٢. الولاء : النصرة والملك والمحبة والصداقة والقرابة

٢٣. الحلق: جمع "حلقة". ويجمع أيضا على حلق - بفتحتين على غير قياس.

٢٤. في مكارم الأخلاق: وأمّا حَقُّ مَولاكَ الّذي أنعَمتَ عليه فأنْ تَعْلَمَ أنّ اللّه عز وجل جَعَلَ عِتقَكَ لَهُ وَسيلَةً إليه و حِجاباً لَكَ مِنَ النّار، و أنّ ثوابَكَ في العاجِلِ

مِيراثُهُ إذا لَم يَكُنْ لَه رَحِمٌ مُكافَأَةً بما أنفَقْتَ مِنْ مالِكَ، و في الآجلِ الجَنّةَ

٢٥. الكنف : الجانب والظل.

٢٦. يقال " تجاروا في الحديث" أي جرى كل واحد مع صاحبه ومنه مجاراة من لا عقل له أي الخوض معه في الكلام.

٢٧. لا تغرق: لا تبالغ في أمره

٢٨. في مكارم الأخلاق: و تَنسي زَلاّتَهُ و تَحْفَظَ خَيراتَه إلاّ خَيراً

٢٩. المراد بالحالين : الشهود والغياب.

٣٠. أي ميراثك ، والتّرِكة : الشيء المتروك أي تركة الميّت.

٣١. التبعة : ما يترتب على الفعل من الشّر وقد يستعمل في الخير.

٣٢. الغريم : الدائن ويطلق أيضا على المديون.

٣٣. الخليط : المخالط كالنديم والشريك والجليس ونحوها.

٣٤. استقصى في المسألة : بلغ الغاية.

٣٥. روعته : أفزعته

٣٦. ناشدته بدينه : حلّفته وطلبته به.

٣٧. اللغط : كلام فيه جلبة واختلاط ولا يتبين.

٣٨. عادية عدوّك : حدّته وغضبه ؛وعادية السّم : ضرره

٣٩. يشحذ عليك أي يغضب ، وأصله من شحذ السكين ونحوه : أحَدّه.

٤٠. المقاولة : المجادلة والمباحثة.

٤١. لم تأله : لم تقصره من ألا يألو.

٤٢. أي إذا استشار هو منك.

٤٣. اشرأبّ : مدّ عنقه لينظره. والمراد أن تسقي قلبك من نصحه.

٤٤. فلا تعبأ : لا تثقل.

٤٥. أي لا تتقدّمه.

٤٦. ثقّف الولد : هذّبه وعلّمه.

٤٧. التثريب : التوبيخ والملامة.

الشعر في
الإمام زين العابدين
عليه السلام

فهرس الشعر

ت	الشـــاعـــــر	صفحة
١	الفرزدق	١٢٤
٢	بشّار بن بُرْد	١٢٨
٣	ابن حمّاد	١٢٨
٤	السيّد الحِميرَيّ	١٢٩
٥	الشيخ مُحمّد النَحويّ العراقيّ	١٣٠
٦	الميرزا محمّد علي الأوردباريّ	١٣٢
٧	الشيخ محمّد رضا الغرّاويّ	١٣٤
٨	السيّد عبدالأمير السيّد عباس الأعرجيّ	١٣٧
٩	الشيخ محمّد حسين المظفّرّ	١٤١
١٠	مُحمّد الخَليليّ	١٤٤
١١	الشيخ محمّد حسين الإصفهانيّ	١٤٧
١٢	الشيخ عبدالواحد المظفّر	١٥٨
١٣	الشيخ إبراهيم بن يحيى العاملي الطِّيبيّ	١٦٠
١٤	السيّد صالح القزويني	١٦٢
١٥	السيّد محمّد جمال الهاشميّ	١٦٥
١٦	الشيخ عبد المنعم الفرطوسي	١٧٥
١٧	سلطان المؤلفين السيد محمد الشيرازي	١٧٦
١٨	الشاعر المرحوم عبد العزيز العندليب	١٨٠

الفرزدق :

هـذَا ابْـنُ خَـيْرِعِـبـادِاللّٰهِ كُـلِّـهِـمُ
هـذَا التَّـقِـيُّ الـنَّـقِـيُّ الطّـاهِـرُ الْـعَـلَـمُ

هـذَا ابْـنُ فـاطِـمَـةَ إنْ كُـنْـتَ جـاهِـلَـهُ
بِـجَـدِّهِ أنْـبِـيـاءُاللّٰهِ قَـدْ خُـتِـمـوا

هـذَا الَّـذي تَـعْـرِفُ الْـبَـطْـحـاءُ وطْـأَتَـهُ
والْـبَـيْـتُ يَـعْـرِفُـهُ و الْـحِـلُّ و الْـحَـرَمُ

مَـنْ جَـدُّهُ دانَ فَـضْـلُ الْأَنْـبِـيـاءِ لَـهُ
و فَـضْـلُ أُمَّـتِـهِ دانَـتْ لَـهُ الْأُمَمُ

وَ لَـيْـسَ قَـوْلُـكَ مَـنْ هـذا بِـضـائِـرِهِ
أَلْـعُـرْبُ تَـعْـرِفُ مَـنْ أنْـكَـرْتَ و الْـعَجَمُ

أللّٰهُ شَـرَّفَـهُ قِـدْمـاً و فَـضَّـلَـهُ
جَـرى بِـذاكَ لَـهُ فِي لَـوْحِـهِ الـقَـلَـمُ

مُـشْـتَـقَّـةٌ مِـنْ رَسـولِ اللّٰهِ نَـبْـعَـتُـهُ
طـابَـتْ عَـنـاصِـرُهُ و الْخِـيـمُ و الشِّـيَـمُ

يَنْشَقُّ ثَوْبُ الدُّجى عَنْ نورِ غُرَّتِهِ
كالشَّمْسِ يَنْجابُ عَنْ إِشْراقِهَا الْقَتَمُ

إِذا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قالَ قائِلُها
إِلى مَكارِمِ هذا يَنْتَهي الْكَرَمُ

يُغْضِي حَياءً و يُغْضى مِنْ مَهابَتِهِ
فَما يُكَلَّمُ إِلاّ حِينَ يَبْتَسِمُ

يَكادُ يُمْسِكُهُ عِرفانَ راحَتِهِ
رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذا ما جاءَ يَسْتَلِمُ

كِلْتا يَدَيْهِ غِياثٌ عَمَّ نَفْعُهُما
يَسْتَوْكِفانِ و لا يَعْرُوهُمَا الْعَدَمُ

سَهْلُ الْخَلِيقَةِ لا تُخْشى بَوادِرُهُ
يُزِينُهُ إِثْنانِ حُسْنُ الْخُلْقِ و الْكَرَمُ

حَمّالُ أَثْقالِ أَقْوامٍ إِذا فُدِحوا
حُلْوُ الشَّمائِلِ تَحْلُوعِنْدَهُ نَعَمُ

لا يُخْلِفُ الْوَعْدَ مَيْمُونٌ نَقيبَتُهُ
رَحْبُ الْفِناءِ أَرِيبٌ حِينَ يَعْتَزِمُ

عَمَّ الْبَرِيَّةَ بِالْإِحْسانِ فَانْقَشَعَتْ

عَنْهاَ الغَيابَةُ و الْإِمْلاقُ و الْعَدَمُ

يُنْمى إِلى ذُرْوَةِ الْعِزِّ الَّتي قَصُرَتْ

عَنْ نَيْلِها عَرَبُ الْإِسْلامِ و الْعَجَمُ

مِنْ مَعْشَرٍ حُبُّهُمْ دِينٌ و بُغْضُهُمُ

كُفْرٌ و قُرْبُهُمُ مَنْجى و مُعْتَصَمُ

إِنْ عُدَّ أَهْلُ التُّقى كانوا أَئِمَّتَهُمْ

أَوْ قِيلَ مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ قِيلَ هُمُ

لا يَسْتَطِيعُ جَوادٌ بُعْدَ غايَتِهِمْ

و لايُدانِيهِمُ قَوْمٌ و إِنْ كَرُمُوا

هُمُ الْغُيوثُ إِذا ما أَزْمَةٌ أَزَمَتْ

و الْأُسْدُ أُسْدُ الشَّرى و الْبَأْسُ مُحْتَدِمُ

لا يَقْبِضُ الْعُسْرُ بَسْطاً مِنْ أَكُفِّهِمُ

سِيَّانَ ذلكَ إِنْ أَثْرَوْا و إِنْ عَدِموا

يُسْتَدْفَعُ السُّوءُ و الْبَلْوى بِحُبِّهِمُ

و يُسْتَرَبُّ بِهِ الْإِحْسانُ و النِّعَمُ

مُـقَـدَّمٌ بَـعْـدَ ذِكْـرِ اللّٰهِ ذِكْـرُهُـمُ
فِي كُـلِّ بَـدْءٍ و مَخْـتـومٍ بِـهِ الْـكَـلِـمُ

يَـأْبـى لَـهُـمْ أَنْ يَـحِـلَّ الـذَمُّ ساحَتَهُمْ
خِـيـمٌ كـرِيمٌ و أَيْـدٍ بِـالـنَّـدى هُضُـمُ

أَيُّ الْخَـلائِـقِ لَـيْـسَـتْ فِي رِقـابِـهِـمُ
لِأَوَّلِـيَّـةِ هـذا أَوْلَـهُ نَـعَـمُ

مَـنْ يَـعْـرِفِ اللّٰهَ يَـعْـرِفْ أَوَّلِـيَّـةَ ذا
فَـالـدِّيـنُ مِـنْ بَـيْـتِ هـذا نـالَـهُ الْأُمَمُ

بشّار بن بُرْد:

أقـــــولُ لـــسـجّـادٍ عـلـيـه جـلالـةٌ
غـــدا أريـــحـيّـاً عـــاشـقـاً لـلـمـكـارمِ
مِـــن الفاطميّين الـدعـاةِ إلى الهدى
جـهـاراً.. ومَـن يَهديك مِثْلَ ابـنِ فاطمِ!
ســـــراجٌ لـعـين المـسـتـضـيء.. وتـــارةً
يـكون ظـلاماً لـلـعدوّ المُـزاحِـمِ (١)

ابن حمّاد:

وراهـــبُ أهـــلِ الـبـيـتِ كـانَ ولم يَـزَلْ
يُـلـقّـبُ ب « الـسـجّـاد » حَـسْـنَ التعبُّدِ
يـقـضّـي بـطـول الـصـوم طـولَ نـهـارِه
مُنيباً.. ويُـفـنـي لـيـلَـهُ بالتهجُّدِ (٢)

السيّد الحِميرَيّ :

عَـجِـبـتُ لِـكَـرِّ صـروفِ الـزمـانِ
وأمـــرِ أبـــي خـالـدٍ ذي الـبـيـانِ
ومِـــن رَدِّه الأمـــرَ لا يـنـثـنـي
إلى الـطـيّـبِ الـطُـهْـرِ رَوحِ الجِـنـانِ
عـــلـــيٌ ومـــا كـــان مِـــن عـمّـه
بـــردّ الأمـانـةِ عطف الـبـيـانِ (٤)
وتـــحـــكـيـمـهِ حَـــجَـــراً أســـوداً
ومـــا كـــان مِـــن نُـطـقـهِ المُـسـتـبـانِ
بـتـسـلـيـمِ عـــمٍّ بـغـيـر امـــتـراءٍ
إلـــى آبـــن أخٍ مـنـطـقـاً بـالـلـسـانِ
شَـــهِـــدتُ بـــذلـك حـــقّـاً كـمـا
شَـــهِـدتُ بـتـصـديـقِ آيِ الـقُـرانِ
عـــلـــيٌ إمـــامـــي ولا أمـــتـري
وخَـــلّـيـتُ قـولي بـكـانَ وكـانِ (٥)

الشيخ مُحمّد النّحويّ العراقيّ :

بـأبي أبـيّ الضيمِ لا يُعطي العِدى
حَـــذَرَ الـمنيّةِ مـنه فـضلَ قِـيادِ
حاشاكَ يا غيظَ الحواسدِ أن تُرى
فـــي الـنـائباتِ شـماتةَ الـحُسّادِ
مـا إن بَـقيتَ من الـهوانِ على الثرى
مُـلـقىً ثـلاثاً فـي رُبـىً ووِهـادِ
إلاّ لـكـي تـقضي عـليك صلاتَها
زُمَـرُ الـملائكِ فـوقَ سـبعِ شـدادِ
لهفي لـرأسِكَ وهـو يُـرفَعُ مُشرِقاً
كـالـبدرِ فـوق الـذابـلِ الـميّادِ
يتلو الـكتاب.. ومـا سمعتُ بواعظٍ
تَـخِـذَ الـقنَا بـدلاً عـن الأعـوادِ
لهفي على الـصدرِ المعظّمِ يشتكي
مِـن بـعد رشـقِ الـنبلِ رَضّ جِيادِ
وا لهَفتاهُ على خُزانةِ علمِكَ « السجّاد »
وهْـــو يُـقـادُ فـي الأصـفـادِ
بـادي الضّنا يشكو على عـاري المَطا
عَـضّ الـقـيودِ ونـهشةَ الأقـيـادِ

مـالـي أراك ودمـعُ عـينكَ جامدٌ

أوَ مـا سمعتَ بمحنةِ الـسجّادِ ؟!

قـلَـبُوه عـن نـطعٍ مـسجّى فوقَه

فـبَـكت لـه أمـلاكُ سـبعِ شِـدادِ

ويـصـيح: واذُلاّهُ أيـن عشيرتي

وسـراةُ قـومي.. أيـن أهـلُ ودادي ؟!

منهم خَلَت تلك الـديارُ.. وبَعدَهُم

نَـعـبَ الـغـرابُ بـفُـرقةٍ وبِـعادِ

يـا ضيفَ بيت الـجودِ أقـفَرَ ربَعُـهُ

فـاشـدُدْ رِحـالَـك واحـتفظْ للزادِ

فـمَـن الـمُـعزّي لـلرسول بـعترةٍ

نـادى بشَمْلِهمُ الـزمانُ بـدادِ ؟! (٨)

ومَـن الـمُـعزّي لـلبتول بنجلِها

شِـلْواً على الـرمضاءِ دونَ مِهادِ ؟!

ومَـن الـمـعزّي لـلوصـيّ بـفادحٍ

أوهـى الـقلوبَ وفَـتّ في الأعضـادِ ؟!

أنّ الـحـسـين رَمـيّـةٌ تـنتاشُه

أيـدي الـضُعون بـأسهمِ الأحـقـادِ

الميرزا محمّد علي الأُوردبادي :

لـه بـين أشـواطِ الحِمـى والمعـالمِ
مَـغـانمُ قُـدسٍ أو مَـغـاني كـرائـمِ
بـأرجائها عَـرفُ الـرسـالـةِ فائحٌ
وأجـواؤها تـزهـو بضـوءِ العـزائمِ
ولـلحُجّـةِ الـسجّـاد مُـنبثَقُ الهدى
ومُـنـتجَعُ الـتـقوى ومـأوى المكـارمِ
على محـورِ الإبـداع منـه ابـنُ نَجـدةٍ
تـدور عـلـيـه دائـراتُ الـعـوالمِ
وفـي ملتقى القوسَينِ بضعة فاطمٍ
يُـقيم مِـن الإيـجـاد شُـمَّ الدعـائمِ
يَـدرُّ عـلى الأجـيـال فيضاً مقدّساً
فـيُـثبِتُها بـين الـصُـوى والعـلائمِ
ومِـن سَـيبـهِ الـدأمـادُ قـطـرةُ واشلٍ
ودون نَـداهُ الغَمرِ صـوبُ الغمائمِ
إذا اعـتـزّ بالتيجانِ أرؤسُـن معشرٍ
عـلى جـبـهةِ الأكـوان نُقطةُ واشمِ

وفــوق مَنـاطِ النـجـمِ مـوطـنُ أخمصٍ

لـه تحـت عـرش الـديـن أرسـى القوائمِ

ومـا نَـقَـمـوا منـه سـوى أنّ أحـمـداً

أبـــوهُ.. ونَـــجـراً مِـن عـلـيٍّ وفـاطـمِ

وفـــي مَـهْـبـطِ الـوحـي المـبـين مَـبـاءةٌ

لـخـيرِإمـــامٍ بـالـشـريـعـةِ قـائـمِ

ودْعْ مِـــن هـشـامٍ نُـكْـرَهُ فـهـو عـارفٌ

بـــأنّ الـــذي وافـى صـريـحـةُ هاشمِ

بـأعـيـاصـه تـــزهـو المـنـاسـكُ، مثلما

بـــمَـقْـدَمـه تـــزهـو عِـراصُ المـواسـمِ

ولَـلـحَـجَـرُ الـمـيـمـونُ أصـدقُ شاهدٍ

بـــأنّ ولـــيّ الأمـــرِ بَـضـعـةُ فـاطـمِ

وكـــاثـــرة الأنـــواء عـــنـه مـــآثـرٌ

كَـثُرنَ دراري الشُـهْـبِ عند التزاحمِ

وشُـــمُ الـرواسـي دونَ راسـخِ حِـلْـمِـه

مـتـى شَـمَـخَـت أطـوادُهـا بالصلادمِ

وعـــزّ سَـــمـاً فـــوق الـسّـمـاكِ مَحِـلُّـه

تـقـاعـس عـــن أن يُـرتـقـى بالسلالمِ

وطـبـعٌ سَـــرَت عـنـه الـريـاحُ شـذيّـةً

وفـــاح مـــدى الأحـقـابِ مـرّ النسائمِ

الشيخ محمّد رضا الغرّاوي :

مـــا لِـــلـهـمـومِ تـــراكـمَـتْ بـــفـؤادي
أضُـعـونُ مَـن أهـوى حـداها الحـادي ؟!
وديـــارُهـم ظـلّـت غَـــواسـقَ بـعـد ما
كـــانـت شَـــوارقَ مِـــن سـنـاهـا الـوادي
أمـــسَـتْ خَـــلاءً لـم يَـبِـت فـيـها سوى
أزلٍ وإلاّ مـــسـتـكـنّ الـــــوادي
أقْـــوَت مـعـالمُـها وغـــاض نَـمـيرُها
حـتّـى لـهـا أقْـــوَت قـــوى الـمُـرتـادِ
فـكـأنّـها أبـيـــاتُ آلِ المصطفى
لَـمّـا خَـلَـت عـن أهـلِـها الأمـجـادِ
حـــيرانُ حـــرّانُ الـحشا مِـمّـا لَـقِـي
مـــن مـحـنـةٍ هـــارت ذُرى الأطـــوادِ
أعـنـي بـه « زيـنَ الـعـبـادِ » ومَـن دُعـي
دون الـــورى بـالسيّد « الـسـجّـادِ »
هـــو حُـجّـة اللّهِ آرتـضـاهُ لخَلْقِه
وأبـــو الأئـمّـــة عـلّـــةُ الإيـجـادِ

ومَــن الــذي عــاشت بِـنَـيل أكُـفّـه
أهــلُ الــرّجـا مِــن عـاكـفٍ أو بـادي
ويُــنــيلُـها الأقــــواتَ لا يــدرونـها
مِــن أيّ بــيـتٍ قــد أتَــت أو نـادي
حـتّـى سَـقَـتْـهُ الـسُـمَّ آلُ أُمـيّـةٍ
فقضى سميمَ الـضِّـغـنِ والأحـقـادِ
لــم يَـكـفِـهِم مـا جَــرّعـوه بكربلا
مِــن فــادحٍ قــد فَــتّ لـلأكـبـادِ
قــد قَـطّـع الـسـمُّ الـذُعـافُ فـؤادَهُ
قِــطَـعـاً.. فـلَـيتَ بـه أُصـيـبَ فـؤادي
فمضى حميدَ الـذِّكْـرِ غـيرَ مُـذمّمٍ
عَــفَّ الــمـآزرِ طـاهـرَ الأبــرادِ
قــد أعــوَلَـتْ أمـلاكُـها لِـمُـصـابِـهِ
وتَــبــدّل الـتـسبيحُ بـالـتّـعـدادِ
وتَـقـلّعَت أُسـسُ الـهدى مِـن بعـدِهِ
وآنــهـار حِـصـنُ الــرُشـدِ والإرشـادِ
ألــلـهُ أكــبرُ أيُّ خَــطْـبٍ مُـذ دهـى
قــد بَـرقَـعَ الإســلامَ ثـوبَ حِـدادِ!
اللّهُ أكــبــرُ أيُّ غـاشـيـةٍ غَشَت
فَـغَشت أديــمَ الأرضِ بُــردَ سـوادِ!

أبـكَـتْ عـليّاً والـبـتولَ وأحـمـداً

والـجـنُّ ظَـلّـت بـالعويل تُـنـادي:

مَـن ذا يُعيش الـمُعتَفي والمُجتَدي

بـعَطاهُ بـعد عـطائك الـمعتادِ ؟!

مَـن لـليتامى والأيـامى والأُلـى

سَـنَتوا إذا قـد جَـفّ زرعُ الـوادي ؟!

ومَـنِ الـذي تُـروى العِطاشُ بِسَيبِه

لـو ما حماها الجَـدْب صوبَ عِهادِ ؟!

ومَنِ الذي يَحمي الورى لو ما آغتَدَتْ

تـعـدو عـليها لـلـزمانِ عـوادي

فعليك صـلّى اللّهُ يـا بـابَ الرَّجا

مـا دُمـتَ تُـذكَـرُ في ذُرى الأعـوادِ

السيّد عبدالأمير السيّد عباس الأعرجيّ:

إذا الشعرُ لم يَسطَعْ عليه شعورُ
وفيه لطلّابِ الحقيقة نورُ
وإن هو لم يَحمِلْ من الحقّ مشعلاً
وللمُدْلجِ الساري السبيلَ يُنيرُ
ولم يَنظِمِ الإصلاحَ سِلكُ نظامِه
ويُسعَف فيه مُعدَمٌ وفقيرُ
ولم يَرتَفعْ فيه لواءُ هدايةٍ
ويَرهبُه مستعمرٌ وأجيرُ
ولم يَهدِ للهادين أبلَغَ مِدحةٍ
إذا نُشِرتْ فيها يفوح عبيرُ
ولم يَسلُكِ النهجَ القويمَ بقصدِه
فما هو إلاّ فتنةٌ وغرورُ
فيا شعراءَ العصر والقادةَ التي
لها الطَّرْف يرنو والبَنانُ يُشيرُ
دَعُوا جُلّقاً وابنَ الطليقِ وحزبَهُ
فليس سواءً أكمَهُ وبصيرُ

وعُـوجوا على روضِ البقيعِ ويَمّمُوا

فـتـىً كـلُّه خـيرٌ يـفيض وخـيرُ

بـه هـاشمٌ نـالَت مُـناها وفـارسٌ

عُـلاها.. وعَـمّ الـمؤمنين سـرورُ

هـو الـخيرُ بين الخِيرتَـين، ويـا تُـرى

سـواه بـنَيل الـمكرُمات جـديرُ ؟!

تـجـلّى وشـعـبانٌ يَـشُـعُ وطَـيبـةٌ

تَـضـوعُ.. وروضُ الـمَكرُماتِ نضيرُ

لخمسٍ مَـضَت منه بـأنوار خمسةٍ

بـهم وبـه الـسـتُ الـجهات تُـنيرُ

هو الحُجّةُ العظمى على الأرض والسّما

إمـامٌ.. لـربِّ الـعالمين سفيرُ

ومِـن بـعدهِ الـغُـرُ الـثمانيةُ التي

إلـى المصطفى في النّشأتينِ تصيرُ

سَـلِ البيتَ عنه يـومَ أقبل وحـدَهُ

وطـافَ.. ولـكنّ الـحجيجَ كثيرُ

ورام آسـتلامَ الـركن بـالراحةِ التي

أنـامـلُـها لـلـمُـجتَدينَ بُـحـورُ

لـه أفـرَجَ الـجمعُ الـغفيرُ ونـالَ ما

أراد.. وطَـرْفُ آبـنِ الطريدِ حَسيرُ

تـجـاهَلَه لَـمّـا تـسـاءلَ حِـزبُـهُ

ومـا ذاك فـي قَـدرِ الإمـام يَضيرُ

فـأفصحَ هـمّـامُ بـنُ غـالـبَ ناظماً

مـعاني لـها يـعنو الـحسودُ جريـرُ

ألا إنّ خير الـناس أُمّـاً ووالـداً

عـلـيٌ.. ومَـن نـاواه فـهو شريرُ

تجاهَلْتَ قَـدْرَ آبـنِ البتولِ ومَن له ال

مـودّةُ فـي قُـربى الـرسـولِ تُشيرُ

لـه مِـنبرٌ مِـن خـاتَمِ الـرُسْـل أحمدٍ

ومِـن جَـدّهِ كـسرى الـملوك سريرُ

حَـبـاه عـلـيٌ حـكـمةً وبـلاغـةً

وحِـلـماً وصـبـراً شُـبـرٌ وشَـبـيرُ

ومِـن فـاطمٍ مـا لا يـزالُ لـوقْـعِـه

بـعـيـني وقـلـبـي عَـبـرةٌ وزفـيـرُ

حكى آلَـه الأطـهـارَ فضلاً ومحنةً

وصـابَـرَ مـا لـم يَـستطِعْهُ صبورُ

رأى رَحْـلَـهُ نَـهْـبَ الـعِدى، وعيالَه

عـلـيها خـيـولُ الـظالمينَ تُـغيرُ

وريـحـانـةَ الـهادي عَـفيراً وحـولَـهُ

نـجـومُ سـمـاءٍ قـد هَـوَت وبُـدورُ

سـرى والـسبايا خـلَفَه، وأمـامَهُ

رؤوسٌ بـأطـرافِ الـرمـاح تُـنيرُ

غَيورٌ بَـراهُ السُقمُ والسَبْيُ والسُرى

يُـنادي.. ولـكنْ مـا هـناك مُجيرُ:

(أُقـادُ ذلـيلاً فـي دمـشقَ كأنّني

مِـن الـزنجِ عبدٌ غـابَ عنه نصيرُ)

(وجـدّي رسـولُ اللّهِ في كـلِّ مشهدٍ

وشـيخي أمـيرُ الـمؤمنين أمـيرُ)

(فيالَيتَ أُمّـي لم تـلِدْني ولم أكنْ

يَـراني يـزيدٌ فـي الـبلاد أسـيرُ)

(نُـحمَّل هَـمّاً لـو تَـحمّلَ بعضَهُ

ثَـبـيرٌ إذاً لانـهـار مـنـه ثَـبيرُ)

الشيخ محمّد حسين المظفّر:

أسعَدَتْني الجُدودُ لو تَعلمينا
بولاءِ الأئمّةِ الطاهرينا
جعَلَ اللهُ حبَّهُم وولاهُم
بِولا سيّد الورى مقرونا
بولاهُم رضى الإله وطه
وبه قد ظفرتُ دنيا ودِينا
أَلِسرٍّ دونَ البريّةِ فيهم
أودَعَ اللهُ سرَّهُ المكنونا ؟!
وصدورٌ أم ذي خزائنُ فيها
جعَلَ اللهُ علمَهُ المخزونا ؟!
كيف فات الأنامَ أمرٌ جليٌ
تَحفَظُ المرءَ إن حَفِظتَ البنينا
غيرَ أنّ العُقبى تُخلّف ذِكراً
لمساعي الأئمّة الهادينا
فاسألِ الناسَ واسأل الأرضَ والتاريخ
.. أين العادُون والباغونا ؟!
خَسِروها دنياً وأجدرُ فيهم
أن يكونوا في الحشرِ في الخاسرينا

إنّ نـــارَ الـجحيمِ عـاقبـةُ الظلمِ

.. وإنّ الـــجِـنـــانَ للمتّقينا

وأمَـــضُّ الـــجـراحِ وَقْـــعـاً نِـسـاءٌ

فـــوق عُـــجْـفٍ مـــن الـنـيـاقِ سُبِينا

إن بَـكَت قُـــرّعَـت.. وإن هـي أنّـت

فـهـي تُـخفي بـكـاءها والأنـيـنـا

وتَـحِـــنُّ الـنـيـاقُ شَـجـواً عليها

حـيـنـما تـسمع الـنـيـاقُ الحنينا

وعـلـيـها الـطـغـاةُ تـشـتـدُّ ضـربـاً

مَـن رأى في الجُلمودِ عطفاً ولِينا ؟!

ويَـــراهـــا زيـــنُ الـعـبـاد أُســـارى

لا تـــرى رحـــمـةً مِـــن الآسِـــريـنـا

وتَـــراهُ وقـد أضـــرَّ بـه الـسُـقْـمُ

.. كـمـا جَـفّـفَ الـخـريـفُ الغُصونا

لـيـس هَـونـاً عـلـى الإمـــام إسـارٌ

إنّـمـا الآســـرون تَـلـقَـى الـهُـونـا

إنّـــه لـــلأنـــامِ خـيـر إمـــامِ

إن عَـصَـوهُ أو أصـبـحـوا طائعينا

إن أطـاعـوهُ رُشـدَهُـم أبـصـروهُ

أو عَـصَـوا فـالجحيمُ للعاصينا

قـد هـداها الـبـاري السبيلَ عَياناً

فـالـورى شـاكـرونَ أو كـافـرونا

لَـهْفَ نـفسي عـليه مـا زال يبكي

فـتيةً فـي الـطفوفِ لاقَـتْ مَنونا

قُـتلوا فـي الفـرات عطشى.. وأنكى

أن يُـلاقـي شـمـاتةَ القاتلينا

مـا رأى الـمـاء سـائغَ الشُـرب إلاّ

مَـزَجَـتْـه الـعيونُ دمـعاً سَخينا

كـيف يَـهنا بـسائغ الـمـاء شُـرباً

والـبَـهاليلُ قـد قَـضَـوا ضامئينا

حُـرِمـوا لـذّةَ الـفـراتِ شَـراباً

وهـو بـالماءِ يَـستلذُ مَـعينا ؟!

إنّ مَـن يـنظر الـجسومَ الـزواكي

كـأضـاحٍ أبـادَهـا الـجـازرونا

لِـطـرادِ الـخيولِ مـيدانَ عـادَتْ

كـم هـجينٍ أجـرى عليها هجينا!

وبـنـات الـرسـول تـعدو آنـذعـاراً

كـقَـطا هـاجَ سِـربَها القانصونا

كـيف لا يـألف الـحنينَ ويقضي

مـدّةَ الـعمر بـاكياً مـحزونا ؟!

مُحمّد الخَليليّ :

مـــا لـــلـعـيـون دُمـــــوعُـــهـــنّ غَـــوادي
تَـــهـمـي فـلا تُـطـفـي لـهـيـبَ فـــؤادي ؟!
أبـــغـي الـــسُـلـوّ تـــكـلّـفـاً، فـكـأنّـنـي
أُوري حـــشـايَ لـــظـىً بـقـدحِ زِنـــادِ
وأرى الـــنـجـومَ ضـئـيـلـةً مِـن بعدما
كـــانـت تَـــشُـعّ بـــنـورِهـا الـــوقّـادِ
مـــالي أراهـــا كُـــدِّرتْ.. أفَـهَـل غَـدَتْ
مـثـلي تـعـجّ لمحنـةِ « الـسـجّـادِ » ؟!
مِـحَـنٌ لـهـا الأفـــلاكُ يسكنُ سَيرُها
ويُـــــدَكُّ حُـــزنـاً شـــامـخُ الأطـــوادِ
محـنٌ لها حَـزَن الـورى، والجـنُّ وال
أمـــــــلاكُ تـبـكـيـه وكـــــلُّ جـمـادِ
لـهـفـي لـــه يـــومَ الـطـفـوفِ مـقـيّـداً
بـالـسـقـمِ والأغـــــلالِ والأصـــفـادِ
يـــحـدو بـــه الحـــادي عـلـى مـهـزولـةٍ
فـــي أسْـــرِ تـلـك الـطـغـمـةِ الأوغـــادِ

يــرنو إلــى تلك الضحايا صُـرّعاً

فــوق الــصعيدِ سـليبـةَ الأبـــرادِ

مهشومةَ الأضـلاعِ تحت سنابكِ ال

خـيلِ الـجياد لـقىً بـذاك الـوادي

ويــرى آبــنَ بنتِ محمّدٍ وصحابَهُ

يقضون في جنبِ الفرات صَـوادي

ويــرى مَصُـونـاتِ الرسـالـة سُـيّرتْ

أســرى بــأيـدي شـامتٍ ومُعـادي

ويــرى الخيامَ تَشبُ فيها النارُ من

نــارٍ وراهــا كــامنُ الأحــقـادِ

ويــرى الـرؤوس على القَنا مَهْديّةً

لـيزيدَ.. والـمُهْدي لها آبـنُ زيادِ

ويــرى الـيتيمةَ واليتيمَ تَعجُ من

آلام سـائـقها وسَـبِّ الـحادي

ويــرى بـكوفانَ الجموعَ تَجَمْهَرَتْ

مِــن شـامتينَ بـهم ومِــن حُسّادِ

فـيصيح: واذُلاّه أيــن عشيرتي

وسَـراةُ قـومي، أيـن أهـلُ ودادي ؟!

وأمــضُ مـا لاقــاه يــومَ وروده

لـلشام مِــن ذُلٍّ بــذاك الـنادي

نـــادٍ يـضـمّ يـــزيـدَ حَـــفَّ بطُغمةٍ

جُـــبِـــلَتْ وإيّـــــاه عـــلى الإلـــحـادِ

ويـــقـول لا خَـــجِـلاً ولا وَجِـــلاً ولم

يَـــحـذَرْ بـمـا قـد فـــاه يـــومَ مَـعـادِ:

لَـعِبتْ بهذا المُـلْـك هـاشـمُ حيث لا

وحـــيٌ.. وقـد ضـلّ الـسُـرى والحـادي

مـــترنّحـاً يُـــبـدي كـمـينَ ضغينةٍ

مـــوروثـــةِ الآبـــــاء والأجـــــدادِ

لـلـــهِ مـــا لاقـــــاه آلُ مـحـمّـدٍ

مِـــن عُـصـبـةٍ حـــادَتْ عـن الإرشـــادِ

جـــازَوه فـــي أبـــنـائـه مِـــن بَـعـدِه

بـالـقـتـلِ أو بـالـسـمّ والإبـــعـادِ

وغـــدا الطليقُ ابـنُ الطليق عليهمُ

يـقـسـو فـيـهتك حـــرمـةَ الأســـيـادِ

فَـلْـيـفـعـلوا فـــي هـــذه الـــدنـيـا كما

شـــــاؤوا.. فـــإنّ اللّه بـالـمـرصـادِ

الشيخ محمّد حسين الإصفهانيّ:

سبحانَ مَن أبدعَ في الإيجادِ
بسِرّه المُودَعِ في السجّادِ
أبانَ سرّ الحقِّ والحقيقه
بصورةٍ بديعةٍ أنيقه
تَصوّرت في أعظم المجالِ
حقيقةُ الجلالِ والجمالِ
جلَّ عن الثناءِ في جلالِه
عَزّ عن الإطراءِ في جمالِه
بدرُ سماءِ عالَمِ الأسماءِ
وزينُ أهلِ الأرضِ والسماءِ
غُرّةُ وجهِ عالَمِ الإمكانِ
قُرّةُ عينِ العلمِ والعِرفانِ
نورُ الهدى وبهجةُ اللاّهوتِ
روحُ التُقى ومهجةُ الناسوتِ
قطبُ محيطِ الغَيب والشهاده
وقِبلةُ الأقطابِ في العباده

وكـعـبـةُ الأوتـــــادِ والأبـــدالِ

ومُـسـتَجارُ الـكـلِّ فـي الأهـوالِ

نـتـيـجـةُ الـجـواهـرِ الـزَّواهـرِ

وصـفـوةُ الـكـلِّ مـن الـقَـواهـرِ

مُـؤصِّـلُ الأصـول فـي الـبـدايـه

وغـايـة الـغـايـات فـي الـنـهـايـه

مـبـدأ كـلِّ طـائـلٍ ونـائـلِ

ومـنـتـهى الـخـيراتِ والـفـضـائـلِ

ونـفـسُـه الـلـطـيـفـةُ الـزكـيّـه

صـحـيـفـةُ الـمـكـارِمِ الـسَّـنـيّـه

بـل هـي أُمُّ الـصُّـحُـفِ المكـرّمـه

جـوامـعُ الـحـكـمـة مـنـهـا مُحكمَـه

بـل الـحـروفُ الـعـالـيـاتُ طُـرّا

تـحـكي عـنِ آسـمـه الـعـلـيِّ قَـدْرا

هـو الـكـتـابُ الـنـاطـقُ الـربـوبـي

ومـخـزنُ الأسـرارِ والـغـيـوبِ

يُـفـصِـحُ عـن مَـقـامِ سـرِّ الـذاتِ

يُـعـرِب عـن حـقـائـقِ الـصـفـاتِ

وفـــي الـــثـنـاءِ والـــدُّعـا لـسـانُـهْ

لـســـانُ بـــاريـه تـــعـالى شـــانُـهْ

زَبـــــورُه نـــورُ رواقِ الـعَـظَـمـه

يـــفـوقُ كـــلَّ الـــزُّبُـرِ الـمعظّمه

زبـــــورُهُ فـــي الـحـمـدِ والـتـمجيدِ

زيـــنـــةُ عـــرشِ ربِّـــــهِ الـمجيدِ

فـيـه مِـــن الإخـــلاصِ والـتـوحيـدِ

مـــا لا تـــرى عـلـيـه مِـــن مَـزيـدِ

وحـــالُـــه أبـــلـــغُ مِـــن مـقـالِـهِ

جـــلّ عـــن الـوصـفِ لـسـانُ حـالِـهِ

فـــإنّـــه مـــعـــلِّمُ الـضَّـــراعـه

والآعـــــتراف مـنـه بـالإضـاعـه

لـــه لـــدى الـــعـجـزِ وآلاســتـكـانـه

مـــكـــانـــةٌ مـــا فـــوقَـهـا مـكـانـه

وفـــي الـــعـــبـوديّـةِ والـــعـبـاده

فـــي غـــايـةِ الـــسـمـوّ والـــسـيـاده

مَـقـامُـه الـــكـريمُ في أقـصـى الفِنـا

تـــراثُـــه مِـــن جَـــدّهِ حـــين دنـــا

وفـــــوزُه بـمـنـتـهى الـشـهـودِ

مِـــن مـبـدأ الإيـــجـادِ والـــوجـودِ

وكـيـف لا وهـــو سـلـيـلُ الخِـيـرَه

حـفـيـدُ « لا أعـبـدُ ربّـاً لم أرَهْ »

ونـــورُه الـــبـاهـرُ فـي المـحـرابِ

يَـذهـبُ بـالأبـصـارِ والألـبـابِ

والـثَّـفِـنـاتُ الـغُـرُ فـي مـسـاجِدِهْ

أطـــوارُهُ الـسـبـعـةُ فـي مَشاهِدِهْ

بـنـورها اسـتـنـارتِ السـبـعُ العُلى

والـــمـلأُ الأعـــلـى بـــنـورِها علا

وآيـــــةُ الـــنـورِ عـلـى جـبـيـنِـهِ

وشـــقّـةُ الـــبـدر عـلـى عِـرنـيـنِـهِ

كـــأنّ كـفَّـيـهِ لـدى الـدعـاءِ

مـيـزانُ عَـــدلِ اللّه فـي القضاءِ

قـيـامُـه فـي سـاعـةِ الـضَّـراعـه

يـذكّـرُ الـنـاسَ قـيـامَ الـسـاعـه

وقُـــوفُـــه بـــين يَـــدَي مـعـبـودِهِ

يـذكّـر الـمـوقـفَ فـي رُعـــودِهِ

لـســـانُـه فـــي مـــوقـعِ الـــتـلاوه

عـــيُنُ الـحـيـاة مـــعـدِنُ الـــحـلاوه

وكـــيـــف لا وإنّـــمـــا لـــســـانُـهُ

مَـــهـبِـطُ وحـــيِ اللّهِ جـــلّ شـــانُـهُ

لا بـــل لـــســـانُـه لـــدى الـــتـلاوه

لـــســانُ غـــيـبِ اللّهِ فـــي الـطّـلاوه

تـــــــلاوةٌ تُـــفـــطّـرُ الـقـلـوبا

بـــالـرعـبِ، بـــل تـــكـادُ أن تَـذوبـا

تـــــــلاوةٌ تَـــهـــابُـهـا الأمـــــلاكُ

تـــكـــادُ تَـــنـــدَكُّ بـــهـا الأفـــلاكُ

وكـــيـف وهـــي مِـن سـمـاءِ العظمه

ومـــصـــدرُ الـــصـحـائـفِ المعظّمه

تُـــمـــثّـل الـــواجـبَ فـــي آيـــاتـه

بـــل ذاتَـــهُ الأقـــدسَ في صـفـاتِـه

تُـــمـــثّـل الـــشـــعـائـر الـمعظّمه

تَـــمـــثُـلاً بـــكـلِّ مـعـنـى الـكلمه

تـــمـثّـل الـــعـــروجَ فـــي الـــصـلاةِ

إلـــــى ســـمـــاواتِ الـمـكـاشـفـاتِ

تـــمـثّـلُ الـــجـحـيـمَ فـــي حـــــرورِهِ
والـــخُـلْـدَ فـــي حَـــريـــرهِ وحُـــــورِهِ
ومَـــكْـــرُمـاتُـــه بـــــلا إحـــصـــاءِ
جَـــلَّـت عـــن الـــمـديـحِ والـــثـنـاءِ
وصـــــبرُه الـــجـمـيـلُ في المصـائـبِ
وحِـــلْـمُـه مِـــن أعـــجـب العجائبِ
ونـــال مِـــن ذوي الـقـلـوبِ القاسيه
مـــا لا تُـطـيـقُـه الـجـبـالُ الـراسـيـه
شـــاهـدَ بـــالـطـفِّ مِـــن الـفـظائعِ
مـــا لا أمـــضّ مـــنـه في الـفـجـائـعِ
كـــيـف وفـــي مـــصـــارعِ الـــكـرامِ
مـــصـــارعُ الـــعـقـولِ والأحـــــلامِ
وكـــاد أن تـقـضـي عـلـى حـيـاتِـهِ
وهـــو عـــلـى مـــا هـــوَ مِـــن ثـبـاتِـهِ
شـــاهـــدَ رَضّـــى هـيـكلِ الـتـوحـيـدِ
بـــعـــادياتِ الـــشِّـــركِ والـــجـحـودِ
وهـــو يُـضَـعـضِـعُ الـسـمـاواتِ العُلى
فـهـل تـرى أعـظـمَ مِـن هـذا الـبَـلا ؟!

شـــاهدَ رأســَـن الـــمجدِ والـــمعالي

عـــلى الـــعَـوالي فـــي يـد الأنـــذالِ

وإنّـــــــه مِـــن أعـــظـم الـــرزايـا

عـــلـــى الـــنـبـيِّ ســـيّـدِ الـــبرايـا

كـيف وهـــذا الـــرأسُ رأسُـن الـديـنِ

وهـــو مَـــــدارُ عـــالَمِ الـتـكـويـنِ!

وقِـــبـــلـةُ الـــعـــقـولِ والـــنـفـوسِ

ومـــطـــلـعُ الأقـــمـــار والـــشـمـوسِ

رأى آضـــطـرامَ الـنـارِ في الخِـبـاءِ

وهـــو خِـــبـاءُ الـــعِـزِّ والإبـــاءِ

رأى هـــجـومَ الـــكـفـرِ والـــضّـلالـه

عـــلى بـــنـات الـــوحـيِ والـرسـالـه

رأى فـــرارَهُـــنّ فـــي الـــبـيـداءِ

وهـــو عـــلـيـه أعـــظـمُ الأرزاءِ

شـــاهَـــد فـــي عـــقـائـلِ الـــنـبـوّه

مـــا لـــيـس فـــي شـريـعـة المـــروّه

مِـــن نَـــهـبِـهـا وسَـــلـبِـهـا وضَـــربِـهـا

ولا مُـــجـــيرَ قـــطُ غـــيرُ ربِّـــهـا

لـقـد رأى ربُ الـحِـفـاظِ والإبـا

حـرائـرَ الـمـخـتـارِ في أسْـرِ السّبـا

شـاهَـدَ سَـوقَ الخَـفِـراتِ الطاهـره

سَـوافِـرَ الـوجـوهِ لآبـنِ العـاهـره!

وقـد رأى مِـن الـدعـيّ آبـنِ الـدعـي

هَـتـكَ الـمَـصُـونـاتِ بـقـولٍ مُـوجِـعِ

ومـا رآه فـي دِمـشـقِ الـشـامِ

أدهـى مِـن الـكـلِّ عـلـى الإمـامِ

ومـنـه مِـن عِـظْـم الـبَـلا لا جَـزَعـا

« يـا لـيـتَ أُمّـي لم تَـلِـدْني » سُمِعا

أتُـضـرَبُ الـدفـوفُ والـطـبـولُ

وآبـنُ الـنـبـيّ رأسُـه محـمـولُ ؟!

واتّـخـذوا يـومَ الـمـصـابِ عـيـدا

بَـغـيـاً لـكـي يُـرضُـوا بـه يـزيـدا

شـاهَـدَ ربّـاتِ خـدورِ العصمه

مَـهـتـوكـةً بـيـن لـئـام الأُمّـه

كـأنّـهـنّ مِـن سـبـايـا الـروم

فـيـالَـهُ مِـن مـنـظـرٍ مَـشُـومِ!

رأى وقــوف الـطـاهـراتِ الـزاكـيـه

قِـبـالـةَ الـرجـسِ يـزيـدَ الطاغيه

وهُـــنّ فـــي الـــوَثـاقِ والـحـبـالِ

فـي مـحـشـدِ الأوغـــادِ والأنـــذالِ

وقـــد رأى مِـــن ذلـــك الـــكَـفُـورِ

مـا دونَـــهُ الـمـوتُ عـلـى الـغَـيـورِ

كـيـف وقـد شـاهَـدَ مَـرشـفَ النبي

يُـقـــرَعُ بـــالـعُـودِ، فـيـالَـلـعَـجـبِ!

شُـلّـتْ يـدٌ مُـدّتْ إلـيـه مَـدّا

كـادت لـه الأرضـــن تُـهَـدّ هَـدّا

تـلـك الـثـنـايـا نـقـطـةُ الـتـوحـيـدِ

ومـركـزُ الـتـجـريـدِ والـتـفـريـدِ

ثـغـرٌ بـه تـمّـت حـدودُ المعرفه

غَـدَت رسـومُـهـا بـه منكشفه

ثـغـرٌ بـه سُـدّتْ ثـغـورُ الـديـنِ

تـنـكـتُـه مِـخْـصَـرةُ الـلـعـينِ

لا بِـدْعَ مِـن طـاغـيـة الإلـحـادِ

مَـن أُمُّـه آكـلـةُ الأكـبـادِ

ومـــا رأى فـــي نـــفســـهِ مِـــن البَـلا

مِـــن عِـــظمِـهِ تَـنـدكُّ أطـــوادُ العُلى

كـــيـف وأضـــحـى قـــائـدُ الـعـبـادِ

مُـــصـــفَّداً يُـــقـادُ فـــي الأصـــفـادِ

وبـــاســـطُ الـــيـــدَيـنِ بـــالـعـطـاءِ

أصـــبـــح مـــغـلـولاً بـــلا خَـــطـاءِ

غُـــلّـت يـــدُ الـــضـلالِ والـــفـسـادِ

غُـــلّـتْ يـــدُ الـــمـعـروفِ والأيـــادي

أيُـــسـحـب الـــمُـطـلَـقُ فـــي الـقـيـودِ

وهـــو مـــجـــرّدٌ عـــن الحـــدودِ ؟!

أصـــبـح قـــطـبُ حَـــلْـقـةِ الـتـوحـيـدِ

فـــي حَـــلَـق الـــقـيـودِ مِـــن حـديـدِ

وسِـــيـق جـــوهـرُ الـوجـودِ المُـطـلَـقِ

إلـــى آبـــنِ مَـــرجـانـةَ ذلـك الشقي

ولا تَـــسَـــلْ عـــمّـا رأى مـن الأذى

يـــا حـــبّـذا المـــوتُ المـريـحُ حـبّـذا!

ومـــا آنـقـضـى بـكـاؤُه حـتّـى قضى

حـــيـاتَـه وهـــو حـلـيـفٌ للرضـى

وكـــيـف لا يـــبـكي وقـــد شـــاهَـدَ ما

بـــكَتْ لـــه عـــينُ الســماءِ بـالـدّمـا!

وكـــيـف لا تـــبـكي دمـــاً عـــينُ السّـمـا

وقـــد بـــكَتْ سـحـائـبُ الـقُـدسِ دَمـا!

وفـــــي ذُرى الـــعـــوالمِ الـــعُـلْـويّـه

أُقـــيـــمـتِ الـــمـــآتمُ الـــشـــجـيّـه

نـــاهـيـكَ فـــي ذلـــك لـطـمَ الحُـــورِ

فـــي جـــنّـةِ الـــحُـبـورِ والـــســرورِ

فـــكـيـف تُـــنـســى هـــذه الـــرزيّـه

والـــوتـــرُ وتـــرُ ســـيّـدِ الـبريّـه ؟!

إن يـــكـن الـــمـوتـورُ ســيّـدَ الـورى

فـهـل تـــرى أعـظـمَ مـنـه، هـل تـــرى ؟!

أم هـل تـــرى يـذهـبُ ثـــارُ المصطفى

هَـــدْراً ولا يُـطـلَـبُ مِـن أهـل الجَـفـا ؟!

الشيخ عبدالواحد المظفّر:

أُعنّفُ إن رَقْرَقتُ دمعي على خدّي
بذكرى إمامٍ سادَ بالجِدِّ والجَدِّ
بكائي على السجّادِ فرضٌ مُحتّمٌ
علَيّ.. فلا أُصغي إلى لائمٍ جُهدي
أُجـــدّدُ ذِكـــراه فأعقد مأتماً
له كلَّ عامٍ أو أُغـيّبُ في لحدي
وتَشرَكُني في النّوح مِن أهلِ وُدّه
جماهيرُ لا تُحصى بحصرٍ ولا عَدِّ
وحُــقَّ لهم.. إنّ الضميرَ لَصادقٌ
بمعتقَدٍ خالٍ مِن الرّيبِ والــردِّ
ومَـن كان عن « زين العباد » بغظةٍ
أبُــثُّ له جُهدَ المُناصحِ في الودِّ
وإن قلتُ فَلْيُضعِ ولا يَتْبَعِ الهوى
ويقصدُ إن رام النجاةَ إلى قصدي
فــإنّ عـلـيَّ بــنَ الحسين كجدّه
عليٍّ.. وكالسبطَين في فضلهِ الفَرْدِ

إمـــامُ هُـــدىً بـــادي المنار.. وإنّـــهُ
لَتُهدى به الضُلاّلُ في القُرب والبُعْدِ
هـو الحجّةُ الكبرى على كلِّ مسلمٍ
مِـن الغربِ والأتـراكِ والفُرسِ والهندِ
هـو المصلحُ الأسمى.. هـو المنقذُ الذي
أتـى مِن ضمير الكون يـرمز للرشدِ
فيا أُمّـــةَ المختارِ أحمدَ، أبصري
سبيلَ هُـداكِ اليومَ للحقِّ وآستَهدي
ولا تجحَدي حـقَّ الـولا وتَمسّكي
بحبِّ بنـي المختار.. وُفّقتِ للرُشْدِ
ولا تُخدَعي فـي كـــلِّ بُـهتٍ مُنمّقٍ
أتى عن بني « الزرقاء » أو عن بني « هندِ »!
ولكنْ عليُّ بـن الحسين حديثُهُ
صحيحٌ رواه عـن أبيـهِ عـن الجَدّ
هـمُ القومُ حقّاً طهّرَ اللّه بيتَهُم
وأذهَبَ عنه الرجسَ في الهَزْلِ والجِدّ
مودّتُهُم أجـرُ الرسالةِ عِدْلُها
فخُذْها على التحقيقِ مِن صادقِ الوعدِ

الشيخ إبراهيم بن يحيى العاملي الطّيبيّ:

لِـيَـهْـنِ الـمـخـلـصـين مِـن الـعـبـادِ
نـعـيـمٌ لا يُـروَّعُ بـالـنَّـفـادِ
وحَـسْـبُ الـعـاكـفـين عـلـى المعاصي
عـذابُ الـنـار في يـوم المَـعـادِ
أرى الـدنـيـا تـصـول عـلـى بنيها
بـأنـيـابٍ وأظـفـارٍ حِـدادِ
تـعـرقّـتِ الـجـمـاجـمَ مِـن مَـعَـدٍّ
وحَـطّـمـتِ الـقـماقـمَ مِـن إيـادِ
ورجّـلـتِ الـفـوارسَ مِـن نِـزارٍ
وعـدنـانٍ عـن الـخـيـلِ الجِـيـادِ
وحـسـبُـك عِـبـرةً غـدرُ الـلـيـالي
بـأكـرمِ رائـحٍ فـيـهـا وغـادي
ومـكّـنـتِ الأراذلَ مِـن أخـيـه
وكـان أعـزَّ مِـن صِـلٍّ بـوادي
وأسـلَـمـتِ الـزكـيّ إلى آبـنِ هندٍ
فـسَـلّـطـتِ الـضّـلالَ عـلـى الـرشـادِ

وأغـــــرَتْ بـــالحسـينِ فـتـى عـلـيٍّ

أمـــــيرِ الـــمـؤمـنـينَ فـــتـى زيـــادِ

مـــصـابٌ طـــبّـقَ الـــدنـيـا ورُزْءٌ

يـــــذوبُ لـــــذِكْـرِه قـــلـبُ الجـمَـادِ

وألـــــقَـتْ بـعـدمـا بـلـغـت مُـنـاهـا

كـــلاكِـلَـهـا عـــلـى زيـــنِ الـعـبـادِ

ربـــيـعِ الـــمُـجْـدِبـيـنَ إذا رمـــاهـم

زمـــانُ الـــسـوء بـالـعـامِ الجـمـادي

أقـــــرّ بـفـضـلـه الحَـجَـرُ المُـنـادي

فـــأكـرِمْ بـــالمُـنـادى والـــمُـنـادي

السيّد صالح القزويني:

ألا يـــا أمـــيـــنَ اللهِ وآبـــنَ أمـــيـنـه
عـلـى خَـلْـقـهِ الـعـافي بـــه والمعـاقـبُ
لك الـحَجَرُ الميمونُ يـا آبـنَ محمّدٍ
مُـقِـرٌ بفرض الـــودّ جَـهْـراً مخاطِبُ
وكـــم لـك بـالـقُـرصَـينِ بـــذلاً لعائلٍ
وتـكليمكَ الصخرَ الأصـــمّ مناقبُ
ولَـمّـا استلمتَ الـــركـنَ لله ساعياً
عليك انـحَـنَت بـالإستلامِ الجوانبُ
وتَـــذهـب عـنك الـنـاسُ يُمنـى مَهابةً
ويُسـرى.. وقـد ضاقت عليها المذاهبُ
فـــدانَ ابـــنُ مـــروانٍ لـعِـزّكَ خاضعاً
كـمـا لـك دانَـــت عُـجـمُـها والأعـــاربُ
أنِـسْـــتَ مـحـاريـبـاً عليها مـــواظِـبـاً
وطَـــرْفُـــك فـيـها لـلـرقـادِ مُـــحـارِبُ
رضاك رضى الباري وسخطك سخطُه
وفـــي مُـحـكَمِ التنزيل ودُك واجـبُ

فـيـاليتَ لا كـان الـطـريـد ولـم تكن

تَـنـوبك مِـن آل الـطـريـد النوائبُ

ودسّ إلـيـك الـسـمَّ غـدراً بمشربٍ

ولـيـدٌ.. فـلا سـاغَتْ لديه المشاربُ

فـيـالإمامِ مُـحـكَمُ الـذِّكْـر بعدَه

تَـداعَـتْ لـه أركـانُـه والـجـوانبُ

ويـا لسقيمٍ شـفّه الـسـمُ والبكا

ويـا لـنـحيلٍ أنـحـلَتْه المصائبُ

ويـا لـفـقيدٍ قـد أقـامت مـآتماً

عليه الـمعالي.. فَـهْيَ ثكلى نـوادبُ

فـلا عـجَبٌ بـيت الـنـبـوّة إن دجا

ومـن أُفْـقـه بـدرُ الإمـامـة غـاربُ

ومـادَ قـوامٌ لـلـعُلى ومُـقـوّمٌ

وجُـبّ سَـنـامٌ لـلفَخار وغـاربُ

ولـلـهِ أفـلاكُ الـبقيع فـكَمْ بها

كـواكـبُ مـن آل الـنـبـيّ غـواربُ

حَـوَتْ منهمُ مـا ليس تَحويه بقعةٌ

ونـالَتْ بهم مـا لـمَ تَنَلْه الكواكبُ

فـــبُـورِكْـتِ أرضـــاً كـــلَّ يـــومٍ وليلةٍ

تـــطوف مـــن الأمـــلاك فيـها كتائبُ

وفيها الجبال الـشُّـمُ حِلْماً هوامدٌ

وفيها البحورُ الفُعْمُ جُـوداً نواضبُ

مـنـاقـبُـهم مـثـلُ الـنـجـوم كـأنّـها

مصائبُهم.. لم يُحصِها الدهرَ حاسبُ

وهُـــم لـــلـورى إمّـــا نـعـيـمٌ مـــؤبّـدٌ

وإمّـــا عـــذابٌ فـي الـقـيـامـة واصـبُ

السيّد محمّد جمال الهاشميّ:

ذكـــرياتٌ يـــذوبُ مـنـها فـــؤادي
عَـرَضَـتْـها مـصـيبـةُ الـسـجّـادِ
ذكـــرياتٌ يـفـنـى الـــزمـان.. ويبقى
أبـــــداً جُـــرحُـها بـــدونِ ضِـمـادِ
تستجيرُ الأرواحُ مِن لذعِها القاسي
.. فـتَـنـهـدُ طـاقـةُ الأجـسـادِ
هـي تـاريـخُ حِـقـبـةٍ يَـخـجَـلُ الـدهـرُ
إذا أُدرِجَـــــــت مـــع الآبـــادِ
يـــوم قـــام الحـسـينُ كـالـفـجـر يُضفي
الـــنـــورَ، والـــلـيـلُ شـامـخُ الأبـعـادِ
يـتـحـدّى الـطـغـيـانَ فـــرداً لِـيَـلـويـهِ
بـعـــزمٍ أرســـــى مـــن الأطـــــوادِ
وتـــتـــالَـت كـــوارثٌ لا يـــزال الـدهـرُ
يـــرنـــو لـــهـــا بـــطَـــرْفٍ نـــادِ
صـــرعَ الـــبـغـيَ حـين بـات صـريـعاً
فـــي نـــجـــومٍ مِـــن آلـــهِ الأمـــجـادِ
جـرفَ البـغـيَ في دمٍ يـصـرخُ الطغيانُ
مِـــن لـسـعِ سَـيـلـه الـــوقّـادِ

عشراتُ القرون راحت.. وما زال

نَديّاً في أُفْقِهِ المتهادي

منذ بدء الجهاد كان عليٌّ

فيه عُضواً حتّى ختام الجهادِ

بيدَ أنّ السّقامَ أقعَدهُ عن

أن يُؤديَ حقَّ الضُبا والصّعادِ

في فراشِ السّقام يستعرض الحالَ

بطَرْفٍ راوٍ وقلبٍ صادِ

فيرى ساحة الشهادةِ.. والأحبابُ

تجري إلى القتالِ هَوادي

مِن شبابٍ كالشُهْبِ سارت وشِيبٍ

وَثَبَت للجِلادِ كالآسادِ

صَرَعَتهم أسياف آلِ أُميّ

فتهاوَوا كالنجمِ فوقَ الوِهادِ

وتَهادَت مثلَ النجومِ رؤوسٌ

رَفَعَتها فوقَ القَنا المَيّادِ

وتجلّى رأسُ الحسين كشمسٍ

تغمر الأُفقَ بالشعاع الهادي

موكبٌ للرؤوس طافَ.. فأدمى

كلَّ قلبٍ حتّى صميمَ الجمادِ

ووراهـــــا تـــمشي بـــنـاتُ عـلـيٍّ
حُـــسّـــراً بـــين زمـــرةِ الأوغـــادِ
ركّـبَـتها عـلـى الـنّـيـاقِ جُـفـاةٌ
لـــم تُـــمـــيّـزبـــطـارفٍ وتِـــلادِ
أبـــنـــاتُ الـــنـبـيّ تُـمسي سبايا
مِـــن بـــلادٍ تَـــجـرُها لـــبـلادِ ؟!
أنـكـرَتـها أســـواقُ كـــوفـانَ لمّا
أن رأتْـــهـــا تَـــنـــوءُ بـالأصـفـادِ
أبـــنـــاتُ الإمـــام أســـرى بـــأرضٍ
بـايَـعَتها بـحـبّها الـمُتفادي ؟!
أدخـلَتْها الأنـــذالُ وهـــي سبايا
تـتـحاشى لـمجلسِ آبـــنِ زيـــادِ
مـشـهدٌ تَـرجُـفُ الـفُتوّةُ منهُ
فـتَـهزّ الـسـيوفَ فـي الأغـمـادِ
ثـمّ راحَـــت لـلشام وهـــي بحالٍ
قـد رَثَـتْـه حـتّى قـلوبُ الأعـادي
لـترى الـشـامَ تـحتفي بـانتصارٍ
قـابَـلَـتـه كـأعـظمِ الأعـيـادِ
وتـــرى الـسّـبْـيَ والـرؤوسَ.. وترنو
لـعـلـيلٍ يـــنـــوء بـــالأقـــيـادِ

فـهي تـستقبل الـسبايا بـأفراحٍ

تَـنـزُ الـجـروحَ فـي الأكـبـادِ

وهـنـاك الإمـامُ يـا لـيتَ نـادى

فـاسـتَفزّ الـوجـودَ ذاك المنادي

فـي يـدَيه قـيدٌ.. وغِـلٌ بساقَيه،

وقـد نـاء بـالخُطوب الـشّدادِ

وعـلى متنهِ لجامعةِ الظُلم جُروحٌ

.. ظـلّـت بـغـير ضِـمـادِ

أدخـلـوهُ مـع الـسّبا لـيزيدٍ

وهـو لاهٍ فـي سُـكره الـمتمادي

كـان رأسُ الـحسين بـين يـديهِ

وهـو نـشوانُ بـالأهازيجِ شادِ

يـتـباهى بـأنّـه أخَـذ الـثارَ

ودَكّ الأجـدادَ بـالأحـفـادِ

نـاكثاً ثـغرَ سبطِ أحـمدَ بالعُودِ

.. مُـثيراً بـه حـماسَ الـنادي

وبـنـاتُ الـزهـراء واقـفـةٌ قد

رُبّـطَت بـالحبالِ مـنها الأيـادي

وهـنـا قـام لـلجهاد أبـو الـباقـر

لَـمّـا آرتـقـى عـلى الأعـوادِ

كـان كـالفجرِ يفضح اللّيـلَ بالنور

.. ويُـخـزي الـضّـلالَ بـالإرشـادِ

غـيّرالـحـالَ فـي بـيـانٍ بـه ضـاعَ

ضـجـيـجُ الأبـواقِ والإرعـادِ

وإذا الـشـامُ يـستحيل وُجـوماً

لـبـيانٍ بـالـنـور يـغـزو الـنـوادي

وإذا يـثربٌ تُـقابِـل رَكْـبَ الحـقّ

والـمـجـد بـالـبُكا والـحِـدادِ

وإذا دولـةُ الـمـفاسدِ تـنـهار..

ويـطـوي الـصـلاحُ وَكْـرَ الفسادِ

وتـعـالى الـسـجّـاد فـي قُـربـهِ

لـلـه.. حـتّـى سـمـا عـن الأنـدادِ

ومـضـى يُـوقـظ الـضـميرَبـقـولٍ

ويـهـزُّ الأرواحَ فـي الإنـشـادِ

هـي آيـاتُـه الـكـريمةُ أوحـاهـا

لإيـقـاظِ فـكـرةٍ واعـتـقـادِ

صـورٌ فـي حـدودهـا هـامَ عقلي

وتـلاشـى فـي أُفْـقِـهـا الـمـتهادي

وإذا فـي زبـور آل رسـول اللّه

مـفـتـاحُ يـقـظتي وسَـدادي

حَـلَّقَت بـي دنـيا الصحيفة حتّى

لاح لـي سـرُ مـبـدأي ومَـعـادي

غـيرُ بِـدعٍ إذا تـقـاصـر شِـعـري

وثـنـائـي عـن أُفـق زيـنِ العـبـادِ

فَـهْـو فـوق الأبـعـادِ حـدّاً ولا

يَـكـتـبُ إلاّ مـا يـجـتـليه مِـدادي

السيّد محمّد جمال الهاشميّ :

مـــرَجَ الـــبـحـرانِ فـخـراً وعـــلاءا
والـتـقـى الـنـجـمانِ زَهْـــواً وسـنـاءا

وارتـــمـى الـــدهـرُ عـلـى ظِلّيـهِـمـا
خـــائـراً قـد هـــدّه الجَـــرْيُ عِـيـاءا

هـــا هـــو الإيـــمـــانُ فـــي مـوكـبِـهِ
يـسـبـق الـتـاريـخَ حُـكـماً وقـضـاءا

حـــرَثَ الـصـحـراءَ حـتّـى أصبحت
تـغـمـر الـدنـيـا رفـــاهـاً ورخـــاءا

قـــرّبَ الإيـــمـــانَ مِـــن أبـــعـادِهـا
فـدنـا لـلـحـقّ مـا عـنـه تَـنـاءى

(فـــارسٌ) قـد خـمـدَتْ نيرانُـها
وتـلاشـى عـهـدُهـا الـزاهـي هـبـاءا

أيـن (كسرى) أيـن عنها تـاجُـهُ ؟!
أيـن (إيـوانٌ) بـه تـزهـو دعـاءا ؟!

مـــــزّقَ الـــحـقُ بـــسـاطـاً فـــوقَـه

كـــم مشـى الـبـاطـلُ يـزهـو خُـيَـلاءا

وتـــسـامَـت بـــنـتُ كـــسـرى شـرفـاً

بـــآبـنِ طـــه وتَـــمـلّـت كـــبريـاءا

وتـــغـــنّـى الـــدهـرُ لَـــمّـا الـتَـقَـيـا

مَـــرَج الـــبـحـريـنِ فـخـراً وعـــلاءا

أدَرَت بـــنـــتُ الأســـاطـير بـمـا

أســـبَـــغَ اللّهُ عـلـيـها وأفـــاءا ؟!

أدَرَت أنّ عـــلـــيّـــاً شِـبـلَـها

ســـيـهـزُّ الـــدهـرَ صـبـراً وابـتـلاءا

وَلَـــدتْـــه كـــوكـبـاً.. مِـــن نـــورِهِ

تكسب الشمسُ اعـتـلاءاً وضـيـاءا

ســـيّـدٌ تـــاه بـــه كـــسـرى عُـــلـىً

وبـــه بـــاهـى الـــنـبـيُّ الأنـــبـيـاءا

وَرِث الـــتـاجَـينِ عـــدلاً وهُـــدىً

واعـتـلـى الـعـرشَـينِ تـقـوىً ومِـضـاءا

هـــام بـــالله خـــشـــوعـاً فـــذوى

عُـــودُه فـــي الحـــبِّ خـوفـاً ورجـــاءا

أفـــــرغ الـــــروحَ مـــنـاجـاةً لـهـا

يـهتف الـخُلدُ احـتـفـالاً واحـتـفـاءا

زيـــنـــةُ الـــعُـبّـاد فـــي ســـيرتِـهِ

يـهتدي الـــدهـرُ إذا مـال الـتـواءا

عـيـدُ مـيـلادِ آبـــنِ سـبـطِ المصطفى

غـــمَـرَ الـدنـيـا ســـــروراً وهـنـاءا

جَـــــدّدَت تـــاريـخَـه مـــسـرورةً

أُمّـــــةٌ فـاضـت ولاءً ووفـــاءا

تـــنـطوي الأجـــيـالُ فـي أحـداثـهـا

وهـــي تـــزدادُ انـتـشـاراً وانـتـشـاءا

هُـــدِّمـــتْ أضـــرحـــةٌ قُـدسـيّـةٌ

ضـــمّـتِ الـفـجـرَ جـــلالاً وجـلاءا

فـاسـتـحـال الـــحـبُّ نَـــوحـاً مُـلـهَـبـاً

واغـــتـدى الـــحـقُ دمـوعـاً ودمـــاءا

وذكَـــــتْ شـــعلتُها تُـــحرِق مـا

شـــاده الـــجهلُ غـــــروراً وغـبـاءا

فـــجزى اللّهُ الأحـــاســـيسَ الـــتي

لـــم تُـــرِد إلاّ مِـــن اللّهِ الجـــزاءا

آهِ كـــم قـــاســى مـــن الـــدهـــر وكـم

صـــــدّعَ الأيّـــــامَ صـــــبراً وعـنـاءا

صـــاحَـبَ الـــسـبـطَ أبـــاه حينما

ثـــار لـــلـدين ووافـــــى كـــربـلاءا

فـــــــرأى مـــصـرعَـه فـــي فـتـيـةٍ

غَـــنِـمـوا الـــخُـلْـدَ وعـاشـوا شـهـداءا

الشيخ عبد المنعم الفرطوسي :

قـرحـت جـفـونـك مـن قـذى وسـهـاد
إن لم تـفـض لمصـيـبـة الـسـجّـاد

فـأسـل فـــؤادك مـن جـفـونـك أدمـعـا
وأقـــدح حـشـاك مـن الأسـى بـزنـاد

وانـــدب إمـامـاً طـاهـراً هـو سـيّـد
لـلـسـاجـديـن وزيـنـــة الـعـبـاد

مـا أبـقـت الـبـلـوى ضـنـا مـن جسمه
وهـــو الـعـلـيـل ســوى خـيـال بـادي

أودى بـــه فـجـنـى ولـيـد أُمـيّـــة
وهـــو الخـبـث عـلـى ولـيـد الـهـادي

حـتّـى قـضـى سـمّـاً ومـــلأ فـــؤاده
ألم تحـــز مـــداه كـــلّ فـــؤاد

سلطان المؤلفين السيد محمد الشيرازي مادحا :

المـــدح في شـــأوه ينـهـال تـرديـداً

والـعـزّ في بـابـه يـــزداد تـأيـيـداً

هـــذا عـلـي أمـــير المـؤمـنـين له

جـد تـلـقـى مـن الأكـــوان تـسـديـدا

ابـن الحسـين الـذي قـد حـاز مرتبة

مـذ نـالـها قـد رقـى فيـها الصناديدا

وأمـــه بـنـت كـسـرى الـعـادل الملك

الـذي الـنـبـي بـه قـد شـاد تشييدا

وأحـمـد الطهـر والـزهـراء فاطمة

والمجـتـبـى كـلـهـم أثـنـوه تـعـديـدا

مـن آل بـيـت إبـراهـيـم ربـهـم كـرما

مـرفـعـين عـن الأرجـاســن تـصـعـيـدا

يـطـوي الـنـهـار صـيـامـاً مـنـه نافلة

والـلـيـل يـقـطـعـه بـالـذكـر تـرديـدا

جـم المحاسـن عـف النـفـس ذو كـرم

كالسحب تهطل من فيض النـدا جودا

مـا زال يـسـجـد تـعـظـيـمـاً لـبـارئـه

لـــذا يـلـقّـب بـالـسـجـاد تمجـيـدا

حـوى مـن الـفـضـل مـالم يـحـوه أحـد

إلا الأئـمـة صـنـديـداً فـصـنـديـدا

منه (الصحيفة) تجلو في الـورى أبـدا

كالشمس تعطي على الآفـاق تجديدا

زيـن العـبـاد، الـذي في مجـد خالقه الـ

ـعـظـيـم مـن طـاعـة لم يـــأل مجـهـودا

سلطان المؤلفين السيد محمد الشيرازي راثيا:

قـــيـــدوه عـــلـــى نـــيـــاق هـــزال

ضـــربـــوه بـــأكـــعـــب مـــن رمـــاح

أســـــروه كـــســـبـــى تـــرك وروم

أحـــدقـــوا حـــولـــه بـــبـــيـــض الـــصـــفـــاح

نـــهـــبـــوا ثـــقـــلـــه ونـــــادوا هـــلـــمّـــوا

اقـــتـــلـــوا فـــقـــتـــلـــه مـــن فـــلاح

قـــلّـــبـــوه عـــلـــى الـــتـــراب عـــنـــاداً

حـــيـــث جـــروا مـــن نـــطـــعـــه المـــســـتـــبـــاح

يـــا لـــه الله مـــن أســـيـــر يـــعـــانـــي

طـــعـــنـــة الـــقـــوم في المســـا والـــصـــبـــاح

حـــشـــروه مـــع الـــنـــســـاء أســـيـــراً

وجـــمـــيـــعـــاً طـــول الـــثـــرى في مـــنـــاح

وأمـــــام الـــســـجـــاد رأســـــن أبـــيـــه

وذويـــــه مـــرفـــوعـــة في الـــرمـــاح

يشخب الدم عنقه بحديد

قيدوه به بغير سماح

أحضروه مجالس الخمر للتشـ

ـهير فيها به لدى الضحضاح

قرضوه على ألماعنا ويا

سبأ برت لها طويل النباح

ثم سموّه بعد هذا وهذا،

اطفؤا النور من سنا المصباح

هدموا قبره أخيراً بظلم

حيث تسفي عليه هوج الرياح

الشاعر المرحوم عبد العزيز العندليب :

إن شئت نيل سعادة ورشاد

فاقصد رحاب السيد

أعني (علي بن الحسين) فانه

مولى الأنام وموئل القصاد

سبط النبي محمد (ص) ووصي

الأمام ونخبة الأمجاد

والمقتدى لمن اهتدى و المرتجى

لبلوغ كل حقيقة وسداد

وله المكارم و المعالي توام

وقرينه فضل وغير أياد

يدعى بـ(زين العابدين) لإنه

فخر الدعاة وزينة العباد

وبذاك سماه النبي المصطفى

بالوحي عن خلاق سبع شداد

هـو في بـلاغـتـه الإمـــام المرتـضـى

وهـــو الحـســين بـســطـوة وجـلاد

ولـدى الـنـدى فـهـو الـزكـي المجتبى

غـــوث الـعـفـاة وكـعـبـة الـوفـاد

نـال المحـامـد و المحـاسـن و العلى

إرثـــاً مـن الابـــاء و الأجـــدا

مـن مـعـشـر غـــرر كـــرام سـادة

أفـضـالـهـم جـلـت عـن الـتـعـد

وهـم الأطـائـب والأمـاجـد في الـورى

مـن سـالـف الأعـصـار والآبـــاد

ولأجـلـهـم كـان الـوجـود وإنـهـم

هـم عـلـة الـتـكـويـن و الإيـجـاد

هـذي (صحيفته) الشـرفة لم تزل

بـالحـق دسـتـور الحـيـاة الـهـادي

مضـمـونـهـا نـهـج الـسـمـاء وملـؤهـا

لـلـطـالـبـين الـــزاد أكـــرم زا

فلقد أبان بها تعاليم الهدى

مجلوة في أجمل الأبراد

ومكارم الأخلاق في طياتها

في قالب الدعوات و الأوراد

إذ انه اتخذ الدعاء وسيلة

للوعظ و التوجيه والإرشا

صلوات رب العرش كل صبيحة

وعشية تغشاه دون نفاد

الشاعر المرحوم عبد العزيز العندليب :

لأهـــل الخـــير قـــرت كـــل عـين

بمـــولانـــا عـــلـــي بـــن الحســـين

ولي الله قـــــدوة كـــل بـر

ومـــولى الـنـاس في بـحـر وبـر

فـكـل الخـلـق مـن عـبـد وحـر

مـودتـه عـلـيـهـم فـرض عـين

حـبـاه مـن الجـلالـة ذو الجـلال

مـقـامـاً فـوق مـرقـاة الخـيـال

وفـيـه تجـمـعـت صـور الـكـمـال

وكـل فـضـيـلـة مـع كـل زيـن

سـلـيـل محـمـد خـير الأنـام

إمـام مـن إمـام مـن إمـام

لـه بـين الـورى أسـمـى مـقـام

عـلا فـوق الـسـهـا و الـفـرقـديـن

وصـــي الســـيد الســـبط الشـهيد

ووارث هـيـبـة الحســـن الـرشـيـد

رضـــي الـفـعـل و الخـلـق الحـمـيـد

كـــريم بـــاذل ســـمـح الـيـديـن

حـــوى الـعـلـيـاء و الـفـضـل المـزيـدا

وحـــاز المـجـد و الـفـخـر التـلـيـدا

وحـيـث نمـــاه مـــن هـشـم الـثـريـدا

وكـسـرى ، سـمـي (ابـــن الخـيـرتـين)

وفـيـــه يـــقـــول خـــير المـرســلـين

إذا جـمـع الـــورى يـــوم اليـقـين

ونـــودي (أيـــن زيـــن الـعـابـديـن)؟

يـــقـــوم بـهـم عـلـي بـــن الحســين

تـــفـــرد في الـــعـــبـــادة عـــن مـثـيـل

وحـسـبـك بـ(الـصـحـيـفـة) مـن دليل

فـمـا بـرحـت مـــنـــاراً في الـسـبـيـل

لـــكـــل مـــوحـــد في الخـافـقـين

وفي الإحسان ليس له نظير

و اية حسنه البدر المنير

عظيم في معاليه كبير

من النفر الكرام المصطفين

لقد فاق البرية في علاه

ونال المجد في أسمى ذراه

تخيره المهيمن واصطفاه

لجيناً من لجين من لجين

من الغرر الألى سادوا البرايا

جميعاُ في المكارم و المزايا

ومحمود الشمائل و السجايا

كما قد طهروا من كل شين

يكل بوصفهم أهل البيان

ويعجز عنه أرباب المعاني

عليهم دائما في كل ان

سلام الله ملء المشرقين

زيارة الإمام علي زين العابدين السجاد عليه السلام

السلام عليك يابن رسول الله ،السلام عليك يابن أمير المؤمنين ،السلام عليك يابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين ،السلام عليك يازين العابدين ،السلام عليك يازين المتهجدين،السلام عليك يإمام المتقين السلام عليك ياولي المسلمين السلام عليك ياقرة عين الناظرين والعارفين ،السلام عليك ياخلف السابقين ،السلام عليك ياوصي الوصيين ،السلام عليك ياخازن وصايا المرسلين ،السلام عليك ياضوء المستوحشين ،السلام عليك يانور المجتهدين ،السلام عليك ياسراج المرتاضين السلام عليك يافخر المتعبدين السلام عليك يامصباح العالمين السلام عليك ياسفينة العلم،السلام عليك ياسكينة الحلم، السلام عليك يامیزان القصاص، السلام عليك ياسفينة الخلاص.

السلام عليك يابحر الندى،السلام عليك يابدر الدجى،السلام عليك ايها الاواه الحليم،السلام عليك ايه الصابر الحكيم،السلام عليك يارئيس البكائين،السلام عليك يامصباح المؤمنين ،السلام عليك يامولاي يا ابا محمد أشهد أنك حجة الله وابن حجته وأبو حججه وابن امته وابو أمنائه،وإنك ناصحت في عبادة ربك وسارعت في مرضاته وخيبت اعدائه وسررت أولياءه، أشهد أنك عبدت الله حق عبادته واتقيته حق تقاته وأطعته حق طاعته حتى أتاك اليقين ،فعليك يامولاي يابن رسول الله أفضل التحية والسلام ورحمة الله وبركاته.